

مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم التربوية



مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 45 . العدد 33

1445 هـ - 2023 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

رئيس هيئة التحرير	أ. د. محمود حديد
رئيس التحرير	أ. د. هائل الطالب

مديرة مكتب مجلة جامعة البعث

بشرى مصطفى

عضو هيئة التحرير	د. محمد هلال
عضو هيئة التحرير	د. فهد شريباتي
عضو هيئة التحرير	د. معن سلامة
عضو هيئة التحرير	د. جمال العلي
عضو هيئة التحرير	د. عباد كاسوحة
عضو هيئة التحرير	د. محمود عامر
عضو هيئة التحرير	د. أحمد الحسن
عضو هيئة التحرير	د. سونيا عطية
عضو هيئة التحرير	د. ريم ديب
عضو هيئة التحرير	د. حسن مشرقي
عضو هيئة التحرير	د. هيثم حسن
عضو هيئة التحرير	د. نزار عبشي

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها

الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : ++ 963 31 2138071

. موقع الإنترنت : www.albaath-univ.edu.sy

. البريد الإلكتروني : [magazine@ albaath-univ.edu.sy](mailto:magazine@albaath-univ.edu.sy)

ISSN: 1022-467X

شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
 - طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
 - إذا كان الباحث طالب دراسات عليا:
يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقة على النشر في المجلة.
 - إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:
يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.
 - إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :
يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.
 - إذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :
يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.
 - يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):
عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1- مقدمة
 - 2- هدف البحث
 - 3- مواد وطرق البحث
 - 4- النتائج ومناقشتها .
 - 5- الاستنتاجات والتوصيات .
 - 6- المراجع.

- يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب - الاقتصاد - التربية - الحقوق - السياحة - التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):
- عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1. مقدمة.
- 2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
- 3. أهداف البحث و أسئلته.
- 4. فرضيات البحث و حدوده.
- 5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
- 6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
- 7. منهج البحث و إجراءاته.
- 8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
- 9. نتائج البحث.
- 10. مقترحات البحث إن وجدت.
- 11. قائمة المصادر والمراجع.
- 7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:
 - أ- قياس الورق 25×17.5 B5.
 - ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 - يمين 2.5- يسار 2.5 سم
 - ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8
 - ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20
- . كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.
- ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.
- 8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.
- 9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.
- 10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:
آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة (-) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة . وفيما يلي مثال على ذلك:

-MAVRODEANUS, R1986- Flame Spectroscopy. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد (كتابة مختزلة) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة . مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases Clinical Psychiatry News , Vol. 4. 20 – 60

ج . إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1. دفع رسم نشر (40000) ل.س أربعون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.
2. دفع رسم نشر (100000) ل.س مئة ألف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .
3. دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .
4. دفع مبلغ (6000) ل.س ستة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

المحتوى

الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث
58-11	د. غنية الخطيب د. ضحى السباعي	دور التعلم عن بعد في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر المربيات
88- 59	د. نغم منصور د. وليد حماده	درجة ممارسة أسلوب القصة والتمثيل التربوي لدى معلمات رياض الأطفال (دراسة ميدانية في مدينة حمص)
118-89	د. وليد حمادة د. ناديا المنشف هبا محمد	دور النشاط القصصي في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال
150-119	صدام حسين بني قاسم	السياسات الاقتصادية الصينية وأثرها على الهيمنة الاقتصادية الأمريكية في الشرق الأوسط
182-151	طاهر طواشي د. رامي أمون	اتجاهات المعلمين والمديرين نحو تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي "دراسة ميدانية في مدينتي اللاذقية وطرطوس"

دور التعلم عن بعد في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في ظل انتشار جائحة كورونا من

وجهة نظر المربيات

طالبة دراسات عليا: غنية محمد نجيب الخطيب

جامعة البعث .كلية التربية

بإشراف الدكتورة: ضحى السباعي

المخلص

يهدف هذا البحث إلى معرفة دور التعلم عن بعد في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر المربيات، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، واقتصر على عينه من مربيات رياض الأطفال ، حيث بلغ حجم العينة التي طبقت عليها الاستبانة (30) مربية من مربيات رياض الأطفال في مدينة حماة وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد أعد البحث استبانة موجهة للمربيات للتعرف على دور التعلم عن بعد في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل الاجتماعي . الضبط الانفعالي) لدى أطفال الروضة في ظل انتشار جائحة كورونا، وقد أسفر البحث مجموعة من النتائج أهمها: أن تجربة التعليم عن بعد قد حرمت الأطفال من بيئة اجتماعية وتفاعلية محفزة على التعلم والتواصل الجيد، كما أنها قللت من فرص التواصل المباشر مع المربية والانضمام إلى مجموعة الأقران كما زادت لدى الطفل مشاعر الإحباط لعدم قدرته على التواصل مع أقرانه، ومن ناحية أخرى ساعدت تجربة التعليم عن بعد على تنمية مهارات الطفل في البحث والاستكشاف، كما ساعدت على جعل عملية التعليم ممتعة لدى الطفل في بعض المواد الدراسية لاستخدامها المواد السمعية مرئية في عرض المحتوى التعليمي.

الكلمات المفتاحية: التعلم عن بعد، المهارات الاجتماعية، جائحة كورونا.

The role of distance learning in developing social skills among students kindergarten children in light of the spread of the corona pandemic from the point of view of educators.

ABSTRACT

This research aims to know the role of distance learning in developing social skills among kindergarten children in light of the spread of the corona pandemic from the point of view of educators, The research used the descriptive analytical method, it was confined to a sample of kindergarten educators, as the size of the sample to which the questionnaire was applied was 30 educators from kindergartens in the city of Hama They were chosen by simple random method, The research prepared a questionnaire directed to nannies to identify the role of distance learning in developing social skills (social communication – emotional control) among kindergarten children in light of the spread of the Corona pandemic, The research resulted in a set of results, the most important of which are: that the experience of distance education has deprived children of a social and interactive environment that stimulates learning and good

good communication, and it has also reduced the chances of direct communication with the educator and joining the peer group, and the child has increased feelings of frustration due to his inability to communicate with his peers, and the child has increased feelings of frustration due to his inability to communicate with his peers, On the other hand, the distance education experience helped to develop the child's research and exploration skills, and it also helped to make the education process enjoyable for the child in some subjects because of the use of audio-visual materials in presenting the educational content.

يعيش العالم الآن كارثة لم يشهد لها مثيلاً من قبل وهي جائحة فيروس كورونا المستجد، والتي انعكست أثارها على كل جوانب الحياة في العالم، ومن أكثر القطاعات تأثراً بتلك الكارثة قطاع التعليم، والذي وصفته المدير العام لمنظمة اليونسكو أودري أزولاي بقولها: " لم يسبق أبداً أن شهدنا هذا الحد من الاضطراب في مجال التعليم" (العلقم،2020) ، حيث يعد قطاع التعليم الأكثر تأثراً بالجائحة وتداعياتها والتي تسببت بإغلاق المؤسسات التعليمية في معظم بلدان العالم، وغياب مئات الملايين من التلاميذ عن صفوفهم الدراسية الاعتيادية الأمر الذي يشكل خطراً على مستقبل تعليمهم، مما استدعى الانتقال السريع إلى التعلم عن بعد كونه ضرورة ملحة للحفاظ على استمرارية التعليم، حيث أوجدت جائحة كوفيد-19 أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ ، و هو ما تضرر منه حوالي 1.6 بليون تلميذ في أكثر من 190 بلدا حول العالم حيث يواجه التلاميذ تهديداً ثلاثي الجوانب: العواقب المباشرة للمرض ذاته، وانقطاع الخدمات الأساسية كالتعليم، وزيادة الفقر وعدم المساواة(unicef:2020) وأثرت على عمليات إغلاق المدارس ورياض الأطفال وغيرها من أماكن التعلم على أكثر من 95 بالمئة من التلاميذ في العالم، وهي نسبة ترتفع لتصل إلى 99 بالمائة في البلدان منخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، ويؤدي إغلاق مؤسسات التعليم إلى عرقله تقديم خدمات أساسية للأطفال والمجتمعات المحلية، بما في ذلك القدرة على الحصول على الغذاء الصحي، ويؤثر على قدرة الكثير من أولياء الأمور على العمل وعلى الرغم من هذه الضغوط فقد حفزت الأزمة على الابتكار داخل قطاع التعليم ، وقد رأينا نهجاً مبتكرة دعماً لاستمرارية التعليم ، حيث جرى تطوير الحلول القائمة على التعلم عن بعد بفضل الاستجابات السريعة من قبل المنظمات والحكومات في جميع أنحاء العالم دعماً لاستمرارية التعليم بما في ذلك التحالف العالمي للتعليم الذي دعت إليه اليونسكو، وبما للمعلمين من دور أساسي في هذه الاستمرارية في التعليم(منظمة الأمم المتحدة،2020).

فأصبح لزاماً على المؤسسات التعليمية أن تستبدل التعليم داخل جدرانها بالتعليم عن بعد، وهذا التحول السريع والمفاجئ قد ألقى بالمسؤولية على أعتاق القائمين على تدريس المواد المختلفة بصفة عامة وأصبح لزاماً على الجميع توظيف منصات التعليم عن بعد لتدريس المواد الدراسية، حيث يعتبر التعليم عن بعد من أكثر المستجدات التي أفرزتها تكنولوجيا التعليم في الممارسة التربوية في السنوات الأخيرة ، كونه خرج عن السياق التقليدي للتربية وأنظمتها باعتباره موقف تعليمي تعليمي يفصل فيه المتعلم فيزيائياً وجغرافياً عن مصدر اكتساب وتلقى الخبرات التربوية المختلفة على أن يتم التعليم بطريقة تفاعلية من خلال نقل المعلومات والخبرات التعليمية أو التدريبية المختلفة من مصدرها إلى المتعلم أو المتدرب حيث يوجد اعتماداً على الوسائط التعليمية التربوية التقنية وتكنولوجيا الاتصال الإلكترونية (بهجت أحمد، 2021)

كما كان لهذه الجائحة الخطيرة أثراً كبيراً على الأطفال ومهاراته في جميع النواحي وخاصة في مهاراته الاجتماعية ،حيث تعتبر هذه المهارات هي الأساس في بناء شخصية الطفل وقبوله كعضو في المجتمع في المستقبل، وهذه المهارات توضع أساسها في مرحلة الطفولة حيث يكتسب الطفل أسس التفاعل الاجتماعي السليم من المحيط السليم ، كما يعد نجاح الطفل في اكتساب المهارات الاجتماعية المتعددة لا يساعده فقط على التوافق الاجتماعي وإنما يعتبر شرطاً ضرورياً من شروط الصحة النفسية والتبادل الاجتماعي والإيجابي، وفي الفشل في اكتساب تلك المهارة قد يسبب الاضطراب النفسي للأطفال. (عبد السلام السيد،2005)، وبهذا تعد المهارات الاجتماعية من المهارات المهمة التي يجب على الأسرة ورياض الأطفال تنميتها وغرسها في الأطفال لأنها أحد العوامل المهمة والمحددة لتفاعل الفرد مع الآخرين، وقد قلص فيروس كورونا في معظم دول العالم العديد من التفاعلات التي كان يحظى بها الأطفال بانتظام من خلال ذهابهم للمدارس والتقائهم مع أطفال من نفس عمرهم.

مشكلة البحث:

تعرضت معظم دول العالم في بداية عام 2020 إلى أسوأ جائحة عبر التاريخ، وسببت أزمات صحية، اجتماعية، واقتصادية وتعليمية كبيرة جداً، وقد صنفت هذه الجائحة بأنها وباءً عالمياً بحسب منظمة الصحة العالمية 2020، وقد تعطلت الحياة وتوقفت الخدمات، وعانت البشرية من أزمة امتازت بالشمول، ومع توقف الحياة والزام الأفراد البقاء في المنازل، واتباع العديد من الاجراءات الاحترازية التي تحتم توقف الحياة حفاظاً على المنظومة الصحية، برزت مشكلة التعليم التي لا يمكن ايقافها، نظراً لحاجة الأطفال في استمرارية تعليمهم في ضوء استمرار نموهم العقلي والبدني والفكري، وخاصة الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، والتي يتطلب التركيز على هذه المرحلة نظراً لأهميتها الكبيرة في اكتساب الأطفال بعض المهارات الأساسية الضرورية لبنائهم، حيث تبرز أهمية التعليم في رياض الأطفال في السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل إذ تعد المرحلة الأساسية في حيا الإنسان، حيث توضع فيها الدعائم لتكوين شخصية الفرد (النفيعي، 2021)، وفي ظل انتشار فيروس كورونا وجدت رياض الأطفال نفسها أمام تحدي جديد أثناء الجائحة ووضع مختلف عن العادة كما أنها وجدت نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعليم عن بعد لضمان استمرار العملية التعليمية، حالها كحال معظم دول العالم، ولجأت إلى استخدام وسائل لإيصال المحتوى التعليمي لم تكن متبعة من قبل، وعملت المربيات على التواصل مع الأطفال بكل الطرق الممكنة، إلا أن اضطرار المربيات لتوظيف التعليم عن بعد في العملة التعليمية بشكل مفاجئ، ودون التدرج بخطوات مدروسة جعل من تطبيق التعليم عن بعد أمراً صعباً، وكانت تداعياته أكبر على المرحلة العمرية الصغيرة مقارنة مع المرحلة العمرية الكبيرة، فمرحلة رياض الأطفال هي مرحلة تعنى بتأسيس الطفل وتكوين شخصيته وإكسابه المهارات المختلفة، وعملية التعليم عن بعد تفتقر إلى التعلم القائم على الممارسة والتعلم بالأشياء المحسوسة، فهي غير شاملة لجميع عناصر التعليم الوجيه، فهو يعتمد فقط على التفاعل الرقمي دون

انخراط فعلي وملمس في العملية التعليمية، بالشكل الذي يؤدي إلى تقليل فرص الأطفال في استكشاف العالم الخارجي، وتحسين مهارات التواصل لديهم، والحد من مقدرتهم على التعبير عن مشاعرهم وإبداعاتهم و أضعف من فرصهم في تحقيق تفاعلات اجتماعية مع أقرانهم (أبو رباح، 2021)، حيث أكدت دراسة كلاً Bhamani, et al... (2020) أن عدداً كبيراً من الآباء قلقين من أنه في أعقاب الوباء تأثر النمو الاجتماعي لأطفالهم بشكل عميق وكبير وخاصة في حالة الأطفال الأصغر سناً، وفقدوا التفاعل مع أقرانهم وبالتالي التأثير على تنمية مهاراتهم الاجتماعية، حيث تلعب الرياض دوراً كبيراً في صقل هذه المهارات وقد سلب التعليم عن بعد هذه الفرصة، كما أكدت دراسة كلاً من dong, et.al.. (2020) أن معظم الآباء كانوا لديهم معتقدات سلبية بشأن التعليم عن بعد (عبر الإنترنت) وفضلوا التعليم التقليدي في بيئات الطفولة المبكرة ورفضوه لعدة أسباب منها عدم تنمية مهارات الاجتماعية كمهارة التنظيم الذاتي عند الأطفال الصغار، كما أكدت دراسة أحمد سلام (2022) أن اعتماد الأطفال على التعلم الإلكتروني بصورة كلية له تأثيراً سلبياً على مهارات التواصل الاجتماعي لديهم، وبناءً على الدراسات السابقة تلخصت مشكلة الدراسة في معرفة دور التعلم عن بعد في تنمية المهارات الاجتماعية عند الأطفال في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر المربيات، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي:

ما دور التعلم عن بعد في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر المربيات؟

وينبثق عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية:

1. ما دور التعلم عن بعد في تنمية مهارة التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر المربيات؟

2. ما دور التعليم عن بعد في تنمية مهارة الضبط الانفعالي لدى طفل الروضة في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر المربيات ؟

أهمية البحث: وتكمن أهمية البحث بالنقاط التالية:

1. وتكمن أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي تتصدى له الباحثة وهو دور التعلم عن بعد في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا من وجهة نظر المربيات وأولياء أمورهم.
2. وتكمن أهمية البحث في أهمية المهارات الاجتماعية وقدرتها على مساعدة الطفل في تكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين من حوله وتفيدهم في التغلب على مشاكلهم وخاصة في ظل انتشار جائحة كورونا.
3. يعد البحث الحالي استجابة للظروف الحالية الطارئة التي نمر بها الآن من إغلاق للمدارس واعتماد معظم دول العالم على التعلم عن بعد كوسيلة لاستمرارية التعليم.
4. قد يقدم البحث تغذية راجعة تستفيد منها مديريات التربية حول دور التعلم عن بعد في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة، ومعرفة نقاط القوة والضعف من الاعتماد على التعلم عن بعد لمواصلة التعليم.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي للتعرف على:

1. التعرف على دور التعلم عن بعد في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا من وجهة نظر المربيات.
2. التعرف على دور التعلم عن بعد في تنمية المهارات الاجتماعية (مهارة التواصل الاجتماعي) لدى أطفال الروضة في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا من وجهة نظر المربيات

3. التعرف على دور التعلم عن بعد في تنمية المهارات الاجتماعية (مهارة الضبط الانفعالي) لدى أطفال الروضة في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا من وجهة نظر المربيات.

حدود البحث:

- حدود زمانية : تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022/2021
- حدود مكانية: طبق البحث في مدينة حماة في الروضات الخاصة وهذه الروضات هي: (روضه الطفل الذكي . روضه نور الهدى . روضه رياحين الشريعة . روضه البراعم . روضه درة العاصي)
- حدود بشرية: تم تطبيق البحث على عينة عشوائية من مربيات رياض الأطفال.
- حدود موضوعية: اقتصر البحث على دراسة دور التعلم عن بعد في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل الاجتماعي . الضبط الانفعالي) لدى أطفال الروضة في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا من وجهة نظر المربيات.

مصطلحات البحث:

رياض الأطفال: هي المرحلة التي ترعى الطفل ما بين الثالثة والرابعة وحتى سن السادسة في المؤسسات التربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال بالإضافة إلى تدعيم وتنمية قدراتهم عن طريق اللعب والنشاط الحر. (طنوس، 2020)

التعلم عن بعد: هو عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلاً من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية وهو مبنى على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر الوسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلم بعيداً أو منفصلاً عن المعلم. (يونسكو، 2020)

وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه: وهو العملية التعليمية المخططة والهادفة التي تتم من خلال تفاعل الأطفال مع مربياتهم عبر منصة من منصات التعليم عن بعد المختلفة (التطبيقات التعليمية التفاعلية ، الشبكات الإلكترونية ، وسائل التواصل الاجتماعي ، الأجهزة الذكية)، وذلك لتحقيق أهداف ونتائج محددة ولضمان تحقيق التباعد البدني خلال انتشار جائحة كورونا.

المهارات الاجتماعية: تعرف أنها: مجموعة من الأعمال والأداءات والأنظمة والخبرات التي يتعلمها طفل الروضة ويكررها ويتدرب عليها بطريقة منتظمة حتى تدخل في أسلوب تفاعله الاجتماعي مع الأشخاص والأشياء من حوله.(السيد، 2005).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: وهي مجموعة من المهارات التي يقوم بها الطفل للتواصل والتفاعل مع البيئة المحيطة به في المواقف المختلفة ، وتعكس شخصية الطفل وتساعده على بناء علاقات اجتماعية ايجابية مع الآخرين.

فيروس كورونا: فيروس كورونا من فصيلة الفيروسات كورونا الجديد حيث ظهرت أغلب حالات الإصابة في مدينة ووهان الصينية على صورة التهاب رئوي حاد(العلقم، 2020) وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه: فيروس مستجد من فصيلة فيروس كورونا ويتسبب بأعراض تشبه أعراض الانفلونزا والتي قد تكون بسيطة ويمكن السيطرة عليها وقد تكون خطيرة تؤدي إلى الموت.

خطوات البحث:

. الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة لتحديد الإطار النظري.

. إعداد أدوات البحث المتمثلة باستبيان من إعداد الباحثة والذي يتألف من محورين المحور الأول التواصل الاجتماعي والمحور الثاني الضبط الانفعالي من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات النظرية.

. عرض أدوات البحث على مجموعة من المحكمين للتأكد من صحتها وثباتها.
. اختيار عينة البحث المكونة من عدد من مربيات رياض الأطفال بالطريقة العشوائية البسيطة.

. تطبيق أدوات البحث على عدد من رياض الأطفال في مدينة حماة.

. تحليل نتائج الدراسة واستخلاصها وتفسيرها.

الإطار النظري: يتكون الإطار النظري من ثلاث محاور هي:

أولاً: التعلم عن بعد

ثانياً: المهارات الاجتماعية

ثالثاً: جائحة كورونا

أولاً: التعلم عن بعد:

مفهوم التعليم عن بعد : مع التطورات الهائلة التي يشهدها عالم اليوم تغير كثير من المفاهيم التي تحكم البشر ولعل مفهوم التعليم هو أكثر المفاهيم التي تأثرت تأثراً كبيراً بالتطور الحادث في تقنيات المعلومات والاتصالات ، حيث بزغت مجموعة كبيرة من المصطلحات الخاصة بالتعليم الإلكتروني ومنها التعليم عن بعد (خديجة الحميد، 2017)، ويعرف أيضاً وهو ذلك النوع من التعليم الذي يتم عبر الوسائط التكنولوجية الحديثة ويكون دور المعلم أو المدرس بمثابة الموجه أو المرشد أو القائد ويكون البرنامج فيه خواص التفاعل بين المتعلم والمادة التعليمية المعدة ، وعن طريق الأجهزة التكنولوجية الحديثة ويتم التغلب على اللقاء بين المتعلم والمدرس من خلال المحادثات والحوار والفصول التخيلية وكذلك يمكن تقييم المتعلم وإتاحة الفرص له لتحسين مستواه العلمي . (أحمد بريك، 2021)، ويعرفه البخيت(2021) بأنه: نظام تعليمي يتم فيه تبادل المعلومات بين المعلم والمتعلم، وتقديم الدعم والمساندة اللازمة للمتعلم، وبالاستفادة من التقنيات

الحديثة في مجال الاتصالات والتغلب على المعوقات الجغرافية والبيئية والزمنية والعمرية والاقتصادية والصحية ، كي يتمكن من التعلم.

لقد ظهر التعلم عن بعد في أواخر القرن التاسع عشر عن طريق التعليم بالمراسلة الذي ينقل المواد المطبوعة إلي المتعلمين ثم تطور هذا النوع من التعليم في الستينات من القرن العشرين إلي استخدام الوسائط المتعددة، ويجرى التواعد في التفاعل المتعدد بين المتعلم ومركز التعليم باستخدام الهاتف والحاسب والبريد الإلكتروني، وهكذا نجد إن التعليم عن بعد أو بالمراسلة أو المفتوح لهم نفس الغاية. (محمد، 2020)

أشكال التعلم عن بعد: بحسب (DRAISSI، 2020):

1. التعليم المتزامن: أسلوب من أساليب التعليم عن بعد تقدم فيه المادة العلمية للطلبة عن طريق التواصل بين المعلم والطلبة في نفس الوقت، حيث يلتزم الطلبة بوقت محدد لمقابلة المعلمين عبر الوسائل المختلفة، مثل: المحادثات الإلكترونية ، أو المنصات، أو المؤتمرات عبر الإنترنت، أو التطبيقات المختلفة التي أنتجتها التكنولوجيا الحديثة. ويوفر هذا النوع من التعليم المرونة الكافية للطلبة؛ ده بوقت محدد بسبب تقي ، ولكنه في الوقت ذاته يوفر تواصل أكبر بين الطلبة ومعلميهم ،لحدوث اتصال مباشر بينهم ، ويلزم هذا النوع من التعليم الطلبة بالدخول إلى المنصات ،وتسجيل الحضور من خلال برامج محددة.

2- يستطيع الطالب الاستفادة من المادة العلمية في الوقت المناسب له، حيث تتوفر المادة العلمية على شكل مواد سمعية ومرئية، يمكن الرجوع لها عن الحاجة، ويتميز هذا النوع من التعليم بالمرونة وعدم ارتباطه بوقت محدد ، كما أنه يتيح التواصل بين الطلبة من خلا منصات الإلكترونية، والردشة عبر الإنترنت.

3- التعليم الهجين: نوع من التعليم عن بعد يمزج بين التعليم المتزامن وغير المتزامن، حيث تتوفر المادة العلمية للطلبة بحيث يستطيعون الحصول عليها في الوقت الذي

يناسبهم مع التزامهم بوقت محدد لإنهاء الواجبات المطلوبة منهم ، و يوفر التعليم الهجين مقررات الكترونية لجميع المراحل الدراسية، ومن مميزاته أنه يوفر التدريب اللازم لاكتساب مهارات استخدام التكنولوجيا التي سيستخدمها الطلبة فيما بعد في حياتهم العملية، كما يقدم تغذية راجعة تمكن الطلبة الذين لا يستطيعون الحضور إلى الغرفة الصفية ، أو الذين لم يتمكنوا من حضور الدروس عبر الإنترنت، بحيث يمكن مراجعة المادة العلمية، وبالتالي اتقان المحتوى بشكل أكبر.

أهداف التعلم عن بعد: وتحدد أهداف التعلم عن بعد فيما يلي (بن عبدالله، ابراهيم، 2017)

- توفير فرص التعليم لكل مواطن مع الإيمان بقيمة استمرارية التعليم.
- توفير حرية البحث للمتعلم بتحريره من القيود.
- توفير النمو المهني للعاملين في مواقع العمل.
- توفير أساليب ووسائل تعليمية جديدة.
- إعداد وتنمية الكوادر المتنوعة في مجالات الحياة المتعددة حسب احتياجات المجتمع.
- الإسهام في حل المشكلات الناجمة عن عجز التعليم التقليدي عن استيعاب الأعداد المتزايدة.

- توفير فرص لمن فاتتهم فرصة إكمال تعليمهم مما يحقق مبدأ ديمقراطية التعليم.

أهمية التعلم عن بعد: يجمع الباحثون والمتخصصون في الحقل التربوي على أهمية التعلم عن بعد ، على أن يكون ملائماً لشرائح واسعة من المتعلمين عبر العالم على اختلاف بلدانهم وثقافتهم واهتماماتهم وظروفهم وفي ما يلي نذكر أبرز المزايا التي يوفرها التعلم عن بعد وكما ذكرتها منظمة اليونسكو:

. فرص التعلم: إتاحة الفرصة التعليمية لكل المتعلمين

. تعزيز المهارات الحياتية والتركيز على مهارات القرن الواحد والعشرين.

. المرونة: إذ يتيح التعليم وفق الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات وظروف
واوقات المتعلمين وتحقيق استمرارية عملية التعلم.

. الفاعلية: أثبتت البحوث التي أجريت على هذا النظام بأنه ذو تأثير يوازي أو يفوق نظام
التعليم التقليدي وخصوصاً عند استخدام تقنيات التعلم عن بعد والوسائط المتعددة بكفاءة
وانعكاس هذه الإيجابية على المحتوى التعليمي.

. الابتكار: تقديم المناهج للمتعلمين بطرق مبتكرة وتفاعلية.

. استقلالية المتعلم: تنظيم موضوعات المنهج وأساليب التقويم حسب قدرات المتعلمين

. المقدره: إذ يتميز هذا النوع من التعليم بأنه لا يكلف مبالغ كبيرة من المال.(اليونسكو،

(2020)

ثانياً: **المهارات الاجتماعية:** لا يستطيع الانسان ان يعيش بمعزل عن المجتمع فالإنسان

اجتماعيه بطبعه، ولكن عند الاحتكاك بالآخرين تقف امام الانسان امور لا يعرف ان

يتصرف فيها فضلا عما يؤدي اليه القصور في تعلم المهارات الاجتماعية من مشكلات

من بينه ثقة الطفل بنفسه واعتماده الدائم على الغير وشعوره بالشك في قدراته وعدم القدرة

على التفاعل الاجتماعي وبالتالي نقص قدرته على اداره حياته في المستقبل ومن هنا

كان لزاما على التربية تقديم بعض المهارات الاجتماعية اللازمة للفرد لكي يعيش حياته

متكيفا مع مجتمعه فدراسة السلوك الاجتماعي للأطفال هذه المرحلة تعد من اهم

موضوعات التربية وعلم النفس فالطفل في هذه المرحلة يكتسب مختلف المهارات

والعادات السلوكية والاتجاهات الاساسية اللازمة لتكوينه كالإنسان بهذا تعد المهارات

الاجتماعية من المهارات المهمة التي يجب على الاسرة ورياض الاطفال تلميتها وعرسها

في الاطفال لأنها احد العوامل المهمة والمحددة لتفاعل مع الاخرين.(فاتح وآخرون،

(2019)

مفهوم المهارات الاجتماعية: تعرف المهارات الاجتماعية على أنها : تلك المهارات التي يقوم بها الطفل للتواصل والتفاعل مع البيئة المحيطة بطبيعه في المواقف المختلفة داخل الأسرة او في الروضة او مع جماعه الرفاق وتعكس شخصيه الطفل وتساعد في بناء علاقات الاجتماعية ايجابية وتمكنه من مواجهه المواقف الحياتية المختلفة وتساعد في حل المشكلات وتحقيق اهداف مرغوبه على الصعيدين الشخصي والاجتماعي. (فاتح وآخرون، 2019).

وتعرفها حواس (2019) أنها قدرة الفرد على اكتساب أنماط مختلفة من السلوكيات الملاحظة وإعطاء الاستجابة الملائمة للموقف، سواءً بصورة لفظية أو غير لفظية أثناء التفاعل مع عناصر بيئته، ويعرفها عبد السلام السيد (2005) المهارات الاجتماعية على انها مجموعه من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية الهادفة والقابلة للنمو من خلال التدريب والممارسة على الانشطة المختلفة والتي تتضمن قدره الطفل على التعاون مع الاخرين في مختلف الأنشطة وقدرته على احترام واتباع القواعد والتعليمات والتبادل الحب مع المحيطين سواء كان ذلك داخل الأسرة او في الروضة او جماعة الرفاق، كما عرفها سبنسر 1991 على انها هي المكونات المعرفية والعناصر السلوكية اللازمة للفرد للحصول على نواتج ايجابية عند التفاعل مع الاخرين مما يؤدي الى اصدار الاخرين احكاماً وتقييمات ايجابية على هذه السلوك.

أهمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة: حددت سعدة محمد بهادر 1994 أهمية المهارات الاجتماعية للأطفال فيما يلي:

. المهارات الاجتماعية عاملاً مهماً في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الأطفال داخل الجماعات التي ينتمون إليها.

. تفيد الأطفال في التغلب على مشكلاتهم وتوجيه تفاعلهم في البيئة المحيطة.

. استمتاع الأطفال بالأنشطة التي يمارسونها وتحقيق الحاجات النفسية لهم .

. تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس والاستمتاع بأوقات الفراغ.
. اكتساب الثقة بالنفس والمشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق مع قدراتهم وامكاناتهم.
. تساعدهم على التفاعل مع الرفاق والإبداع في حدود طاقاتهم الذهنية.(فاتح وآخرون،2019).

وظائف المهارات الاجتماعية: تتجسد المهارات الاجتماعية في جميع الأنشطة العملية والبيئية ومن ثم يصبح من الصعب حصر تلك الأنشطة في تقسيم واحد وبدلاً من ذلك يمكن عرض قائمة لوظائف المهارات الاجتماعية وهي:

1. المبادأة: لإحداث تفاعل مستمر أو بداية لتفاعل جديد.
2. تنظيم الذات بمعنى إدراك السلوك الذاتي دون إتباع تعليمات من قبل الآخرين.
3. إتباع القواعد: أي إتباع القواعد والإرشادات اليومية.
4. تقديم تغذية عكسية إيجابية من خلال تقديم الدعم للآخرين.
5. تقديم تغذية عكسية سلبية من خلال تصحيح الآثار السلبية.
6. الطلب والقبول أي المساعدة من الآخرين وطلب المساعدة.(سرحان، 2003)

خصائص المهارات الاجتماعية: يمكن تلخيص خصائص المهارات الاجتماعية على النحو الآتي:

- يشمل مفهوم المهارة الاجتماعية البراعة والكفاية والخبرة في أداء الفرد لنشاطاته الاجتماعية ومختلف أشكال تفاعلاته مع الآخرين.
- العنصر الجوهري في أي مهارة اجتماعية يتمثل في القدرة على تحقيق فاعليته في الاختيارات من أجل الوصول إلى هدف مرغوب.

- تشمل المهارات الاجتماعية قدرة الفرد على الضبط المعرفي لسلوكه يهدف الفرد من ورائه الحصول على التدعيم الاجتماعي من البيئة التي يعيش فيها.
- تتسم بالإنسانية وتبدو حاضرة في سلوك الإنسان، فالإنسان لا يمكنه العيش بمعزل عن الآخرين كما أن المهارات الاجتماعية تتكون وتختزن داخل خبرة الإنسان كنتيجة لتفاعله مع البيئة في المجتمع ومن ثم فهي تحرك السلوك وتوجهه نحو التفاعل الإيجابي مع الآخرين. (عوض، 2007)

ثالثاً: جائحة كورونا:

أ. نشأة فيروس كورونا وطبيعة انتشاره:

كورونا المستجد أو ما يطلق عليه مسمى: كوفيد-19 وهو فيروس من فصيلة فيروسات كورونا ، إن كوفيد-19 هو مرض تتسبب به سلالة جديدة من الفيروسات التاجية (كورونا)، والاسم الإنجليزي للمرض مشتق كالتالي: (CO) هما أول حرفين من كلمة كورونا (corona) و (VI) هما أول حرفين من كلمة فيروس (virus) و (ي) هو أول حرف من كلمة مرض (disease) ،حيث أطلق على هذا المرض سابقاً اسم " novel coronavirus 2019 " . إن فيروس كوفيد-19 هو فيروس جديد مرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارز) وبعض أنواع الزكام العادي(اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، 2020، ص4)، وكانت بداية ظهوره في مدينة ووهان الصينية في نهاية شهر ديسمبر 2019، وعلى صورة التهاب رئوي حاد، ويعتقد أنه مرتبط بالحيوانات ، حيث أن أغلب الحالات الأولية كان لها ارتباط بسوق البحريات والحيوانات ومن همتك بدأت الحالات بالظهور، ثم بدأ بالانتشار في المقاطعات الأخرى في الصين ثم الدول المجاورة وعن طريق المسافرين العائدين من الصين ، ويذكر أن الفيروس سريع الانتشار بين البشر ، وتصل الوفيات فيه إلى 3- 3.5% من نسبة المصابين به.(النفيعي، 2021)

وأكد المرعي (2020) على خطورة الفيروس المستجد في سرعة انتشاره عن طريق التلامس ، مما أدى إلى لجوء القيادات لتفادي انتشاره إلى اتخاذ إجراءات احترازية ضده، من أجل التحكم والسيطرة على المرض الناتج من هذا الفيروس ، ومنع انتشاره والقضاء عليه ، ومن هذه الإجراءات حظر التجول. ويمكن أن يصاب الأشخاص بعدوى مرض كوفيد-19 عن طريق الأشخاص الآخرين المصابين بالفيروس ،ويمكن للمرض أن ينتقل من شخص إلى شخص آخر عن طريق القطيرات الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب بمرض كوفيد-19 أو يعطس. وتتساقط هذه القطيرات على الأشياء والأسطح المحيطة بالشخص. ويمكن حينها أن يصاب الأشخاص الآخرون بمرض كوفيد-19 عند ملامستهم لهذه الأشياء أو الأسطح ثم لمس أعينهم أو أنفهم أو فمهم. كما يمكن أن يصاب الأشخاص بمرض كوفيد-19 إذا تنفسوا القطيرات التي تخرج من الشخص المصاب بالمرض مع سعاله أو زفيره. ولذا فمن الأهمية بمكان الابتعاد عن الشخص المريض بمسافة تزيد على متر واحد(3أقدام). (الأنروا، 2020)، وتقدر فترة حضانة الفيروس المستجد (أي الفترة بين التعرض للفيروس وبدء الأعراض) بنحو يومين إلى 14 يوماً (وسطى فترة الحضانة خمسة أيام) وفي هذه المرحلة يستطيع الفيروس الانتقال عندما تظهر لدى المصابين أعراض تشبه الأنفلونزا مثل السعال وغيره ، وربما ينتقل من شخص مصاب بالعدوى ولكن ليس لديه أعراض.(قمحية، 2020)

ب- أعراض فيروس كورونا:

تتمثل أعراض فيروس كورونا وفق منظمة الصحة العالمية الأكثر شيوعاً فيما يأتي:

(الحمى . السعال الجاف . الإجهاد)، وتشمل الأعراض الأخرى الأقل شيوعاً التي قد تصيب بعض المرضى ما يلي: (فقدان الذوق والشم . التهاب الملتحمة . ألم الحلق . الصداع . آلام العضلات أو المفاصل . مختلف أنماط الطفح الجلدي . الغثان أو القيء . الإسهال . الرعشة أو الدوخة)، وعادة تكون ما تكون الأعراض خفيفة ،ويصاب بعض

الأشخاص بالعدوى ولكن لا تظهر عليهم إلا أعراض خفيفة للغاية أو لا تظهر عليهم أي أعراض بالمرّة، وتشمل العلامات التي تشير إلى مرض كوفيد-19 الوخيم ما يلي: ضيق التنفس . انعدام الشهية . التخليط أو التشوش . الألم المستمر أو الشعور بالضغط على الصدر . ارتفاع درجة الحرارة)، وتشمل الأعراض الأخرى الأقل شيوعاً للفيروس ما يلي: (سرعة التهيج . انخفاض مستوى الوعي . القلق . الاكتئاب . اضطرابات النوم . مضاعفات عصبية أشد وخامة وندرة مثل السكتات الدماغية والتهاب الدماغ والتهان وتلف الأعصاب) وينبغي على الأشخاص من جميع الأعمار الذين يعانون من الحمى أو السعال المرتبط بصعوبة التنفس أو ضيق النفس والشعور بالألم أو بالضغط على الصدر أو فقدان النطق أو الحركة التماس الرعاية الصحية فوراً، كما أكدت منظمة الأنروا أن الأعراض الأكثر شيوعاً لمرض كوفيد-19 هي الحمى والإرهاق والسعال الجاف، وقد يعاني بعض المرضى من الآلام والأوجاع أو احتقان الأنف أو الرشح أو ألم الحلق أو الإسهال، وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ تدريجياً . ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن تظهر عليهم أي أعراض ودون أن يشعروا بالمرض. (الأنروا، 2020).

ج- التعليم في ظل جائحة كورونا: فرضت جائحة كورونا واقعاً جديداً على القطاع التعليمي في مختلف انحاء العالم حيث اتخذت العديد من الدول قراراً بتعليق النظام التعليمي المعتاد الوجيه والانتقال مؤقتاً الى التعليم عن بعد الكترونياً وذلك بهدف احتواء الفيروس والتخفيف من حده انتشاره الامر الذي تسبب بحدوث تغيير واسع في التجربة التعليمية افتقد من خلالها التلاميذ خاصه في المراحل التعليمية المبكرة المهارات الاساسية التي يحتاجونها في الحياه العملية.(منتدى الاستراتيجيات الأردني،ص2، 2020)، وقد اثر الاغلاق على نحو 1.3 مليار طالب اي ما يعادل 72.4% من اجمالي الطلبة وفقا لمنظمة اليونسكو وقد ورد هذا الاغلاق على انظمه التعليم اللجوء الى طرق جديده في التعليم واتجهت العالم تماشياً مع التطور التكنولوجي والصناعي الى

عملية دمج بين التعليم المجاهد الذي يقدم من خلال الغرف الصفية وقاعة المحاضرات وبين التعليم عن بعد الذي هو نتيجة طبيعية للتطور التكنولوجي والزيادة الهائلة في اعداد المتعلمين حول العالم.(أبو شخيدم وآخرون، 2020)

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات حول التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا:

. دراسة العلقم(2020) بعنوان: موقف المعلمين والمعلمات في المملكة العربية السعودية تجاه التعليم عن بعد خلال جائحة فيروس كورونا ، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة موقف المعلمين والمعلمات في السعودية تجاه التعليم عن بعد خلال جائحة فيروس كورونا ، وتم استخدام الاستبيان كأداة من أدوات المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على (906) معلم ومعلمة في التعليم العام، وبلغ عدد أسئلة الاستبيان (15) سؤال موزعة على أربعة محاور، وتوصلت هذه الدراسة إلى النتيجة التالية: أن الغالبية من المعلمين والمعلمات غير متمكنين أو ليس لديهم الخبرة في التعليم عن بعد، وأن المستوى الإنتاجية أقل فب التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم التقليدي المباشر .

. دراسة سودان(2020) بعنوان: فاعلية التعليم الإلكتروني في تلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ في ظل الأزمات الناتجة عن فيروس كورونا من وجهة نظر المعلمين ،حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية التعليم الإلكتروني في تلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ في ظل الأزمات الناتجة عن فيروس كورونا من وجهة نظر المعلمين، وتم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة وطبقت الأداة على عينة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي من (6.1) بلغ عددهم 672 معلماً ومعلمة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على الاستبانة فيما يتعلق بقدرة التعليم الإلكتروني على

تلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ في ظل الأزمات الناتجة عن فيروس كورونا تعزى لمتغير الخبرة.

. دراسة أبو رباح (2021) بعنوان: درجة توظيف التعلم عن بعد في رياض الأطفال في ظل جائحة كوفيد-19 من وجه نظر المعلمات، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة توظيف التعليم عن بعد في رياض الأطفال في ظل جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر المعلمات، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة الدراسة من (225) معلمة من القطاعين الخاص والحكومي في المدارس التابعة لمحافظة مأدبا، وتم جمع البيانات من خلال تطوير مقياس لتقدير درجة توظيف معلمات رياض الاطفال التعليم عن بعد ،وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن درجة توظيف التعليم عن بعد في رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة متوسطة كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف التعليم عن بعد تعزى لمتغير قطاع التعليم لصالح التعليم الخاص، وبتغير عدد سنوات الخبرة الفئة (5-10) سنوات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، كما تبين النتائج إلى وجود تفاعل بين متغير عدد السنوات والخبرة والمؤهل العلمي وقطاع التعليم الخاص.

. دراسة التويم (2021) بعنوان: واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى عينة من مدارس المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظر قيادي المدارس، حيث هدفت الدراسة للتعرف إلى واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى عينة من مدارس المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظر قيادي المدارس ، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة الدراسة من (182) من مديري ومديرات مدارس مكة المكرمة الابتدائية (85) مديراً و(97)مديرة، وتم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة وتكونت الاداة من 18 فقرة، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: المجال المعرفي حصل على

المرتبة الأولى ويليه المجال المهاري والتقويمي بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لمتغير النوع والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

. دراسة أحمد سلام(2022) بعنوان: تأثير التعلم الإلكتروني على مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير التعلم الإلكتروني على مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه تجريبي المعتمد على مجموعة من التلاميذ تدرس باستخدام التعلم الإلكتروني، وتكونت عينة الدراسة من 25 تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتم تطبيق مقياس مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال من إعداد (جمال الخطيب)، وتوصلت الدراسة إلى أن اعتماد التلاميذ على التعلم الإلكتروني بصورة كلية له تأثيراً سلبياً على مهارات التواصل الاجتماعي لديهم.

ثانياً: دراسات حول المهارات الاجتماعية:

دراسة سليمان(2011) بعنوان: بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى انتشار المهارات الاجتماعية(التعاون . المشاركة الوجدانية. التفاعل مع الكبار. النظام) عند أطفال الرياض من عمر (4 و5)، ومعرفة العلاقة بين هذه المهارات لدى الأطفال وتقييم والديهم لها، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية المصور الذي يتألف من 22 صورة أعدت لأطفال الرياض من عمر (4 و5) ومقياس تقييم الوالدين للمهارات الاجتماعية ، وتكونت عينة الدراسة من 200 طفل وطفلة من أطفال محافظة دمشق و 400 والد ووالدة من أولياء الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: المهارات الاجتماعية تنتشر انتشاراً طبيعياً بين الأطفال من عمر (4 و5) سنوات . لا فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات بين الأطفال الرياض تبعاً لمتغير الجنس. لا فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الآباء ومتوسط درجات الأمهات على مقياس تقييم الوالدين للمهارات الاجتماعية لدى أطفالهم.

. دراسة المغوش (2015) بعنوان: فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة ، حيث هدفت هذه الدراسة معرفة فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة، وتم استخدام المنهج الشبه تجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (30) معلمة من معلمات رياض الاطفال ومن(300) طفل وطفلة من أطفال الروضة، وتكونت أدوات الدراسة من برنامج لتدريب معلمات رياض الاطفال على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة ، بطاقة ملاحظة لرصد سلوك المعلمات واختبار مصور لقياس المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة واختبار تحصيلي للمعلمات لقياس فاعلية البرنامج، وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية: إلى فاعلية البرنامج في تدريب المعلمات على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة ووجود أثر له ووجود أثر للبرنامج على نمو المهارات الاجتماعية لدى الأطفال إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل المعلمات في الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي ، ووجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات أداء المعلمات فب بطاقة الملاحظة القبلية والبعدي بعد اتباعهن البرنامج التدريبي.

. دراسة الراشد (2016) بعنوان: فاعلية برنامج قائم على اللعب لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج قائم على اللعب في تنمية بعض المهارات الاجتماعية (التواصل الاجتماعي ، الضبط الانفعالي ، التعاون) لدى طفل ما قبل المدرسة ، وتكونت عينة الدراسة من 30 طفلاً وطفلة من سن 5-6 سنوات، وتم استخدام المنهج الشبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وللإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فروضه قامت الباحثة بإعداد مجموعة من الأدوات تمثلت في: قوائم تقدير المهارات الثلاثة في كل من (غرفة النشاط وفي الأسرة) وتكونت كل مهارة من 40 عبارة منهم 20 عبارة لتقدير مهارة الطفل في غرفة النشاط و20 عبارة لتقدير مهارة الطفل في الأسرة، وبرنامج قائم على اللعب لتنمية

بعض المهارات الاجتماعي، تكون من مجموعة من الأنشطة تناول كل نشاط ألعاب متنوعة ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: فاعلية البرنامج القائم على اللعب في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة.

. دراسة اليوسف (2018) بعنوان: مستوى المهارات الاجتماعية والخصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء والعلاقة الارتباطية بينهما، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية والخصيلة اللغوية وتحديد العلاقة بينهما لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء، وتكونت عينة الدراسة من 200 طفل نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث الملتحقين برياض الأطفال في محافظة الزرقاء ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة من إعداد اليوسف 2008، ومقياس الخصيلة اللغوية من إعداد فضيلي 2013، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي ،واسفرت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة جاء مرتفعاً ، كما أظهرت النتائج ارتفاع في مستوى الخصيلة اللغوية لديهم ،وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المهارات الاجتماعية والترتيب الولادي، كما أظهرت النتائج وجود فروق في أداء أفراد العينة على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس وكانت لصالح الإناث.

. دراسة الأشقر (2019) بعنوان : دور المسرح التربوي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور المسرح التربوي في تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال ، وقد استخدمت في هذه الدراسة قائمة بالمهارات الاجتماعية الواجب توافرها لدى طفل الروضة واستبانة لتعرف وجهة نظر المعلمات في مدى فاعلية المسرح التربوي في تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة ، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج كان أبرزها: المسرح التربوي له دور كبير في تنمية مهارة التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المربيات، إذ بلغت المتوسطات الحسابية لبعد التواصل

الاجتماعي 2.26 ، بينما بلغت المتوسطات الحسابية لبعد المشاركة والتعاون 2.19 وبلغت المتوسطات الحسابية لبعد الالتزام بالقواعد الاجتماعية 2.07 ، وجود فروق دالة احصائياً في متوسطات درجات المعلمات على استبيان المهارات الاجتماعية لعزى لمتغير المؤهل العلمي.

. دراسة نعيمة (2020) بعنوان: دور اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات ، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات ، وتم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة وهو عبارة عن قائمة تقدير ببعض المهارات الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة وتم الاستعانة بالجزء الخاص باللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة داخل الروضة فقط ، وبلغت عينة الدراسة 40 مربية في رياض الاطفال بمدينة مسلية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي: للعب دور فعال في تنمية المهارات الاجتماعية (الضبط الانفعالي - التواصل الاجتماعي - التعاون) لدى طفل الروضة وجاء ترتيب مهارة الضبط الانفعالي في المرتبة الأولى ثم يليها مهارة التواصل الاجتماعي ويليها في المرتبة الثالثة مهارة التعاون.

التعقيب على الدراسات السابقة: تعددت وتنوعت الدراسات السابقة التي تناولت المهارات الاجتماعية والتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ،وقد قامت الباحثة ببيان أوجه التشابه والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة من حيث:

*من حيث أداة الدراسة: اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة بأداة الدراسة وهي الاستبانة مثل دراسة نعيمة(2020) ودراسة التويم (2021) ودراسة العلقم(2020) ودراسة سودان(2020)

*أما من حيث عينة الدراسة: فقد اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة من حيث عينة الدراسة وهي مربيات رياض الأطفال مثل دراسة المغوش (2015) ودراسة

دور التعلم عن بعد في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في ظل انتشار جائحة كورونا
من وجهة نظر المربيات

الأشقر (2019) ودراسة أبو رباح(2021) ودراسة سودان(2020)، بينما اختلفت مع بعض الدراسات السابقة من حيث عينة الدراسة مثل دراسة المقداد ،البطاينة ،الجراح(2011) ودراسة سليمان(2011) ودراسة لقوي ،ابن زاهي(2016) ودراسة التويم (2021).

*أما من حيث المنهج المستخدم: فقد اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم في الدراسة مثل دراسة

* استفادت الباحثة بشكل عام من الدراسات السابقة في الكثير من الجوانب مما اسهم في تعزيز البحث الحالي ، رغم وجود بعض اختلافات في أداة الدراسة والعينة إلا أن ذلك اكسب الباحثة سعة الاطلاع بالجوانب المتعلقة بالدراسة حيث تمكنت الباحثة من تكوين إطار عام وشامل عن موضوع البحث، واختيار منهج والأداة، بالإضافة إلى تعريف مصطلحات البحث.

* يتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تعرف على دور التعلم عن بعد في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة أثناء تفشي جائحة كورونا من وجهة نظر المربيات.

الإطار الميداني:

منهج البحث:

المنهج المستخدم في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بدراسة الظواهر كما توجد في الواقع، فهو يصف الظاهرة ويوضح خصائصها كما أنه يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره وتحديد العلاقات والظروف الموجودة بين الوقائع.(سودان، 2020)

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من جميع مربيات الأطفال لمرحلة رياض الأطفال في مدينة حماه والبالغ عددهم (2200) حسب إحصائية مديرية التربية في مدينة حماه.

وتكونت عينة البحث من عينة من مربيات رياض الأطفال وبلغت (30) مربية من مربيات رياض الأطفال في مدينة حماه تم سحبها بالطريقة العشوائية العنقودية وهي نوع من أنواع العينات الاحتمالية وفيها يلجأ الباحث إلى تحديد العينة أو اختيارها ضمن عدة مراحل، ففي المرحلة الأولى يتم تقسيم مجتمع الدراسة إلى راح أو فئات بحسب معيار معين، ومن ثم يتم اختيار شريحة أو أكثر بطريقة عشوائية وبالنسبة للشرائح التي لم يتم اختيارها في هذه المرحلة فإنه يتم استبعادها من العينة نهائياً، في المرحلة الثانية يتم تقسيم الشرائح التي وقع عليها الاختيار في المرحلة السابقة إلى شرائح أو فئات أخرى، ثم يتم اختيار الشريحة أو أكثر منها بطريقة عشوائية وهكذا يستمر الباحث حتى يتم الوصول إلى الشريحة النهائية التي يقوم بالاختيار منها وبشكل عشوائي عدد مفردات العينة المطلوبة. (محمد، 2017)

تمت طريقة اختيار عينة البحث على عدة مراحل وهي كالتالي:

- المرحلة الأولى: اختيار المدينة التي سيتم فيها تطبيق الأداة وقد وقع الاختيار على مدينة حماه.
- المرحلة الثانية: تقسيم مدينة حماه إلى عدة أحياء كما في التالي: (حي الأبرعين . حي القصور . حي الشريعة . حي جنوب الملعب . حي الضاحية . حي غرب المشتل . حي المدينة . حي الأندلس . حي الصابونية . حي البعث . حي جنوب الثكنة . حي طريق حلب . حي تشرين . حي مجرى الزيادة).
- المرحلة الثالثة: يتم اختيار عدة أحياء بشكل عشوائي، ووقع الاختيار على الأحياء الأتية: (حي القصور . حي طريق حلب . حي الشريعة . حي المدينة)

- المرحلة الرابعة: اختيار الروضات من الأحياء التي وقع الاختيار عليها وبشكل عشوائي وتم وقوع الاختيار على: (روضة الطفل الذكي . روضة نور الهدى . روضة رياحين الشريعة . روضة البراعم . روضة درة العاصي)
- المرحلة الخامسة: اختيار المربيات في الروضات التي وقع الاختيار عليها.

أدوات البحث: تكونت الدراسة الحالية من الأدوات الآتية:

تصميم استبانة من إعداد الباحثة لاستطلاع آراء المربيات حول دور التعليم عن بعد في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل الاجتماعي . الضبط الانفعالي) لدى أطفال الرياض في ظل انتشار جائحة كورونا، وتطلب إعداد هذه الأدوات ما يلي:

- مراجعة القسم النظري من هذه الدراسة، والاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التعليم عن بعد والمهارات الاجتماعية، حيث تم الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة للاستفادة منها في بناء الأداة كدراسة نعيمة (2020)

وتكونت الاستبانة بصورتها الأولية من محورين أساسيين هما:

* المحور الأول: التواصل الاجتماعي ويندرج تحته 18 بند

* المحور الثاني: الضبط الانفعالي ويندرج تحته 16 بند

وتم التأكد من صدق الاستبانة من خلال:

أولاً: عرضها على عينة من المحكمين الخبراء بميدان تربية الطفل في جامعة حماه لإبداء الرأي فيما يأتي:

. صياغة المحاور الأساسية والفرعية واللغوية.

. تعديل أو إضافة أو حذف عبارات

. مقترحات إضافية.

وكانت نسب اتفاق المحكمين على العبارات تتراوح بين 100% وال66% .

وبعد ذلك تم حذف العبارات التي حصلت على نسبة أقل من 75% مثل: (دفعت تجربة التعليم عن بعد الأطفال للعزلة عن محيطهم الاجتماعي، عملية التعليم عن بعد لا يساعد الطفل على التوافق مع الآخرين بسهولة وبشكل ملائم، يزيد التعلم عن بعد ثقة الأطفال

بأنفسهم والاعتماد عليها، ساعد التعليم عن بعد في جعل الطفل أكثر حدة لجلوسه المطول أمام شاشة الهاتف أو شاشة التلفاز).

وتم تعديل الاستبانة على ضوء آرائهم، حيث تم تصحيح عدد من العبارات غير دقيقة من الناحية اللغوية مثل: (عدم شعور الطفل بالإحباط اتجاه المواد الصعبة في نظام التعليم عن بعد)، ثم تم اعداد الاستبانة بصورتها النهائية.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

طبقت الباحثة الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من 15 مربية من مربيات رياض الأطفال في مدينة حماة، وذلك للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة ، وقد تم حساب معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة ومتوسط درجات المحور التي تنتمي إليه هذه الفقرة، وأدرجت النتائج في الجدول الآتي:

الجدول (1) يبين معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المحور الأول للاستبانة مع المتوسط العام لدرجة هذا المحور

الرقم	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	0.680	0.005	9	0.650	0.009
2	0.713	0.003	10	0.605	0.009
3	0.632	0.011	11	0.678	0.005
4	0.676	0.006	12	0.815	0.000
5	0.640	0.010	13	0.635	0.011
6	0.523	0.045	14	0.895	0.000
7	0.636	0.011	15	0.827	0.000
8	0.841	0.000			

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات المحور الأول من الاستبانة ترتبط بهذا المحور ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) و(0.05)

دور التعلم عن بعد في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في ظل انتشار جائحة كورونا
من وجهة نظر المربيات

الجدول (2) يبين معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المحور الثاني للاستبانة مع المتوسط العام لدرجة هذا المحور

الرقم	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	0.534	0.040	8	0.704	0.003
2	0.727	0.002	9	0.804	0.000
3	0.937	0.000	10	0.842	0.000
4	0.863	0.000	11	0.783	0.001
5	0.822	0.000	12	0.805	0.000
6	0.816	0.000	13	0.656	0.008
7	0.795	0.000	14	0.570	0.027

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات المحور الأول من الاستبانة ترتبط بهذا المحور ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) و(0.05)

وتم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام الطريقة الآتية:

الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ): وقد بلغ معامل الثبات لمحاوّر البحث بين (0.929 - 0.952) وهو معامل ثبات دال إحصائياً الأمر الذي يجعلنا نثق من ثبات الاستبانة وهذا موضح في الجدول الآتي:

الجدول (3) يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمحاوّر الاستبانة

المحور	ألفا كرونباخ
المحور الأول	0.929
المحور الثاني	0.952

المعاملات الاحصائية:

قامت الباحثة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، واعتمدت في معالجة البيانات على الأساليب الإحصائية التالية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب ثبات الاستبانة، ومعامل الارتباط بيرسون)

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

للإجابة عن التساؤل الأول الذي نص على:

ما دور التعلم عن بعد في تنمية مهارة التواصل الاجتماعي لدى أطفال رياض الأطفال في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر مربيات رياض الأطفال؟ تم إعداد استبانة للتعرف على دور التعلم عن بعد في تنمية مهارة التواصل الاجتماعي لدى أطفال الروضة في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر مربيات رياض الأطفال، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المحور كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وترتيب عبارات محور التواصل الاجتماعي

المستوى	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
كبير جداً	1	.935	4.23	1. حرمت تجربة التعليم عن بعد الأطفال من بيئة اجتماعية وتفاعلية محفزة على التعلم والتواصل الجيد
كبير	2	.980	3.93	2. قللت تجربة التعليم عن بعد فرصة الطفل في رؤية المربية والتواصل معها بشكل مباشر

دور التعلم عن بعد في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في ظل انتشار جائحة كورونا
من وجهة نظر المربيات

كبير	3	.950	3.83	3. زادت تجربة التعليم عن بعد من محاولة الأطفال إلى رفض الانضمام إلى أقرانهم للمناقشة
كبير	3	.834	3.83	4. واجه الأطفال صعوبة في فهم بعض المواد عن طريق التعليم عن بعد مما يشنت تواصلهم مع المربية
كبير	4	.961	3.80	5. ساعد التعليم عن بعد على وجود تواصل دائم بين المربيات وأهالي الأطفال.
كبير	5	.907	3.73	6. زاد التعليم عن بعد من شعور الأطفال بالإحباط لعدم وجود خيار العمل الجماعي التعاوني.
كبير	6	1.040	3.57	7. خفضت تجربة التعليم عن بعد من فرصة الأطفال بعدم الإنصات إلى الآخرين والانتباه إليهم مباشرة
كبير	6	1.104	3.57	8. ساعدت تجربة التعليم عن بعد الطفل على تنمية مهاراته بالبحث والاستكشاف لديه
كبير	7	.938	3.50	9. ساعدت تجربة التعليم عن بعد في زيادة قدرة الأطفال على الاستماع للمربية بشكل أكبر.
كبير	7	1.253	3.50	10. تقلل تجربة التعليم عن بعد من قدرة الأطفال على تبادل المعلومات مع بعضهم البعض
كبير	7	1.009	3.50	11. عزز التعليم عن بعد تواصل الأطفال مع أهاليهم.

متوسط	8	1.040	3.23	12. ساعد التعليم عن بعد إلى زيادة روح التكيف والتلاؤم الاجتماعي بين الأطفال وآبائهم
متوسط	9	1.206	3.16	13. يوفر التعليم عن بعد فرصة للمناقشة بين الأطفال عبر منصات التعليم
متوسط	10	1.106	3.13	14. أصبح الأطفال أكثر تركيزاً وزادت مستوى تركيزهم
متوسط	11	1.145	3.00	15. ساعدت تجربة التعليم عن بعد الطفل في طرح أفكاره وحلوله للمشكلات المعروضة عليه.
كبيرة		0.623	3.56	المحور ككل

يلاحظ من الجدول السابق عبارات محور التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مربيّات رياض الأطفال، وهي مرتبة من الأعلى إلى الأدنى كما يأتي:

1. كانت العبارة التي حصلت على المرتبة الأولى هي (حرمت تجربة التعليم عن بعد الأطفال من بيئة اجتماعية وتفاعلية محفزة على التعلم والتواصل الجيد) بمتوسط حسابي قدره 4.23، وتعزو الباحثة هذه النتيجة لصعوبة الاتصال والتواصل المباشر بين المربيّات والأطفال أحياناً وبين الأطفال مع بعضهم البعض، حيث حرمت تجربة التعليم عن بعد الأطفال فرصة الاتصال والتفاعل والتعاون مع بعضهم البعض داخل قاعة النشاط وهذا يفسر حصول العبارة على المرتبة الأولى في المحور الأول.

2. حصلت العبارة (قللت تجربة التعليم عن بعد فرصة الطفل في رؤية المربية والتواصل معها بشكل مباشر) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 3.93، وتعزو الباحثة هذه النتيجة بسبب الظروف التي نمر بها مؤسسات التعليم أثناء تفشي جائحة كورونا والانتقال إلى التعلم عن بعد التي حرمت بشكل كبير التواصل المباشر بين الأطفال والمربيّات وهذا يفسر حصول هذه العبارة على المرتبة الثانية.

3. حصلت العبارة (واجه الأطفال صعوبة في فهم بعض المواد عن طريق التعليم عن بعد مما يشتت تواصلهم مع المربية) على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 3.83، وتعزو الباحثة هذه النتيجة بسبب ضعف شبكة الإنترنت وانقطاع التواصل بين المربية والأطفال.

4. حصلت العبارة (ساعد التعليم عن بعد على وجود تواصل دائم بين المربيات وأهالي الأطفال) على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 3.80، وتعزو الباحثة هذه النتيجة أن عملية التعليم عن بعد زاد من التواصل المستمر بين المربيات وأولياء أمور الأطفال، أن تجربة التعليم عن بعد قد ساعدت على استجابة نسبة كبيرة من أولياء الأمور للتواصل والتفاعل من أجل تعليم أبنائهم بشكل الصحيح.

5. حصلت العبارة (زاد التعليم عن بعد من شعور الأطفال بالإحباط لعدم وجود خيار العمل الجماعي التعاوني) على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 3.73، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأطفال يتعلمون عن طريق منصات التعلم المختلفة جالسين لفترة طويلة أمام المنصات ولوحدهم بعيدين عن أقرانهم مما يؤدي إلى شعور الأطفال بالإحباط والملل.

6. حصلت العبارة (خفضت تجربة التعليم عن بعد من فرصة الأطفال بعدم الإنصات إلى الآخرين والانتباه إليهم مباشرة) والعبارة (ساعدت تجربة التعليم عن بعد الطفل على تنمية مهاراته بالبحث والاستكشاف لديه) على المرتبة السادسة بمتوسط حسابي 3.57، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأطفال وخاصة أطفال الروضة ليس لديهم قدرة على الجلوس المطول أمام منصات التعلم عن بعد ، فالطفل بطبعه كثير الحركة مما يجد صعوبة الانصات للمربية أثناء الشرح، كما أن الاطفال في تجربة التعليم عن بعد قد زادت لديهم مهارة الاستكشاف والبحث لاعتمادهم على أنفسهم وبمساعدة أولياء أمورهم في البحث عن المعلومات واكتشاف الحل الصحيح حيث أن الأطفال أصبحوا يعتمدون على أنفسهم في حضور الحصص الدراسية عبر منصات التعليم عن بعد بعيداً عن

أقرانهم ومعلمتهم ومما أدى للبحث عن المعلومات بأنفسهم وبمساعدة أولياء أمورهم واكتشاف الحلول المقدمة لهم لوحدهم.

7. حصلت العبارات (ساعدت تجربة التعليم عن بعد في زيادة قدرة الأطفال على الاستماع للمربية بشكل أكبر) و(تقلل تجربة التعليم عن بعد من قدرة الأطفال على تبادل المعلومات مع بعضهم البعض) و(عزز التعليم عن بعد تواصل الأطفال مع أهاليهم) على المرتبة السابعة بمتوسط حسابي قدره 3.50، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن بسبب ضعف التفاعل المباشر بين الطفل وأقرانه في التعليم عن بعد، وإن التعليم عن بعد سمح للأهل بقضاء وقت أكبر مع أطفاله ، كما يتيح لهم بأن يكونوا قريبين من طفلهم أكثر وعلى اطلاع تام بتطوره الدراسي لذلك يعد التعليم عن بعد فرصة لتعزيز التواصل بين الطفل وأهله.

8. حصلت العبارة (ساعد التعليم عن بعد إلى زيادة روح التكيف والتلاؤم الاجتماعي بين الأطفال وأبائهم) على المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي 3.23، سبب الوقت الطويل الذي يقضيه الطفل مع أولياء أمورهم مما يعزز التكيف والتلاؤم الاجتماعي بينهم وبين أهاليهم، حيث أصبح لأولياء الأطفال دور مهم في عملية التعلم عن بعد تمثل في إدارة البيئة المنزلية وتهيئتها بحيث تدعم تعلم الأطفال ومساعدتهم على أداء أدوارهم بسهولة ويسر.

9. حصلت العبارة (يوفر التعليم عن بعد فرصة للمناقشة بين الأطفال عبر منصاتهِ التعليمية) على المرتبة التاسعة بمتوسط الحسابي 3.16 ، جاءت هذه العبارة بدرجة متوسطة وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ضعف شبكة الإنترنت وانقطاعها في بعض الأحيان بالإضافة إلى عدم مقدرة الأطفال على التواصل مع بعضهم البعض بسبب صغر سنهم وعدم القدرة على السيطرة على الأطفال خلال متابعة المحتوى.

دور التعلم عن بعد في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في ظل انتشار جائحة كورونا
من وجهة نظر المربيات

10. حصلت العبارتين (أصبح الأطفال أكثر تركيزاً وزادت مستوى تركيزهم) و(ساعدت تجربة التعليم عن بعد الطفل في طرح أفكاره وحلولة للمشكلات المعروضة عليه) على المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي 3.13 ، المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي 3.00

الإجابة عن التساؤل الثاني الذي ينص على: ما دور التعلم عن بعد في تنمية مهارة الضبط الانفعالي لدى أطفال رياض الأطفال أثناء تفشي فيروس كورونا من وجهة نظر مربيات رياض الأطفال؟ تم إعداد استبانة للتعرف على دور التعلم عن بعد في تنمية مهارة الضبط الانفعالي لدى أطفال الروضة أثناء تفشي فيروس كورونا من وجهة نظر مربيات رياض الأطفال، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المحور كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وترتيب عبارات محور الضبط

الانفعالي

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1. يقل تركيز الطفل في متابعة دروسه عبر منصات التعليم عن بعد المختلفة	3.66	1.093	1	كبير
2. ساعد التعليم عن بعد الطفل على التعلم بهدوء وبعيدا عن الغضب	3.60	1.037	2	كبير
3. يوفر التعليم عن بعد الجو الممتع للطفل لتوافر المواد المسموعة والمرئية لشرح المواضيع	3.60	1.037	2	الكبير
4. ساعدت تجربة التعليم عن بعد الطفل على تقبل الأسئلة الكثيرة التي تطرح عليه وحلها في أي وقت كان	3.56	.898	3	كبير

كبير	3	.898	3.56	5. يخفف التعلم عن بعد الضغوط اتجاه المواد الصعبة
كبير	3	1.006	3.56	6. ساعد التعليم عن بعد على زيادة تقبل الطفل للفصل بين وقت اللعب ووقت التعليم
كبير	4	.861	3.50	7. تساعد تجربة التعليم عن بعد الأطفال على إظهار قدراتهم وامكانياتهم الذاتية
كبير	4	1.075	3.50	8. يوفر التعليم عن بعد المتعة للطفل أثناء شرح المواد التعليمية عبر منصات مختلفة
كبير	5	.971	3.43	9. يحصل الطفل أثناء التعليم عن بعد على النقد العلمي البناء بشكل متواصل من قبل المربية
متوسط	6	.765	3.36	10. يكسب التعليم عن بعد الطفل قيم الصبر والمثابرة
متوسط	6	.809	3.36	11. يشعر الطفل في تجربة التعليم عن بعد بقيمة ذاته
متوسط	7	.922	3.33	12. تزيد تجربة التعليم عن بعد من قدرة الطفل على تقبل النقد من قبل المربية والمحيطين به
متوسط	8	.952	3.30	13. قلل التعليم عن بعد من قدرة الأطفال على التحكم بتصرفاتهم وقراراتهم
متوسط	9	1.117	3.16	14. ساعد التعليم عن بعد على زيادة موجات الغضب عند الأطفال لكثرة الواجبات الملقاة عليهم
كبيرة		0.609	3.46	المحور ككل

يلاحظ من الجدول السابق عبارات محور الضبط الانفعالي من وجهة نظر مربيات رياض الأطفال ،وهي مرتبة من الأعلى إلى الأدنى كما يأتي:

1. حصلت العبارة (يقول تركيز الطفل في متابعة دروسه عبر منصات التعليم عن بعد المختلفة) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 3.66 ، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطفل كثير الحركة بطبيعته، فهو غير قادر على الجلوس بشكل مطول ومتواصل أمام منصات التعلم عن بعد ، بالإضافة إلى كثرة انقطاع شبكة الإنترنت وضعفها وبالتالي يشعر الطفل بالملل و يقل تركيزه في متابعة دروسه.

2. حصلت العبارتين (ساعد التعليم عن بعد الطفل على التعلم بهدوء وبعيدا عن الغضب) و(يوفر التعليم عن بعد الجو الممتع للطفل لتوافر المواد المسموعة والمرئية لشرح المواضيع) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره 3.60، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن تجربة التعليم عن بعد قد وفرت للأطفال التعليم في أماكن تتصف بالهدوء والبعيدة عن شغب الأطفال الآخرين ، كما أن هذه التجربة ساعدت الأطفال على التعلم من خلال عرض الصور والفيديوهات المشوقة التي تعمل على خلق جو دراسي مميز بالنسبة لهم وبالتالي ينتج عنه التعلم الممتع والمفيد للأطفال.

3. حصلت العبارات (ساعدت تجربة التعليم عن بعد الطفل على تقبل الأسئلة الكثيرة التي تطرح عليه وحلها في أي وقت كان) و(يخفف التعلم عن بعد الضغوط اتجاه المواد الصعبة) و(ساعد التعليم عن بعد على زيادة تقبل الطفل للفصل بين وقت اللعب ووقت التعليم) على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره 3.56 ، وتعزو الباحثة هذه النتيجة أن تجربة التعليم عن بعد قد وفرت الوقت الكافي للأطفال لتعلم الدروس والبحث عن المعلومات مع الأهل وجعلت تعلمها أسهل بمساعدة المواد المسموعة والمرئية التي تعرض عليه والتي ساعدته على تشغيل حواسه البصرية والسمعية ليترسخ في ذاكرته مفاهيم واضحة وسليمة بالتالي تخليصه من الضغط اتجاه المواد الصعبة.

4. حصلت العبارتين (تساعد تجربة التعليم عن بعد الأطفال على إظهار قدراتهم وامكاناتهم الذاتية) و(يوفر التعليم عن بعد المتعة للطفل أثناء شرح المواد التعليمية عبر منصات المختلفة) على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره 3.50 ، وتعزو الباحثة هذه

النتيجة أن التعلم عن بعد يعتمد على الأطفال بشكل أساسي ويجبره على الاعتماد على ذاته وعلى الآخرين لتنظيم حياته الدراسية ومتابعة الدروس الإلكترونية وبالتالي تساعده على اكتساب مهارات جديدة مثل مهارة تنظيم الذات وتحفيزها.

5. حصلت العبارة (يحصل الطفل أثناء التعليم عن بعد على النقد العلمي البناء بشكل متواصل من قبل المربية) على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدره 3.43 ، لأن المربية تتعامل مع الأطفال بشكل مباشر أثناء عملية التعليم وبالتالي حصوله على النقد العلمي البناء المستمر من قبل المربية.

6. حصلت العبارتين (يكسب التعليم عن بعد الطفل قيم الصبر والمثابرة) و(يشعر الطفل في تجربة التعليم عن بعد بقيمة ذاته) على المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدره 3.36 ، تعزو الباحثة هذه النتيجة أن الطفل بطبعه كثير الحركة وليس لديه الصبر على الجلوس المطول أمام منصات التعلم المختلفة.

7. حصلت العبارة (قلل التعليم عن بعد من قدرة الأطفال على التحكم بتصرفاتهم وقراراتهم) على المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي قدره 3.30 ، تحكم الأطفال بتصرفاتهم وقراراتهم أمر مهم جداً بالنسبة لهم، فهو يساعدهم على تكوين علاقات سليمة مع أقرانهم، وتجربة التعليم عن بعد قللت من فرص تواصل الأطفال مع بعضهم البعض و بالتالي قللت من فرصهم في التحكم بتصرفاتهم وقراراتهم .

التوصيات: بناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحثة تقترح ما يلي:

- . تطوير التعلم عن بعد بما يتناسب وحاجة الأطفال في الروضات ، وبما يتناسب مع قدرات وخبرات المربيات.
- . عقد دورات تدريبية للمربيات حول التعلم عن بعد، لزيادة القدرة على التفاعل مع المحتوى التعليمي وإيصاله للأطفال بالشكل السليم أثناء حدوث الكوارث التي تستدعي تحول التعليم إلى التعلم عن بعد.
- . التقليل من عدد الأطفال أثناء إعطاء الدروس التعليمية عبر منصات التعلم عن بعد المختلفة من خلال تنفيذ التناوب.
- . تعزيز عملية التعلم عن بعد في مرحلة رياض الأطفال من خلال استخدام تقنيات متنوعة في التدريس وتكون مخصصة ومناسبة لطفل الروضة.
- . اجراء المزيد من الدراسات المتخصصة بالتعلم عن بعد ودوره في تنمية باقي المهارات الاجتماعية عند طفل الروضة.

قائمة المراجع:

1. أبو رباح، مها يوسف عوده.(2021). درجة توظيف التعليم عن بعد في رياض الأطفال في ظل جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية.
2. أبو شخيدم، سحر وعواد، خولة وخليلة، شهد والعمد ، عبدالله وشديد، نور.(2020). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين
3. أحمد بريك، فاطمة محمد.(2017). فاعلية بعض أساليب التعليم عن بعد في تنمية الجانب المعرفي والأداء المعرفي والأداء المهاري لتشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية لدى طالبات التدريب الميداني ، كلية التربية، جامعة الباحة، العلوم التربوية ، العدد الرابع ، ج1، ص460-504.
4. أحمد سلام، نجوى عباس عبد الحميد.(2022). تأثير التعلم الإلكتروني على مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الأول، العدد الرابع، ص 147-154.
5. الأشقر، هيفاء.(2019). دور المسرح التربوي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال ، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، جامعة البعث، المجلد 41، العدد 25، ص 81-122.
6. الأنروا.(2020). فيروس كورونا المستجد (الدليل التوعوي الصحي الشامل)
7. البخيت ، نجوى غازي.(2021). التعلم عن بعد بالتعليم الجامعي بدولة الكويت في ضوء تجارب بعض الدول "تصور مقترح" ، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، العدد 233، ص209

8. بن عبدالله، هند بنت محمد، ابراهيم، وفاء.(2017). فلسفة التعليم عن بعد والتعليم المستمر، تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث، الجمعية العربية للتكنولوجيا والتربية، ص288.270.
9. بهجت أحمد، فاطمة محمد.(2021).التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية "دراسة ميدانية" ، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الخامس والأربعون ،ص255.334.
- 10.التويم، نائف بن عبدالله.(2021). واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى عينة من مدارس المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظر قيادي المدارس، مجلة العلوم النفسية، جامعة أم القرى ، المجلد 4 ، العدد 7، ص(240 - 258)
- 11.حواس، سارة محمد حسن .(2019). المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، مجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة ، المجلد السادس، العدد الثاني ،ص 27.41
- 12.الراشد، مضاوي عبد الرحمن.(2016). فاعلية برنامج قائم على اللعب في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة ، مجلة البحث العلمي في التربية ،جامعة عين شمس ، المجلد3، العدد 17، ص656-692.
- 13.سرحان، محمد.(2003). طريق تنظيم المجتمع وتنمية المهارات الاجتماعية لدى القيادات الشعبية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة حلوان، المجلد(1)، العدد(15)
- 14.سليمان، فريال خليل.(2011). بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 27 ، الملحق، 13 . 56

- 15.سودان، فداء محمود.(2020). فاعلية التعليم الإلكتروني في تلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ في ظل الأزمات الناتجة عن فيروس كورونا من وجهة نظر المعلمين، *المجلة التربوية الإلكترونية السورية* ، العدد0
- 16.طنوس، منار وجيه.(2019). دور الخبرات اليومية في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة لدى طفل الروضة في مدينة حمص من وجهة نظر المعلمات، *مجلة جامعة البعث* ، المجلد 42، العدد 12، ص 45-86.
- 17.عبد السلام السيد، حاب فتحي.(2005). فاعلية برنامج للأنشطة النفس حركية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة، رسالة ماجستير، جامعة زقازيق، كلية التربية،
- 18.العلقم، رقية رضي مسلم.(2020).موقف المعلمين والمعلمات في المملكة العربية السعودية تجاه التعليم عن بعد خلال جائحة فيروس كورونا، *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي* ، الإصدار 17.
- 19.عوض، حسن جابر(2007). *العمل مع الجماعات ،أسس ونماذج نظرية*، الإسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث.
- 20.فاتح، كاتي، نصيرة، زيان، سواليندة، إيزري مكبوسة.(2019). أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لطفل (الروضة) طفل ما قبل المدرسة، *الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية* ، المجلد12، العدد1، ص178-185.
- 21.قمحية، حسان أحمد (2020). *المقاربات العلاجية والوقائية لكوفيد 19،جامعة الدول العربية* ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،العدد 3
- 22.اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (2020). *التوجيهات المؤقتة المتعلقة ب" منع كوفيد -19 والسيطرة عليه في المدارس"*.

23. محمد، زايد. (2020). أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد9، العدد4، ص488-511.
24. محمد، در. (2017). أهم مناهج وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، العدد9، ص309-325.
25. المرعيد، حوراء (2020). معوقات وتحديات التعليم الافتراضي وقت الأزمات ، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(27) ، ص259-312
26. المغوش، علا سمير. (2015). فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة " دراسة شبه تجريبية على معلمات رياض الأطفال الحكومية في مدينة دمشق وأطفالها من الفئة الثالثة(6.5) سنوات، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق ، كلية التربية.
27. المقداد، قيس، بطاينة، أسامة، الجراح، عبد الناصر. (2011). مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد7، العدد3، ص253-270.
28. المقدادي، محمد أحمد. (2020). تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها ، المجلة العربية للنشر العلمي ، العدد 19.
29. منظمة الصحة العالمية (2021) مرض فيروس كورونا(كوفيد-19) الموقع الإلكتروني
30. منظمة الصحة العالمية، منظمة اليونسيف، الإتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر. (2020). رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد-19 والسيطرة عليه في المدارس.

- 31.منتدى الاستراتيجيات الأردني.(2020). حالة التعليم في ظل " جائحة كورونا " وما بعدها.
- 32.النفيعي، أميرة حامد حمود(2021). معوقات تدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا في مدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات ، كلية التربية، جامعة الطائف، **المجلة العربية للنشر العلمي**، العدد 31، ص 213 - 347
- 33.اليوسف، رامي محمود.(2018). مستوى المهارات الاجتماعية والحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء والعلاقة الارتباطية بينهما، **مجلة دراسات: العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية، المجلد 46 ،العدد 3 ،ص233-258.
- 34.نعيمة، حاجي.(2020). دور اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدة طفل الروضة من وجه نظر المربيات، **رسالة ماجستير**، جامعة محمد بوضياف ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،
- 35.وزارة التربية والتعليم العالي في لبنان.(2020). الدليل الصحي للمؤسسات التعليمية حول الإجراءات الوقائية لمنع انتقال وانتشار فيروس سارس كوف-2 المسبب لعدوى كوفيد-19
- 36.يونسييف.(2020). تفادي ضياع جيل الكورونا "خطة النقاط الست للاستجابة والتعافي ووضع رؤية جديدة لعالم ما بعد الجائحة لكل طفل".
- 37.اليونسكو.(2020). التعليم عن بعد مفهومه، أدواته واستراتيجياته دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني.

المراجع الأجنبية:

1. Draissi,Zineb(2020).COVID-19 outbreak Response Plan:Implementing Distance Education in Moroccan Universities .**school of Education،in Moroccan Universitie shaanxi Normal University ،Xi'an** 710062،China.Available on
2. Zineb.draissi.faculte@gmail.com
gizhanyong@snnu.edu.cn
3. –Spencer,Susa H.(1991).Developments in the **Assessment of social skills and social competence in children behaviour change. Vol.8,No.(4),p.148-15**
4. Bhamani,Shelina,Makhdoom,Areeba,Zainab,mBharuchi,Vard ah,Ali,Nasreen,Kaleem,Sidra,Ahmed,Dawood.(2020). Home Learning in Times of COVID: Experiences of parants, **Journal of Education and Educational Development,** 7(1),9-26.
5. –Dong, Chuanmei, Cao,Simin, Li,Hui.(2020).Young childrens online learning during COVID -19 pandemic: Chinese parents beliefs and attitudes , **Journal Children and Youth Services Review,** 118

الملاحق:

أداة الدراسة في صورتها النهائية:

المحور الأول: التواصل الاجتماعي:.
1. ساعد التعليم عن بعد إلى زيادة روح التكيف والتلاؤم الاجتماعي بين الأطفال وآبائهم
2. ساعدت تجربة التعليم عن بعد في زيادة قدرة الأطفال على الاستماع للمربية بشكل أكبر.
3. خفضت تجربة التعليم عن بعد من فرصة الأطفال بعدم الإنصات إلى الآخرين والانتباه إليهم مباشرة
4. تقلل تجربة التعليم عن بعد من قدرة الأطفال على تبادل المعلومات مع بعضهم البعض
5. زادت تجربة التعليم عن بعد من محاولة الأطفال إلى رفض الانضمام إلى أقرانهم للمناقشة
6. ساعدت تجربة التعليم عن بعد الطفل في طرح أفكاره وحلوله للمشكلات المعروضة عليه.
7. حرمت تجربة التعليم عن بعد الأطفال من بيئة اجتماعية وتفاعلية محفزة على التعلم والتواصل الجيد
8. ساعدت تجربة التعليم عن بعد الطفل على تنمية مهاراته بالبحث والاستكشاف لديه
9. قللت تجربة التعليم عن بعد فرصة الطفل في رؤية المربية والتواصل معها بشكل مباشر
10. واجه الأطفال صعوبة في فهم بعض المواد عن طريق التعليم عن بعد مما يشتت تواصلهم مع المربية
11. أصبح الأطفال أكثر تركيزا و زادت مستوى تركيزهم
12. ساعد التعليم عن بعد على وجود تواصل دائم بين المربيات وأهالي الأطفال.
13. زاد التعليم عن بعد من شعور الأطفال بالإحباط لعدم وجود خيار العمل الجماعي التعاوني.

دور التعلم عن بعد في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في ظل انتشار جائحة كورونا
من وجهة نظر المربيات

14. يوفر التعليم عن بعد فرصة للمناقشة بين الأطفال عبر منصات التعليمية
15. عزز التعليم عن بعد تواصل الأطفال مع أهاليهم.
المحور الثاني: الضبط الانفعالي:
1. يكسب التعليم عن بعد الطفل قيم الصبر والمثابرة
2. تساعد تجربة التعليم عن بعد الأطفال على إظهار قدراتهم وامكانياتهم الذاتية
3. ساعدت تجربة التعليم عن بعد الطفل على تقبل الأسئلة الكثيرة التي تطرح عليه وحلها في أي وقت كان
4. ساعد التعليم عن بعد الطفل على التعلم بهدوء وبعيدا عن الغضب.
5. يوفر التعليم عن بعد الجو الممتع للطفل لتوافر المواد المسموعة والمرئية لشرح المواضيع
6. يخفف التعلم عن بعد الضغوط اتجاه المواد الصعبة
7. يوفر التعليم عن بعد المتعة للطفل أثناء شرح المواد التعليمية عبر منصات المختلفة
8. يحصل الطفل أثناء التعليم عن بعد على النقد العلمي البناء بشكل متواصل من قبل المربية
9. تزيد تجربة التعليم عن بعد من قدرة الطفل على تقبل النقد من قبل المربية والمحيطين به
10. ساعد التعليم عن بعد على زيادة تقبل الطفل للفصل بين وقت اللعب ووقت التعليم
11. قلل التعليم عن بعد من قدرة الأطفال على التحكم بتصرفاتهم وقراراتهم
12. يشعر الطفل في تجربة التعليم عن بعد بقيمة ذاته
13. ساعد التعليم عن بعد على زيادة موجات الغضب عند الأطفال لكثرة الواجبات الملقاة عليهم
14. يقل تركيز الطفل في متابعة دروسه عبر منصات التعليم عن بعد المختلفة

درجة ممارسة أسلوبى القصة والتمثيل التربوى لى معلمات رياض الأطفال (دراسة ميدانية فى مدينة حمص)

طالب الدراسات العليا: نغم منصور كلية: التربية - جامعة: البعث

الدكتور المشرف: وليد حماده

المخلص

تلخصت مشكلة البحث بسؤال البحث : ما درجة ممارسة أسلوبى القصة والتمثيل التربوى لى
معلمات رياض الأطفال فى مدينة حمص ؟
حيث هدفت الدراسة إلى التعرف الى درجة ممارسة أسلوبى القصة والتمثيل التربوى لى
معلمات رياض الأطفال فى مدينة حمص. و-التعرف الى الفروق فى درجة ممارسة أسلوبى
القصة والتمثيل التربوى لى معلمات رياض الأطفال فى حمص وفق متغير اختصاص المعلمة
وأىضا وفق متغير خبرة المعلمة فى التعليم ضمن رياض الأطفال.
تكون مجتمع البحث من جميع معلمات الرياض الذين يعملون فى رياض الأطفال (الحكومية
والخاصة) فى مدينة حمص.

وقد تم سحب العينة بالطريقة العشوائية من عدد من رياض مدينة حمص بحيث كان العدد
النهائى للعينة هو 70 معلمة رياض أطفال من مدينة حمص. واعتمد البحث المنهج الوصفى
التحليلى لمناسبته لطبيعة المشكلة. وقامت الباحثة بإعداد أداة البحث وهى استبانة والتأكد من
صدقها وثباتها قبل استخدامها. و خلص البحث إلى نتائج تشير إلى وجود درجة ممارسة جيدة
لأسلوبى القصة والتمثيل التربوى لى معلمات رياض الأطفال فى مدينة حمص مع تقارب درات
هذه الممارسة بين المعلمات حيث لم يكن لسنوات الخبرة أو الاختصاص تأثير إيجابى أو سلبى

كلمات مفتاحية : أسلوب القصة ، التمثيل التربوى ، رياض الأطفال

Abstract

. Summary The research problem was summarized by the research question: What is the degree of practice of the two methods of story and educational representation among kindergarten teachers in the city of Homs? The study aimed to identify the degree of practice of the two styles of story and educational representation among kindergarten teachers in the city of Homs. F- To identify the differences in the degree of practice of the two styles of story and educational representation among kindergarten teachers in Homs according to the variable of the teacher's specialization and also according to the variable of the teacher's experience in education within kindergarten. The research population consisted of all kindergarten teachers who work in kindergartens (public and private) in the city of Homs. The sample was drawn randomly from a number of kindergartens in the city of Homs, so that the final number of the sample was 70 kindergarten teachers in the city of Homs. The research adopted the descriptive analytical approach due to its suitability to the nature of the problem. The researcher prepared the research tool, which is a questionnaire, and made sure of its validity and stability before using it. The research concluded results indicating that there is a good degree of practice of the two methods of story and educational representation among kindergarten teachers in the city of Homs, with the closeness of the courses of this practice among female teachers, as years of experience or specialization did not have any positive or negative effect

1- مقدمة البحث :

تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الإنسان فهي الأساس الذي تبنى عليه كافة المراحل التعليمية حيث يكتسب الطفل من خلالها القيم والمعارف وأساليب التفكير ومبادئ السلوك، وفيها تتبلور الميول والاتجاهات لذا أصبح الاهتمام بالطفولة من أولويات معظم دول العالم في مرحلة حاسمة في بناء الطفل وتشكيل شخصيته.

ونحن في زمن تتسابق فيه دول العالم من أجل إعداد الطفل اعدادا جيدا من خلال العديد من الأساليب المناسبة لخصائص المرحلة العمرية للطفل ليكون مستعدا للمرحلة الدراسية القادمة وقادرا على التأقلم مع محيطه.

وأحد هذه الأساليب القصة والتي تشكل الغذاء الأكثر فائدة واشباعا للعقل والروح كما تلعب القصص دورا جيدا وحيويا في تطور الطفل ونموه فكريا ونفسيا.

فالقصة من أقدر الأساليب الأدبية التي تعمل على تنمية الفضائل في النفس، فهي السبيل للدخول إلى عالم الطفل ويبقى أثرها في نفسه ووجدانه، فالطفل يستمتع للقصة بكل حماس وشغف، فهي مصدر للمتعة والتسلية والتربية، حيث يقضي الطفل وقتاً ممتعاً في سماعها ومتابعة أحداثها، وبذلك تكون القصة لها أثر بالغ في حياة الطفل وتربيته، وكما يرى الكيلاني (القصة ذات أثر بالغ في التربية والتنشئة، والقصة الناجحة تزود الطفل بمختلف الخبرات الثقافية والوجدانية ولنفسية والسلوكية). (الكيلاني، 1997، 54)

ومن الأساليب الأخرى التي ترتبط بالقصة ولا تقل أهمية عنها في تنشئة الطفل في مرحلة رياض الأطفال أسلوب التمثيل التربوي والذي يعد نمطاً من الأنماط التي يحب الطفل المشاركة فيه لأنه يتيح له الفرصة لتجريب أدوار عديدة، فهذا النمط يؤدي إلى نمو الطفل جسدياً واجتماعياً وانفعالياً ، ومعرفياً، فالتمثيل التربوي من الاستراتيجيات التي

تناسب تدريس جميع أنشطة رياض الأطفال، وذلك من خلال تقمص الشخصيات فى الحكايات والقصص القصيرة الهادفة . ويستثير هذا النوع من الأنشطة قدرات الأطفال ويحركها نحو البحث والاستقصاء وحل المشكلات . والتمثيل التربوى يتعدى حدود الغرفة الصفية وصولاً إلى المسرح الذى يقوم على نصوص مسرحية تختارها المعلمة من قصص الأطفال وتكون ذات علاقة بحياة الطفل.

و جاء البحث الحالى ليتعرف درجة ممارسة أسلوبى القصة والتمثيل التربوى لدى معلمات رياض الأطفال فى حمص.

2-مشكلة البحث :

اشارت العديد من الدراسات إلى دور القصة الإيجابي فى جوانب عديدة عند الطفل، كدراسة سمير صلاح 2002 ، و دراسة عواطف إبراهيم 2001، و دراسة الجوهرة الجاهلى 2004 ، حيث أظهرت الدراسات دور القصة فى تعليم الأطفال فى الرياض فى مجالات عديدة من أهمها تعليمهم القيم بشكل عام والعادات والتقاليد، و أظهرت استجابة الطفل للقصة ومحاولاته تقليدها بشكل كبير.

واستنتج جارفين و والتر 1991 أن التفاعل مع أحداث القصة يساعد الأطفال على اكتساب المعرفة المفاهيمية الواردة فى المادة المقروءة. كما يمكن أن يمتد دور القصة إلى خلق حالة من التفاعل بين الطفل والنص المكتوب عن طريق إتاحة الفرص التعليمية للتلميذ لإعادة الاتصال مع أحداث القصة، من خلال إثارة تساؤلات متنوعة حول القصة وأحداثها بهدف تمكين الطفل من اكتشاف المعانى، وتقديم الأفكار وكشفت دراسة الشوارب (2007) أن سماع الأطفال لبرنامج تعليمي قائم على القصص أدى إلى

إحداث تحسن كبير في قدراتهم على طرح أفكار أصيلة ومترابطة ضمن موضوع واحد، فضلاً عن تنمية مهاراتهم على التساؤل بطريقة غير مألوفاً من قبل.

كما أشارت بعض الدراسات إلى التمثيل التربوي و أهميته في تعليم الأطفال، كدراسة القضاة و الترتوري (2006) ودراسة محمد أحمد صوالحة (1998)، ودراسة وفاء عبد الخالق (1990)، حيث أظهرت هذه الدراسات الأثر الإيجابي للتمثيل التربوي كمنشآت مسؤول عن نمو شخصية الطفل ، و دوره في تنمية القدرات الإبداعية عند الأطفال. (بركات ، 2008 ، 189-203)

كما أحست الباحثة بمشكلة البحث من خلال عملها في رياض الأطفال و ملاحظتها أن النشاطات التي يمارسها الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ، تعتمد التمثيل و القصة أساساً للتعليم وتخصص جزءاً لا يستهان به للقصص أو التمثيل، و ذلك في بعض الرياض، في حين البعض الآخر وقد يكون القسم الأكبر لا يعتمد التمثيل التربوي إلا ما ندر، و ان اعتمد القصص فهو يعتمد كقراءة و سرد يصل في بعض الأحيان إلى مجرد القاء دون التفاعل القصصي المحبب لدى الأطفال.

و نتيجة لأهمية بناء الأطفال في مرحلة الرياض، وأهمية القصة و التمثيل التربوي و من إحساس الباحثة بمشكلة عدم توافر ذلك في العديد من الرياض، تحدد الباحثة مشكلة البحث بسؤال البحث الرئيسي:

ما درجة ممارسة أسلوب القصة و التمثيل التربوي لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة حمص؟

3- أهمية البحث:

تحدد الباحثة أهمية البحث بما يلي:

١- أهمية القصة في تنمية جوانب النمو عند الطفل من الناحية العقلية والاجتماعية والنفسية والمعرفية.

٢- أهمية القصة في تعريف الطفل بمجتمعه ومقومات هذا المجتمع وأهدافه ومؤسساته.

٣- أهمية التمثيل التربوي في تنمية الجوانب النفسية عند الطفل في هذه المرحلة لما فيه من حوار وتأمّل في النفس والقدوة الحسنة.

٤- الدور الهام الذي تقدمه القصة و التمثيل في اكتساب الطفل للمفردات اللغوية السليمة وتصحيح النطق اللغوي .

٥- تعد القصة والتمثيل التربوي من الأساليب الشائعة في تعليم الطفل.

٦- يرتبط البحث بمرحلة تربوية هامة (مرحلة رياض الأطفال) حيث يحتاج الطفل في هذه السنوات إلى نوعية خاصة من الرعاية التي تساعد على استثمار استعداداته وقدراته.

٧- توجيه نظر المعلمات في الرياض (من كافة الاختصاصات و عدد سنوات الخبرة) إلى ضرورة ممارسة أسلوبي القصة والتمثيل التربوي في رياض الأطفال في حمص.

4- أهداف البحث : يهدف البحث الى:

1- التعرف الى درجة ممارسة أسلوبي القصة والتمثيل التربوي لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة حمص.

2- التعرف الى الفروق في درجة ممارسة أسلوبي القصة والتمثيل التربوي لدى معلمات رياض الأطفال في حمص وفق متغير اختصاص المعلمة

3- التعرف الى الفروق في درجة ممارسة أسلوبي القصة والتمثيل التربوي لدى معلمات رياض الأطفال في حمص وفق متغير خبرة المعلمة في التعليم ضمن رياض الأطفال.

5- فرضيات البحث:

الفرضية 1: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطي مجموعتي المعلمات على بنود استبانة (درجة ممارسة أسلوبي القصة والتمثيل التربوي لدى معلمات رياض الأطفال في حمص) و محوريها الفرعيين وفق متغير سنوات الخبرة.

الفرضية 2: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطي مجموعتي المعلمات على بنود استبانة (درجة ممارسة أسلوبي القصة والتمثيل التربوي لدى معلمات رياض الأطفال في حمص) و محوريها الفرعيين وفق متغير الاختصاص.

6- حدود البحث :

الحدود البشرية: معلمات رياض الأطفال في مدينة حمص

الحدود المكانية : رياض الأطفال في مدينة حمص

الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

الحدود الموضوعية : اقتصر البحث على الحدود الموضوعية : القصة ، التمثيل التربوي ، رياض الأطفال.

7-مصطلحات البحث :

القصة هي: "مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها في القصة متفاوتاً من حيث التأثير والتأثير". (زقوت ، 2000 ، 139).

و تعرفها الباحثة اجرائيا بمجموعة الحكايات التي تناسب أعمار أطفال الرياض و المستوحاة من كراس رياض الأطفال للفئة الثالثة الفصل الثاني التي تقدم لأطفال الرياض في مدينة حمص.

التمثيل التربوي: طريقة تدريس من خلال تمثيل سلوك حقيقي في موقف غير حقيقي، ويستخدم أثناء التمثيل بعض الخامات المساعدة في إتقان الدور الذي يؤديه الممثل أثناء الدرس، ويكون دور المعلم موجهاً وميسراً ومشرفاً علي هذه الطريقة.(اللولو، عفانة ، 2002 ، 4)

و تعرفها الباحثة اجرائيا بالإجراءات المتبعة في رياض الأطفال في مدينة حمص، لشرح بعض مضامين كراس رياض الأطفال للفئة الثالثة الفصل الثاني بشكل تمثيلي تربوي هادف.

8-الدراسات سابقة :

1-دراسة سمير يونس صلاح (2002) مصر جامعة عين شمس

بعنوان : أثر برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

- هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

-عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة من طلاب الصف الرابع بالمدرسة الابتدائية.
-أدوات الدراسة :

مقياس لقياس أربع من مهارات القراءة الإبداعية

-بطاقة لتقدير أداء التلاميذ في كتابة القصة

-نتائج الدراسة : وقد خرجت الدراسة بنتائج تفيد بوجود فروق دلالة إحصائياً عند (0.05) بين الأدائي القبلي والبعدى في مهارة التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي لصالح الأداء البعدى (مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ص 82: 125)

2_دراسة عواطف إبراهيم، (2001) مصر .القاهرة

-العنوان : قصص أطفال دور الحضانة (أسسها، أهدافها، أنواعها، الطرق الخاصة بها).

-هدف الدراسة :هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القصة في تربية الأطفال في دور الحضانة.

-عينة الدراسة : أجريت الدراسة على (220) طفل موزعين على عدة مدارس من رياض الأطفال في ثلاث محافظات.

-أدوات الدراسة: قامت الباحثة بوضع برنامج لتربية طفل ما قبل المدرسة ومن ثم طبقت هذا البرنامج.

-نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة أن القصة ذات تأثير كبير على تعليم الأطفال في دور الحضانة في مجالات عديدة من أهمها تعليمهم القيم بشكل عام والعادات والتقاليد، كما أظهرت الدراسة أن الطفل يستجيب للقصة ويحاول تقليدها بشكل كبير .

3-دراسة الجوهرة الجاهلي (2004) المملكة العربية السعودية .الطائف

-العنوان: دراسة فاعلية استخدام القصة لتنمية مهارتي الطلاقة اللغوية والشكلية لأطفال المستوى الثالث في رياض الأطفال

-عينة الدراسة: طبقت الدراسة على عينة قوامها (38) طفل وطفلة في الفئة العمرية من(5 -6) سنوات وذلك بتقسيمهم الى مجموعتين متكافئتين في العدد والمستوى الاقتصادي والاجتماعي - أدوات الدراسة : تم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة.

-نتائج الدراسة : أظهرت الدراسة تفوق أداء المجموعة التجريبية عن أداء المجموعة الضابطة في مهارة الطلاقة اللفظية، مما يؤكد على أهمية الأنشطة الشكلية التي يظهر فيها تقدم الأطفال أكثر من الطلاقة اللفظية، وكذلك أهمية الأنشطة التدريبية وتأثيرها على أداء الأطفال في اكتساب مهارات الطلاقة اللفظية والشكلية.

4-دراسة وشارت وآخرون (2007) المملكة المتحدة

- عنوان الدراسة: استخدام لعب الدور عبر شبكة الإنترنت في تدريس الوعي بالسلامة على الإنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية

-هدف الراسة :التعرف على دور لعب الدور عبر شبكة الإنترنت في تدريس الوعي بالسلامة على الإنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية

-أدوات الدراسة: الاستبانة المسحية، والمقابلات الهاتفية مع المعلمين.

-عينة الدراسة :طلاب المرحلة الثانوية من ثلاث من مدارس المملكة المتحدة خلال

الفصل الدراسي للعام 2003 .

-نتائج الدراسة : اتفقت جميع البيانات التي تم جمعها على أن عدد المستفيدين ارتفع من جراء المشاركة في نشاط لعب الدور من خلال التحقيق عبر شبكة الانترنت. كم اثبتت الدراسة أن الطلاب تعلموا أمور السلامة على الإنترنت ضمن بيئة تتميز بالتحفيز والتحدي. فقد أكدوا على اكتسابهم لفهم دوافعهم وممارستهم للمهارات التي تم تعليمهم إيها

الإطار النظري:

أولاً : القصة :

1- مفهوم القصة: القصة بناء لغوي تتم كتابتها لتنظيم المعرفة في أحداث معينة ونقلها للطلاب ليستنتجوا منها معان ودلالات مختلفة عن القضية المطروحة في هذه القصة، وتنقل القصة الخبرات والتجارب وفق إطار زمني محدد وفي أماكن عدة، تتم من خلالها إثارة القضايا المهمة والتساؤلات في العقبات التي تواجه شخصيات القصة. (زيتوني، 2002 ، 101)

2- أهمية القصة في العملية التعليمية:

لل قصة أهمية كبيرة في العملية التعليمية ومن الفوائد التربوية لها:

1-يساعد أسلوب القصة عند توظيفه في بداية الدرس على جذب انتباه الأطفال، وتهيئتهم للموقف التعليمي، وزيادة دافعيتهم للتعلم فهي تنشطهم، وتوجه سلوكهم التعليمي، وتعزز نمط السلوك المسؤول عن التعليم، إضافة إلى تشويقهم وتبث في الدرس الجامد الحيوية والنشاط.

2- القصة توسع الطاقة التخيلية عند الطفل وتمكنه من امتلاك القدرة على الوصف، كما تكون روابط منطقية بين المفاهيم من خلال تسلسل الأحداث.

3- القصة تتيح له الاستيعاب والفهم حين يحسن الاستماع إليها وتستميل عواطفه فهى توجهه وتنمي شخصيته بما تحمله من معان ومعلومات وأفكار .

4- القصة تنمي البنية المعرفية واللغوية والثقافية للطفل؛ إذ تمده بالمفردات والمفاهيم الضرورية فى أموره الدراسية والحياتية.

5 - تسهيل تدريس المفاهيم المجردة والمبادئ النظرية بطريقة جذابة وشائقة.

6 - تساهم القصة فى تطوير مهارات اللغة، الاستماع والمحادثة، وهما مهارتان أساسيتان لتعلم اللغة، وتعمل على تحسين الطلاقة اللغوية للأطفال مع إتقان قواعد اللغة.

7-توثيق العلاقة بين الطفل و المعلمة، وتساعد المعلمة على ضبط الصف، والتواصل مع الاطفال كافة.

8 - تزيد من خبرات وتجارب الاطفال فى الحياة فالقصص تطبيق لهذه الحقائق فى الحياة العملية، وبذلك تتم لهم المعرفة والتجربة. (علي، 2017 ، 195)

3- دور القصة فى تعليم اللغة للطفل:

تقوم القصة بدور مهم فى زيادة الحصيلة اللغوية لأنها تجذب الطفل فيسعى إلى فهم كل كلمة تخص القصة، ولذلك اعتبرت القصة من أهم المؤثرات التى تثري اللغة عند الطفل كما أن قيام الأطفال بسرد القصة التى سمعوها أو شاهدوها يساعدهم على توظيف ما لديهم من ذخيرة لغوية بتركيبهم وخيالهم، تحسن أسلوب المتعلمين وترتفع بقدرتهم على الإنشاء والتعبير والنطق السليم والأداء الجيد وعلى المعلمة أن تلم بالخصائص النفسية للأطفال فى مراحل أعمارهم المختلفة؛ لأن ذلك سيساعده على معرفة ميولهم واختيار القصة المناسبة التى تجذبهم. (زيتوني، 2002، 102)

4-عناصر القصة:

تتألف القصة من عدة عناصر وهي كالآتي:

1- البيئة: ويقصد به الجو العام الذي يضع فيه القاص قصته من زمان ومكان وظروف للقصة، فلا بد من تحديد المكان الذي تجري فيه الأحداث داخل المنزل أو في المدينة أو الريف أو خارج البلد وكذلك تحديد الزمان والوقت الذي تجري فيه الأحداث صباحاً أم مساءً مع تحديد الفترة الزمنية التاريخية.

2-الحكاية أو الحدث: وتعني عرض أحداث القصة ووقائعها ويجب أن تكون الأحداث مترابطة مع بعضها وجذابة بحيث لا يستطيع المتلقي تركها وأن تكون متسلسلة تسلسلاً طبيعياً دون تعقيد أو انتقال مفاجئ تجعل القارئ أو المتعلم يتشتت انتباه ويفقد متعته.

3-العقدة أو الحكمة: وهي وصول الحدث إلى نقطة متأزمة نتيجة تسلسل الأحداث مع بعضها وهنا ينتظر القارئ النتيجة في حالة من التشويق واللهفة ويجب ألا تتداخل مع العقدة وهي الخط الرئيسي للقصة أحداث أخرى حتى لا يتشتت القارئ ويفهم القصة بشكل جيد.

4-الشخصيات: وهي من أهم عناصر القصة لأنه عن طريقها تجري الأحداث بشكل تدريجي وبها تظهر الهدف الأساسي للفكرة من خلال العلاقات بين شخصيات القصة والصراعات التي تجري بينهم. (البجة ، 2002 ، 268)

ثانياً: التمثيل التربوي :

1- مفهوم التمثيل التربوي : يعتبر التمثيل التربوي أو تمثيل الأدوار من الطرق المتبعة للتعبير عن النفس، فكثير من الأطفال يقومون أثناء لعبهم بالكثير من التمثيل لأدوار الكبار، بطريقة تلقائية و دون اعداد مسبق، و للتمثيلات أنواع عديدة، نلجأ اليها للتعبير عن أحداث و مواقف مرت بنا، أو للتعبير عن آماني و أهداف مستقبلية، أو لتأييد فكرة أو مبدأ. (شحاتة ، 1993 ، 43)

2- أهمية التمثيل التربوي :

لقد أصبح العالم اليوم بحاجة إلى ما هو أكثر من المعرفة أي أن العالم بأمس الحاجة إلى المهارات، والمهارات تتعدى حدود المعرفة إذ تتطلب أدء أكثر تعقيداً وان اكتساب و تطبيق هذه المهارات يبرز الأهمية الفائقة لاستراتيجية لعب الدور ، ذلك أن تعلم هذه لمهارات لا يتم عن طريق التلقين المباشر فقط بلعن طريق التفاعل المباشر(قواقزة ، 2005 ، 3).

ويعد لعب الدور أسلوباً مشتقاً من علم المسرح الاجتماعي يمكن أن يستخدم لتمكين الطلاب من فهم المظاهر الأكثر تعقيدا في الأدب والدراسات الاجتماعية ، وكذلك في موضوعات العلوم والرياضيات. وباستخدام لعب الدور تصبح تلك المواد أكثر أهمية وأكثر إمتاعاً. وكما أن لعب الدور هو الأسلوب الأمثل لتطوير مهارات المبادرة وحل المشكلات الناجمة عن التواصل والوعي الذاتي وكذلك العمل بشكل تعاوني من خلال الانضمام في فريق، وهذا يشكل أسلوباً يتفوق على أسلوب التعليم المجرد بالحقائق التي يمكن أن تكون أموراً مطلقة أو غير مناسبة (الشرطرات ، 2004 ، 15).

الجانب الميداني:

تعرض الباحثة في هذا الفصل منهج البحث، وتحديد مجتمعه، واختيار عينته، بالإضافة إلى الأدوات التي استخدمتها في البحث، والتطبيق العملي والمعالجة الإحصائية للبيانات.

1-منهج البحث : استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي و هو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو إنسانية .(الجادري ، 2009 ، 144)

2-مجتمع وعينة البحث : تكون مجتمع البحث من جميع معلمات الرياض الذين يعملون في رياض الأطفال (الحكومية و الخاصة) في مدينة حمص.

و قد تم سحب العينة بالطريقة العشوائية من عدد من رياض مدينة حمص بحيث كان العدد النهائي للعينة هو 70 معلمة من رياض الأطفال ، تم تحديد 20 معلمة لإجراء الدراسة السيكومترية للأداة ، و 50 معلمة لإجراء الدراسة الميدانية ، بحيث توزعت العينة كما في الجدول (1) :

الجدول(1)

العينة	الاختصاص	الخبرة
50 معلمة رياض	32 معلمة اختصاص رياض	26 معلمة خبرة اقل من 5 سنوات
	18 معلمة اختصاص آخر	16 معلمة خبرة من 5 الى 10 سنة
		8 معلمة خبرة اكثر من 10 سنة

3-أدوات البحث: بعد اطلاع الباحثة على العديد من الأدبيات المتعلقة بالقصة و التمثيل

التربوي قامت بإعداد أداة البحث و هي استبانة ، الهدف منها قياس درجة ممارسة أسلوب القصة والتمثيل التربوي لدى معلمات رياض الأطفال في حمص، حيث تكونت في صورتها الأولية من 30 بند موزعة على محورين كما يلي :

محور ممارسة القصة : يتألف في صورته الأولى من 15 بند

محور ممارسة التمثيل التربوي: يتألف في صورته الأولى من 15 بند
وبعد الانتهاء من إعداد الاستبانة ولضبط هذه الاستبانة، تم إجراء الدراسة السيكومترية
لها كما يلي :

صدق الأداة: يعد الصدق من العوامل الأساسية التي ينبغي لمستعمل الاختبار، أو
واضعه التأكد منه، وصدق المقياس هو مقدرته على قياس ما وضع من أجله، أو السمة
المراد قياسها. (السيد، 1971، ص118)

وقامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة بأسلوب التحكيم، حيث تم عرض القائمة
بصورتها الأولى على مجموعة من المحكمين الخبراء والمختصين من أعضاء الهيئة
التدريسية في كلية التربية في جامعة البعث وبلغ عددهم ((6)) محكمين ، للاستفادة
من آرائهم وملاحظاتهم في الأمور الآتية:

. شمولية الاستبانة لما ينبغي أن تشتمل عليه من جوانب .

. انتماء البنود للمحور الذي أدرجت تحته وارتباطها به.

. سلامة الصياغة اللغوية للمعايير والدقة العلمية

. ذكر آرائهم في بنود الاستبانة بالحذف أو الإضافة أو التعديل وإبداء أية ملاحظات أو

مقترحات

. مدى ملائمة البنود و مناسبتها لبحث أعد لمرحلة رياض الأطفال .

و قد قامت الباحثة بحذف 3 بنود من محور ممارسة التمثيل التربوي و ذلك بناء على

رأي بعض السادة المحكمين ، كما قامت بإجراء التعديلات حسب آرائهم من إعادة

صياغة بعض المفردات ، وبذلك تم التوصل إلى قائمة المعايير بصورتها النهائية.

و أعطت الباحثة للاستبانة أربعة بدائل (دائماً، أحياناً، قليلاً، لا)

بحيث تأخذ الدرجات : دائماً (4)، أحياناً (3)، قليلاً (2)، لا (1) كما تأكدت الباحثة من صدق المقياس باستخدام الصدق التمييزي، حيث قامت بتقسيم العينة السيكومترية إلى (3) أقسام (درجات دنيا : 7 معلمات ، درجات متوسطة : 6 معلمات ، درجات عليا : 7 معلمات) و من ثم قامت بحساب الفروق بين متوسطي المجموعة العليا و المجموعة الدنيا، و تعرض الباحثة في الجدول (3) نتيجة الفروق:

الجدول (٢)

الدلالة	SIG	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	
دال	0.000	12	6.74	39.33	الدرجات الأدنى	المحور الأول
			3.06	55.83	الدرجات الأعلى	
دال	0.000	12	3.34	29.00	الدرجات الأدنى	المحور الثاني
			1.63	38.66	الدرجات الأعلى	
دال	0.001	12	11.07	69.83	الدرجات الأدنى	الكلية
			4.66	93.16	الدرجات الأعلى	

ويلاحظ من نتيجة الجدول (٢) وجود فروق دالة بين متوسطي درجات المجموعتين (الدنيا و العليا) و ذلك على الدرجة الكلية للأداة و درجتي المحورين ، مما يشير إلى صدق تمييزي مقبول للأداة.

ثبات الأداة :

ثبات الأداة هو أن يعطي النتائج نفسها عند إعادة تطبيقه على العينة نفسها، ومن سمات الأداة الجيدة أن تتصف بالثبات، ومن الشروط الأساسية أن تتصف أداة البحث بالثبات لأن اتصافها بالثبات يجعل بالإمكان الاعتماد عليها (السيد ، 1971، ص 403) وقد قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عدد من معلمات المستوى الثالث في مرحلة رياض الأطفال في مدينة حمص (20) معلمة من خارج عينة البحث ، تم اختيارهن بشكل عشوائي .

وبعد ذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للأداة، و يوضح الجدول (2) ارتباط بنود الأداة مع المحور الذي تنتمي إليه، و ارتباط البند مع الدرجة الكلية للأداة:

الجدول (٣)

المحور الثاني			المحور الأول		
ارتباط البند مع الدرجة الكلية	ارتباط البند مع المحور	رقم البند	ارتباط البند مع الدرجة الكلية	ارتباط البند مع المحور	رقم البند
**0.612	*0.536	16	*0.504	*0.555	1
**0.625	**0.626	17	**0.874	**0.919	2
*0.570	*0.488	18	**0.822	**0.897	3
*0.541	**0.715	19	*0.476	*0.497	4
**0.848	**0.765	20	**0.599	**0.597	5
*0.501	*0.509	21	**0.798	**0.732	6
**0.759	**0.772	22	**0.843	**0.886	7
*0.506	*0.536	23	**0.900	**0.920	8
**0.735	**0.762	24	**0.900	**0.920	9
*0.545	**0.806	25	*0.551	*0.553	10
*0.476	**0.705	26	*0.522	*0.513	11
*0.572	**0.623	27	**0.599	*0.580	12
			**0.651	**0.675	13
			*0.537	**0.646	14
			**0.655	**0.727	15
ارتباط المحور بالدرجة الكلية: **0.888			ارتباط المحور بالدرجة الكلية : **0.965		

(**) دالة عند مستوى دلالة 0.01 ، (*) دالة عند مستوى دلالة 0.05.

من خلال الجدول (٣) تبين أن جميع معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمحور (التابعة له) ومعامل ارتباط المحور مع الدرجة الكلية للأداة و معاملات ارتباط البنود مع

الدرجة الكلية للأداة كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.01) و مستوى الدلالة (0.05).

و قامت الباحثة بالتأكد من ثبات المقياس lp,vdi, باستخدام طريقتي: ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية. ويوضح الجدول رقم (4) معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية.

الجدول (4)

المحور	الفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الأول	0.762	0.728
الثاني	0.759	0.753
الكلية	0.753	0.632

من خلال الجدول السابق يتبين أن الأداة ككل و محوريها الفرعيين تتصف بدرجات مرتفعة من الثبات، وهذا يعني أنه صالح للاستخدام.

4-نتائج البحث:

السؤال الرئيسي : ما درجة ممارسة أسلوبي القصة والتمثيل التربوي لدى معلمات رياض الأطفال في حمص.

تجيب الباحثة على سؤال البحث الرئيسي من خلال جدول النسب رقم (5) :

الجدول (5)

البنود	دائما	أحيانا	قليلا	لا	الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الرتبة
محور ممارسة القصة								
1	36	12	0	2	182	91%	0.95	1
2	32	10	0	8	166	83%	0.71	4
3	30	15	1	4	171	86%	0.65	3
4	30	10	2	8	162	81%	0.97	5
5	32	12	1	5	171	86%	0.81	3
6	28	8	2	12	152	76%	0.82	9
7	28	8	1	13	151	76%	0.73	10
8	14	0	0	36	92	46%	0.69	12
9	12	0	0	38	86	43%	0.69	13

7	0.81	80%	159	9	1	12	28	يوجد اهتمام و عناية بالصور و الرسومات المرافقة للقصة	10
8	0.70	77%	153	11	2	10	27	تجسد شخصيات القصة بطريقة ما	11
6	0.81	80%	160	8	2	12	28	يتم اشراك الأطفال و جذبهم الى القصة	12
2	0.74	90%	179	0	0	21	29	يفتح باب للنقاش مع الأطفال حول مضمون القصة و شخصياتها	13
5	0.63	81%	162	8	2	10	30	يتم اللجوء الى تمثيل القصة من قبل الأطفال	14
11	0.67	73%	145	16	1	5	28	يطرح أسئلة حول مضمون القصة مع الأطفال	15
محور ممارسة التمثيل التربوي									
4	0.63	82%	163	7	2	12	29	يستخدم التمثيل التربوي في رياض الأطفال	16
8	0.57	75%	149	14	1	7	28	تشجع إدارة الروضة على اسلوب التمثيل التربوي في قاعات الصف في الروضة	17
10	0.58	49%	97	33	1	2	14	تعمل إدارة الروضة على تأمين مستلزمات التمثيل في قاعات الرياض	18
7	0.62	76%	152	12	2	8	28	تتضمن برامج الروضة فقرات مخصصة للتمثيل التربوي	19
9	0.52	73%	145	15	2	6	27	يتضمن كراس رياض الأطفال أنشطة يمكن تمثيلها تربوياً	20

درجة ممارسة أسلوبي القصة والتمثيل التربوي لدى معلمات رياض الأطفال (دراسة ميدانية في مدينة حمص)

21	8	5	1	36	85	43%	0.49	12	يتم تمثيل النصوص و القصص المضمنة في الكراس
22	11	2	0	37	87	44%	0.53	11	تعتمد قوانين و أنظمة صحيحة لضمان نجاح التمثيل التربوي
23	29	7	2	12	153	77%	0.63	6	يتوافر اكسوارات خاصة لموضوع التمثيل التربوي
24	32	9	0	9	164	82%	0.60	3	يعتمد على الأطفال في أداء الأدوار بالإضافة الى المعلمات
25	32	12	0	6	170	85%	0.62	1	تجسد الشخصيات بطريقة يتقبلها الاطفال
26	29	14	0	7	165	83%	0.52	2	يجرى حوار بعد انتهاء التمثيل
27	29	10	0	11	157	79%	0.52	5	يطرح أسئلة حول مضمون التمثيلية التي تمت

ترى الباحثة بالنسبة للمحور الأول (ممارسة القصة) أن بنود المحور قد تراوحت نسبة تحققها ما بين 43% إلى 91% ، حيث أشارت المعلمات في اجاباتهم أن القصة تستخدم في أنشطة رياض الأطفال و بدرجة جيدة ، إلا أن البند (يتم دعم القصص بوسائل بصرية) و البند (يتم دعم القصص بوسائل سماعية) قد حققا نسبة غير مقبولة ، فقد نوهت المعلمات من خلال ذلك عدم توافر الوسائل البصرية و الوسائل السماعية التي يمكن استخدامها في قص القصص للأطفال و التي تسهم اسهاماً كبيراً في ترسيخ القصة في اذهان الأطفال، كما يمكن للوسائل البصرية و السماعية أن تسهم في زيادة الدافعية لدى الأطفال نحو القصة و متابعتها.

و بالنسبة للمحور الثاني (ممارسة التمثيل التربوي) ترى الباحثة أن بنود المحور قد حققت نسباً تتراوح بين 43% إلى 85% و هي نسب أدني من النسب التي حققتها بنود المحور الأول بشكل عام مما يدل إلى أن درجة استخدام التمثيل التربوي أقل من درجة استخدام القصة من قبل المعلمات في رياض الأطفال، كما أن البند (يتم تمثيل النصوص و القصص المضمنة في الكراس) و البند (تعتمد قوانين و أنظمة صحيحة لضمان نجاح التمثيل التربوي) قد حققا نسبة غير مقبولة مما يشير إلى أن مضمون كراس الأطفال في معظم أنشطته لا يمكن تطبيق التمثيل التربوي على مضمونه، و انما تقوم المعلمة بالتمثيل مستندة الى مراجع أخرى، كما أنه لا ضوابط واضحة و أنظمة سابقة للتمثيل التربوي تعمل على تأكيد نجاحه و استمرار العمل به.

نتائج الفرضيات :

الفرضية 1: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطي مجموعتي المعلمات على بنود استبانة (درجة ممارسة أسلوب القصة والتمثيل التربوي لدى معلمات رياض الأطفال في حمص) و محوريها الفرعيين وفق متغير سنوات الخبرة.

استخدمت الباحثة تحليل التباين بالاعتماد على برنامج (SPSS) لمعرفة الفروق ،
و تعرض النتيجة في الجدول (6) :

الجدول (6)

Sig	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات		
.206	1.633	35.334	2	70.668	بين المجموعات	محور 1
		21.632	47	1016.712	داخل المجموعات	
			49	1087.380	الكلي	
.105	2.366	20.012	2	40.024	بين المجموعات	محور 2
		8.459	47	397.596	داخل المجموعات	
			49	437.620	الكلي	
.118	2.235	106.679	2	213.358	بين المجموعات	درجة_
		47.723	47	2242.962	داخل المجموعات	كلية
			49	2456.320	الكلي	

حيث تلاحظ الباحثة من نتيجة الفرضية و من ملاحظة قيمة الدلالة (SIG) لمحوري الاستبانة و الدرجة الكلية عدم وجود فروق في آراء المعلمات على بنود استبانة (درجة ممارسة أسلوبي القصة والتمثيل التربوي لدى معلمات رياض الأطفال في حمص) مهما كانت خبرة المعلمة في التعليم ، مما يشير الى تقارب في استخدام المعلمات للأسلوب القصصي و التمثيل التربوي في رياض الأطفال، و ترى الباحثة أن إمكانات الرياض و توجيه اداراتها نحو استخدام القصص و التمثيل التربوي قد عمل على تقارب درجات ممارسة المعلمات للقصة و التمثيل التربوي في رياض الأطفال في حمص ، و لم يكن لعدد سنوات عمل المعلمة دور إيجابي أو سلبي في ذلك.

الفرضية 2 : لا 0 القصص و التمثيل التربوي قد عمل على تقارب درجات ممارسة المعلمات للقصة و التمثيل التربوي في رياض الأطفال في حمص .

5-مقترحات البحث:

و من خلال ما تم عرضه و التوصل اليه تطرح الباحثة عدداً من المقترحات :

1-توجيه رياض الأطفال الى استخدام الأسلوب القصصي بشكل أكبر و على نطاق أوسع

2-العمل على تأمين مستلزمات عرض القصص من أجهزة بصرية و سماعية.

3-الزام رياض الأطفال بوجود مكتبة قصصية ورقية تناسب أعداد الأطفال في الروضة

4-توجيه رياض الأطفال الى استخدام التمثيل التربوي بشكل أكبر و على نطاق أوسع

5 -العمل على تعديل كراس الرياض بتزويده بأنشطة يمكن اعتماد الأسلوب التمثيلي فيها.

6-إجراء المزيد من الأبحاث في مجال استراتيجية القصة

7-إجراء المزيد من الأبحاث في مجال التمثيل التربوي

مراجع البحث:

1. البجة، عبد الفتاح ، 2002 ، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
2. بركات ، علي ، 2008، توظيف استراتيجيات التدريس بالقصة في توفير بيئة صافية داعمة لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد 4 ، عدد 3 ، 1998 ، 189-203)
3. زقوت ،آمنة(2000):مدى تأثير قصص الأطفال على تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الرياض، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ،القاهرة.
4. زيتوني، لطيف: معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، 2002 م.
5. شحاته، حسن ، 1993 ، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .
6. الشطرات ، ذياب أحمد سالم (2004) . " أثر طريقة لعب الدور في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية في التربية الاجتماعية والوطنية ومستوى احتفاظهم بها". رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
7. علي، عبد الظاهر علي، 2017 ، فن التدريس بالقصة ، مكتبة شغف.
8. العناني ،حنان عبد الحميد (2007) .الدراما والمسرح في تربية الطفل . عمان: دار الفكر.
9. قواقزة، يسرى أحمد سليمان (2005) . " فاعلية التمثيل الدرامي في تنمية مهارات الاستيعاب الأستماعي لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن".رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا

10. الكيلاني، ماجد عرسان (1997). أهداف التربية الإسلامية في تربية الفرد وإخراج الأمة وتنمية الأخوة الإنسانية. الطبعة الثانية، عمان: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

11. المساعيد، صالح (2003) . " أثر استخدام طريقتي لعب الأدوار والمناقشة في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في دروس العبادات واتجاهاتهم نحوها" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا

12. نواصرة ، جمال محمد (2002) . أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل (النظرية والتطبيق) . اريد : عالم الكتب الحديث.

13 Wishart, J. et al., (2007). Using Online Role Play to Teach Internet Safety Awareness. Computers and Education, Vol. 48, no. 3. Elsevier, Orlando

14 Awbrey, C., et al., (2008). Increasing Social Skills of Elementary Students through the Use of Literature and Role Playing. Education Resources Information Center (ERIC).

الاستبانة الموجهة للمعلمات:

لا	قليلا	أحيانا	دائما	البنود	
محور ممارسة القصة					
				تستخدم القصة في رياض الأطفال	1
				تشجع إدارة الروضة على الأسلوب القصصي في قاعات الصف في الروضة	2
				تعمل إدارة الروضة على تأمين القصص المناسبة للأطفال و تأمين مستلزماتها	3
				تتضمن برامج الروضة القصص	4
				يتضمن كراس رياض الأطفال أنشطة قصصية	5
				تتنوع القصص لتناسب مختلف الأركان	6
				تتنوع القصص لتناسب الفئة العمرية في الروضة	7
				يتم دعم القصص بوسائل بصرية	8
				يتم دعم القصص بوسائل سماعية	9
				يوجد اهتمام و عناية بالصور و الرسومات المرافقة للقصة	10

				تجسد شخصيات القصة بطريقة ما	11
				يتم اشراك الأطفال و جذبهم الى القصة	12
				يفتح باب للنقاش مع الأطفال حول مضمون القصة و شخصياتها	13
				يتم اللجوء الى تمثيل القصة من قبل الأطفال	14
				يطرح أسئلة حول مضمون القصة مع الأطفال	15
محور ممارسة التمثيل التربوي					
				يستخدم التمثيل التربوي في رياض الأطفال	16
				تشجع إدارة الروضة على اسلوب التمثيل التربوي في قاعات الصف في الروضة	17
				تعمل إدارة الروضة على تأمين مستلزمات التمثيل في قاعات الرياض	18
				تتضمن برامج الروضة فقرات مخصصة للتمثيل التربوي	19
				يتضمن كراس رياض الأطفال أنشطة يمكن تمثيلها تربويا	20
				يتم تمثيل النصوص و القصص المضمنة في الكراس	21
				تعتمد قوانين و أنظمة صحيحة لضمان نجاح التمثيل التربوي	22

درجة ممارسة أسلوبي القصة والتمثيل التربوي لدى معلمات رياض الأطفال (دراسة ميدانية في مدينة حمص)

				يتوافر اكسسوارات خاصة لموضوع التمثيل التربوي	23
				يعتمد على الأطفال في أداء الأدوار بالإضافة الى المعلمات	24
				تجسد الشخصيات بطريقة يتقبلها الاطفال	25
				يجرى حوار بعد انتهاء التمثيل	26
				يطرح أسئلة حول مضمون التمثيلية التي تمت	27

دور النشاط القصصي في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال

طالبة الدكتوراه: هبا محمد كلية التربية - جامعة البعث
إشراف دكتور وليد حمادة مشرف مشارك: دكتورة ناديا المنشف

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف دور النشاط القصصي في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، وتعرف الفروق بين آراء معلمات رياض الأطفال حول دور النشاط القصصي في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة يعزى لمتغير (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي استنادا على استبانة تتعلق بقياس اتجاهات معلمات رياض الأطفال حول دور النشاط القصصي في تنمية الوعي البيئي بمدينة طرطوس تتألف من (14) فقرة وتغطي المحاور الآتية (علاقة النشاط القصصي بالمنهج، أهمية النشاط القصصي، دور المعلمة في التشجيع على النشاط القصصي) وتالف مجتمع الدراسة من (30) معلمة روضة تم اختيارهم بطريقة قصدية وقد توصلت الدراسة إلى:

- وجود دور إيجابي للنشاط القصصي في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات المعلمات على بنود استبانة (دور النشاط القصصي في تنمية الوعي البيئي تعزى لمتغير سنوات الخبرة) لصالح المعلمات ذوات الخبرة الأقل (بين 5 الى 10 سنوات) بالنسبة

للمجموعتين الأخرتين، كما وجدت فروق لصالح المجموعة ذات الخبرة (من 10 إلى 15 سنة) بالنسبة للمجموعة ذات الخبرة (أكثر من 15 سنة)

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات المعلمات على بنود استبانة ((دور النشاط القصصي في تنمية الوعي البيئي تعزى لمتغير المؤهل العلمي)

لصالح المعلمات خريجات رياض الاطفال بالنسبة للمجموعتين الأخرتين، كما وجدت فروق لصالح المجموعة خريجات معلم صف بالنسبة للمجموعة خريجات معهد اعداد المدرسين

الكلمات المفتاحية: النشاط القصصي، الوعي البيئي، طفل الروضة

The role of storytelling activity in developing environmental awareness among kindergarten children Kindergarten teachers' point of view

Research Summary:

The current study aimed to identify the role of storytelling activity in developing environmental awareness among kindergarten children from the point of view of kindergarten teachers. The researcher used the analytical descriptive approach based on a questionnaire related to measuring the attitudes of kindergarten teachers about the role of storytelling activity in developing environmental awareness in Tartous city, consisting of (14) paragraphs and covering the following axes (the relationship of storytelling activity to the curriculum, the importance of storytelling activity, the role of the teacher in encouraging storytelling activity). The study population consisted of (30) kindergarten teachers who were chosen in an intentional manner. The study concluded

- The presence of a positive role for the fictional activity in developing environmental awareness among kindergarten children from the point of view of kindergarten teachers.
- There are statistically significant differences at the level of significance 0.05 between the mean scores of the teachers on the items of the questionnaire (the attitudes of kindergarten teachers about the role of storytelling activity in developing environmental awareness) in favor of teachers with less

experience (between 5 to 10 years) in relation to the other two groups, and differences were also found. For the group with experience (from 10 to 15 years) For the group with experience (more than 15 years)

- There are statistically significant differences at the significance level of 0.05 between the mean scores of the teachers on the items of a questionnaire (children's teachers' attitudes about the role of storytelling activity in developing environmental awareness).

In favor of female teachers, kindergarten graduates in relation to the other two groups, and differences were found in favor of the group, female class teacher graduates, in relation to the group, graduates of the Teachers Preparation Institute.

Keywords: story activity, environmental awareness, kindergarten child

مقدمة:

يعد اكتساب الطفل المفاهيم البيئية من الدعائم الأساسية التي يبني عليها تعليم الطفل ولا سيما ما يشهده العالم من أزمات وتلوث بيئي طال جوانب الحياة جميعها والذي بدوره فرض على المعنين بالبيئة والتربية بتسليط الضوء على قضايا البيئة وتقديم تربية بيئية تنمي وعي أفراد المجتمع جميعا وترشد سلوكهم.

فالهدف العام للتربية البيئية هو مساعدة المتعلمين في مختلف الأعمار على حل المشكلات البيئية المرتبطة بها واكسابهم السلوكيات والمفاهيم التي تحقق هذا الهدف، وتطوير بيئتهم واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها واكسابهم القيم والاتجاهات التي توجه سلوكهم نحو البيئة مما يعمق احساسهم بأهمية المحافظة على البيئة وتحسينها (يتميم، 2017، ص 119)،

من هنا يجدر الإشارة لوجود ارتباط وثيق بين الروضة وتنمية الوعي البيئي للطفل فالروضة تستطيع تزويد الطفل بالمعرفة الكافية عن البيئة ومشكلاتها وكيفية مواجهة هذه المشكلات من خلال المناهج المقدمة للطفل وهذا ما اكد عليه (بيار، 2019، ص 1079) لأهمية دور المناهج في تقديم التربية البيئية المناسبة للمتعلمين بحيث تحقق تربية شاملة لجميع الأفراد وتوحد رؤيتهم وأفكارهم وثقافتهم حول البيئة وواجبهم نحوها. وللأنشطة المقدمة للطفل الأثر الأكبر في عملية التعليم كون الطفل هو العنصر الفعال الذي يشارك في النشاط، فالنشاط القصصي يعد أحد أساليب التدريس التي تجذب الأطفال بطريقة طبيعية وشيقة نحو التعلم ويمكن من خلالها غرس القيم والعادات والسلوكيات والاتجاهات الجيدة لدى الطفل.

فقد أكد (بوختاش 2017) أن القصص الهادفة تعتبر من الوسائل الثقافية الأساسية المقدمة للطفل في الروضة لما لها من أهمية في تنشئة الطفل تنشئة صالحة من كافة النواحي وتنمي لديه التفكير وتنمي لديه عادات وأساليب واتجاهات نحو البيئة. ومنه ترى الباحثة ضرورة معرفة دور النشاط القصصي في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة ومعرفة مدى أثر رياض الأطفال في البيئة كون الاهتمام برياض الأطفال أصبح

من المعايير الهامة لقياس تقدم المجتمعات، والاهتمام بالبيئة يتطلب تضافر جميع القطاعات والمؤسسات.

المشكلة:

تعاني البيئة العديد من المشكلات الناتجة عن الأفراد والتي تتم عن قلة الوعي البيئي لدى الافراد فقد انتشرت في الآونة الأخيرة العديد من السلوكيات التي تدل على ضعف الاهتمام بالبيئة ونقص الوعي سواء في الشوارع أو داخل الرياض والمدارس. فعلى سبيل المثال نلاحظ انتشار القمامة في العديد من الأماكن في الشارع والحديقة وحتى نشاهد انتشارها في المدارس والرياض، وهدر المياه في المرافق العامة ونلاحظ عدم اهتمام والأطفال لإغلاق صنوبر الماء في الروضة أو حتى إغلاقه إذا كان مفتوح، وقطف الأزهار وتناول الأطعمة الضارة، ورمي الأوساخ في الأماكن غير المخصصة لذلك.....

كل هذه الممارسات تبين نقص الوعي لدى الأطفال ومنه كان لابد البدء في تنمية الوعي لدى الأطفال واكسابهم الممارسات السلوكية الصحيحة في التعامل مع البيئة للمحافظة على سلامتهم وسلامة البيئة المحيطة بهم (جاد، 2004، ص200) فقد أكد (FISTMAN,2005) على أهمية معرفة الأطفال بالمفاهيم البيئية الموجودة في بيئاتهم. فطريقة التعليم المستخدمة بما تتضمنه من أنشطة تفعل دور الطفل في عملية التعلم والتعليم وتساعد في اغناء الوعي البيئي لديه (عباس، يسري، 2006، ص63) ويعد الأسلوب القصصي من الأساليب المهمة في جذب الطفل وتشويقه في عملية التعلم والتعليم فقد أكد (الكثيري، 2018) بأن وظيفة القصة وعاء لنشر الثقافة بين الأطفال لأن منها ما يحمل أفكار ومعلومات علمية وتنمية اتجاهات ومواقف وانماط سلوك. وقد أكدت دراسة (يوسف، 2017) على أهمية الأسلوب القصصي في تنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لأطفال الروضة.

وقامت الباحثة بإجراء مقابلة مع عدد من معلمات رياض الأطفال بلغ عددهم (10) معلمات رياض في مدينة طرطوس حول رأيهم في دور النشاط القصصي في تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال خلصت بأن وعي الأطفال بالبيئة ضعيف وبأنه يمكن للأسلوب القصصي أن يساعد في زيادة الوعي البيئي لدى الأطفال وتغيير سلوكياتهم واتجاهاتهم

نحو البيئة كون القصة لها أثر إيجابي في جذب انتباه الطفل واكسابه السلوكيات والاتجاهات بطريقة ممتعة ومشوقة.

ومنه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بأن هناك قصور واضح في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة وافتقار استخدام الأسلوب القصصي وتوظيفه في تنمية الوعي البيئي ومنه تتحدد مشكلة البحث في تدني مستوى الوعي البيئي لدى طفل الروضة. ولحل هذه المشكلة سيحاول البحث الإجابة عن السؤال الآتي:

- ما دور النشاط القصصي في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

أهمية البحث يكتسب البحث أهميته من:

- أهمية تنمية مفهوم الوعي البيئي في مرحلة الطفولة المبكرة.

- أهمية النشاط القصصي والدور الذي يمكن أن تساهم فيه في تنمية الوعي البيئي واكتساب السلوكيات البيئية الصحيحة.

- توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية في سورية لتفعيل دور النشاط القصصي في رياض الأطفال بشكل أكبر.

- تفيد صناع القرار في تطوير الأنشطة المتبعة في رياض الأطفال.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي ل:

- تعرف دور النشاط القصصي في تنمية الوعي البيئي من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

فرضيات البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات المعلمات على بنود استبانة (دور النشاط القصصي في تنمية الوعي البيئي تعزى لمتغير سنوات الخبرة)

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات المعلمات على بنود استبانة (دور النشاط القصصي في تنمية الوعي البيئي تعزى لمتغير المؤهل العلمي)

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

النشاط القصصي: عرفه مردان وآخرون (2004) بأنه جزء من الأنشطة التربوية الأساسية في رياض الأطفال نظرا لتأثيره العميق في شخصية الطفل فهو يساهم في تنمية المفاهيم العلمية والرياضية والاجتماعية والصحية والبيئية.

كما عرف النشاط القصصي بأنه ركن أساسي من الأنشطة التربوية التعليمية المقدمة في مؤسسات رياض الأطفال كما أنها تؤثر تأثير مباشر وسريع وتؤدي إلى تحقيق الأهداغ التربوية والتعليمية وتساهم بفاعلية في تربيتهم (حسين، ص2002، 13) الوعي البيئي: هو "عملية بناء، وتنمية اتجاهات، ومفاهيم، وقيم، وسلوكيات بيئية لدى الأفراد بما ينعكس إيجاباً على حماية البيئة، والمحافظة عليها وتحقيق نوع من العلاقات المتوازنة التي تحقق الأمان البيئي" (برعي، 2006، 576).

وتعرفها الباحثة اجرائيا: درجة اكتساب الأطفال المعارف والمفاهيم والقيم والاتجاهات والسلوكيات تجاه بعض المشكلات البيئية كتلوث الهواء والماء.....

رياض الأطفال: هي المؤسسات التربوية التعليمية التي يتم فيها التعليم عن طريق الأنشطة التربوية التي تعد الطفل وتؤهله لمرحلة التعليم الأساسي ويكتشف فيها المفاهيم والمهارات الأساسية، وتعدده لتعلم القراءة والكتابة ومبادئ الرياضيات إلى جانب غرس العادات الاجتماعية والقيم الأخلاقية المرغوب فيها كما تتاح له فيها فرص اللعب والحركة والنشاط والتعبير الفني (وزارة التربية، 1991، ص10)

الجانب النظري:

مع زيادة المشكلات البيئية وتفاقمها مع بداية القرن الواحد والعشرون نجد أن هناك حاجة ماسة إلى إكساب الأفراد والجماعات تنمية الشعور بالمسؤولية تجاه بيئتهم وإكسابهم الوعي اللازم ليكونوا قادرين على التعامل مع البيئة تعاملًا سليماً وغير مؤذ بمكونات البيئة وأن يقدر هؤلاء الأفراد العلاقة التبادلية ذات التأثير بين الإنسان والبيئة ذلك أن الإنسان هو الكائن الأكثر تأثيراً في البيئة من خلال أنشطته المتزايدة ومحاولاته المستمرة للسيطرة على الموارد من أجل الكسب فإنه من الضروري أن يكتسب الإنسان الوعي والمعرفة اللازمة لبيئته وأن يحد من ممارسته المضرّة بالبيئة

وأن يكن قادر على وضع الحلول لمشكلاته القائمة وتفاذي مشكلات أخرى وذلك من خلال التوعية البيئية والوعي البيئي.

مفهوم الوعي البيئي:

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الوعي البيئي ، نظرا لصلته الوثيقة بمفهوم البيئة يعرف الوعي البيئي على أنه الإدراك بمعطيات البيئة ، أو ومن هذه التعريفات ما يلي: معرفتها ، من خلال إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه ، وبما يدور في بيئتهم المحلية والقومية والعالمية من ظواهر ومشكلات بيئية وأثارها ووسائل علاجها ، وبالتالي يكتسبها الأفراد إدراكهم الواعي لهذه الأبعاد وتتكون لديهم المفاهيم والاتجاهات ويعرف أيضا بأنه " إدراك الفرد القائم على إحساسه والقيم .(صالح، 2003 ، 92) ومعرفته بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وأثارها ووسائل علاجها. (محمد وآخرون ، 2006 ، 229) كما تم تعريفه بأنه " إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة أو مساعدة الأفراد والجماعات على اكتشاف الوعي بالبيئة ومشكلاتها ، وهو إدراك قائم على المعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وأثارها ووسائلها. (جاد ، 2007 ، 11) ومن التعريفات السابقة يمكننا تعريف الوعي البيئي على أنه:

إدراك الفرد بالمعارف المتعلقة بالبيئة والتي تحدد علاقته بوسطه البيئي المحيط به ، " ليكون قادرا على حماية البيئة من المشكلات التي تواجهها وكذلك حماية نفسه من تلك المخاطر وحماية الأجيال المتعاقبة على هذه الأرض ، ويمكن القول باختصار أن التوعية البيئية هي كل البرامج أو الأنشطة التي توجه للناس عامة أو لشريحة معينة بهدف توضيح مفهوم بيئي معين أو مشكلة بيئية لخلق اهتمام وشعور بالمسئولية ، وبالتالي تغيير اتجاهاتهم ونظرتهم وإشراكهم في إيجاد الحلول المناسبة ، أو هي عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما يبسر الإدراك المتكامل للمشكلات ، ويتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسئولية تجنب المشكلات البيئية والارتقاء بنوعية البيئة . (ربيع، 2009 ، 61)

ويعرف فيليب الوعي البيئي على أنه إدراك الفرد للبيئة القائم على إحساسه بها، ومعرفته بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وأثارها ووسائل حلها

(Philip,1999,3)

أساليب اكتساب الأطفال الوعي البيئي:

لابد من توفير المواقف والخبرات التي يمكن من خلالها إكساب الأطفال السلوكيات البيئية الرشيدة من خلال تخطيط مجموعة من الأنشطة المتكاملة المناسبة للأطفال وتتضمن الأساليب التالية:

1-أساليب التساؤل: التي تشجع الطفل على الاكتشاف البيئي وتنمي النقاش وتتطلب مهارات صنع القرار ويجب أن تحظى جميع إجابات الأطفال باستجابات إيجابية من قبل المعلمة واصغاء المعلمة إلى الأطفال سيقوي رغبتهم في المشاركة في الأنشطة البيئية (هير، 2006، ص410)

2-الرحلات الميدانية: إن لدى الأطفال خبرة محدودة في فهم العالم وأن كثيرا مما يفهمونه يكتسب م الكتب والصور والتلفاز ولكن هذه الوسائل لا تحل محل الخبرات الحقيقية إذ عليهم أن يروا ويسمعوا ويتلمسوا ويتذوقوا ويشموا فالرحلات الميدانية تطور حب الاستطلاع وتوفر فرص لاكتشاف وتشجع على التفاعل مع البيئة (هير، 2006، ص425)

3-القصص: توفر القصص نموذج من السلوك الجيد والعلاقات الإيجابية كما تدعو الأطفال لأن يستكشفوا عالمهم ويتساءلوا عنه ويجب أن تعكس القصص المستوى النمائي للأطفال وخلفياتهم وخبراتهم وتستطيع المعلمة من خلال سرد القصص على الطفل أن تعوده على العمليات العقلية وأن تثير تفكيره وتعوده على أسلوب تخيل المواقف واستنتاج الحل المناسب للمشكلة فكل هذه العمليات أساسية لنمو تفكير الطفل وإكسابه الخبرات التي تساعد على نموه وتنقيته (هير، 2006، ص342-344)

أن تعرض الطفل لمواقف تتضمن قضايا بيئية مختلفة ومنها وترى باسيل (200، BASILE)القصص

يزيد معرفتهم للمفاهيم البيئية ويتميز هذا الأسلوب بقدرته على استثارة انتباه الطفل وتنمية التفكير العلمي والمنطقي وخاصة عندما يتم تدعيم الحوار القصصي بالبراهين المنطقية (ابراهيمواسماعيل، 2005، ص82)

3-أسلوب المشروع: إن تكليف مجموعة من الأطفال بمشروع بيئي مثل سقاية أو زراعة بعض النباتات يزيد من اكتساب الأطفال للمفاهيم البيئية وممارسة السلوكيات الإيجابية نحو البيئة (هير، 2006، ص415)

مفهوم النشاط القصصي:

القصة مأخوذة من الفعل يقص أي يقنفي الأثر ويتبعه ويختلف تعريف القصة باختلاف الثقافة فتعرف بأنها سرد يقدم مجموعة من الحقائق عن الإنسان بطريقة مشوقة أو تعرض بعض المواقف والاحداث والموضوعات ذات العلاقة بشخصيات متعددة وأنواعها متعددة منها قصة واقعية قصة تمثيلية

وتعد أحد الأساليب المهمة في عملية التعلم حيث تساعد على جذب انتباه وتقديم

المعلومات بصورة مشوقة (هاشم، 2008، ص17)

أما عن معايير القصة المناسبة لطفل الروضة كما أشار إليها (هاشم 2008، ص464-465

1- أن تناسب موضوع القصة خصائص وحاجات واهتمامات وقدرات الأطفال في مرحلة الخيال المحسوسة بالبيئة.

2- اختيار القصص التي تؤكد على ذواتهم وتتسم بطابع الشقاوة غير الضارة.

3- اختيار القصص التي تدور حول خبرات الأطفال وتجاربه اليومية.

4- أن تطرح حالات عاطفية متعددة (فرح-غضب-حزن....)

5- المادة العلمية تتناول مفاهيم الحقائق العلمية الصحيحة والحديثة ومهارات التفكير العلمي .

6- تساعد القصة الطفل على معرفة مصادر المعرفة .

7- أن يتوفر فيها عناصر عناصر البناء الفني (فكرة-شخصيات-سرد وحوار -أسلوب)

8- بطل القصة لديه القدرة على التخلص من المأزق علميا وحسن تقدير.

9- القيم التي تعززها القصة إيجابية وتتماشى مع قيم المجتمع.

10- أن يتوفر بالقصة أحداث متلاحقة وتكشف عن الحل كما يتوقع الطفل.

11- أن تكون ذات تأثير جمالي على أحاسيس الأطفال ومدركاتهم.

12- ألا تعتمد على الأسلوب المباشر والواعظ وإنما على القدوة والنموذج.

13- اختيار القصص التي تتيح تعاون الأطفال مع الراوي.

14- وضوح عنوان القصة .

15- أن تكون خالية من صور العنف.

أهمية النشاط القصصي:

عرف الإنسان القصة في حياته منذ القدم لما لها من سحر يؤثر على النفوس حيث اعتبرت وسيلة من وسائل العملية التعليمية واتخذت القصة لغرس القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية في نفوس الأطفال.

وللقصة دور في التأثير والاقناع والتربية والتعليم ولها أهمية كبرى في حياة الطفل لما تحمله من قدرة على شد انتباه الطفل وجذبه واثارة عواطفه وانفعالاته إضافة إلى إثارته للعمل من هنا يتضح أهمية القصة ليست ثقافية فحسب بل تشمل كل حياة الطفل بجوانبها كافة. وتتبع أهمية القصة من أهداف القصة ومهمتها التربوية وتعد قراءة القصة للطفل في سن مبكرة من العوامل المساعدة في النمو اللغوي للطفل وتكوين شخصيته وتسمح للطفل أن يعيش مستمتع متفاعل مع البيئة المحيطة به

وتتضح أهمية النشاط القصصي في تدعيم بدايات التفكير، فالأنشطة القصصية تعمل على ترتيب أفكار الطفل وخبرته وجعلها في كل منظم ذي معنى وهدف فهي تدفع الطفل إلى أعماق العقل والتفكير بألوانه المختلفة، وذلك عن طريق طرح المشكلات وحلولها المتنوعة (خلف، ص2006، 45)

وتعمل الأنشطة القصصية على تنشيط الأجزاء العاطفية والفكرية لدى الطفل مما يساعده على اكتساب العديد من المهارات الاجتماعية والعاطفية التي تمكنه من الوعي بمشاعره وانفعالاته وتوظيفها على نحو صحيح إضافة إلى القدرة على التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم ومشاركتهم وجدانها وفهم مشاعرهم (توفيق وخلف، ص2009، 34) كما تساعد الأنشطة القصصية في رؤية نماذج مختلفة في استعادة توازنهم النفسي ويستخلص الأطفال من الأنشطة القصصية العبرة والمفهوم والسلوك الرغوب فيه اجتماعيا بطريقة شيقة تخلو من الأمر والنهي (الناشف، ص2005، 55)

أهداف النشاط القصصي:

الأهداف التربوية والتعليمية:

تهدف القصة لإكساب الطفل المفاهيم العلمية المختلفة وكذلك تنمي مهارات الابتكار لدى الطفل وتشجعه على الإبداع وتحببه في التعلم وتعلمه كيفية استثمار وقت فراغه وتعوده

على احترام الرأي والرأي الآخر وتكسبه القيم والفضائل واحترام العادات والأعراف التي تسود المجتمع.

الأهداف النفسية:

تتمثل في بناء شخصية الطفل وخاصة عن طريق القصة المسموعة سواء بالتعبير بالصوت أو عن طريق الصوت وصورة معا وتعزز شعور الطفل بالأمن والطمأنينة وتكوين علاقات طيبة بين الراوي والطفل مما ينعكس على حالة الطفل النفسية، تنمية ثقة الطفل بنفسه عن طريق أداء أدوار القصة أو سردها ترويح الطفل عن نفسه من خلال تقمصه بعض شخصيات القصة.

الأهداف الثقافية:

تتمثل في تقديم المعلومات العامة والحقائق المختلفة عن الناس والحياة والمجتمع في بيئة الطفل والبيئات الأخرى

تنمية قدرة الطفل على النقد والتقويم وتوسيع معرفة الطفل عن كل من عالم الخيال وعالم الحقيقة وزيادة خبرة الطفل عن الطبيعة والعالم الخارجي.

الأهداف الجمالية:

تنمية الحس الجمالي والتذوق الفني ومساعدة الطفل على الابتكار وتوضيح قيمة الجمال والتذوق السليم من خلال التعرض للمعاني والجمال في شكل خيالي مثير (الدسوقي، 2018، ص854-855)

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

دراسة (غيث ،الشوارب، 2017) الأردن :

بعنوان: أثر تطبيق برنامج تعليمي مقترح في تنمية المفاهيم البيئية لدى أطفال الروضة في الأردن.

هدفت الدراسة إلى استقصاء اثر برنامج تعليمي مقترح في تنمية المفاهيم البيئية لدى أطفال الروضة في الأردن، من خلال تطبيقه على عينة بلغت (98) طفل وطفلة موزعين على مجموعتين (50) طفل مجموعة تجريبية و(48) طفل مجموعة ضابطة تم اختيارهم من رياض الأطفال التابعة لمديرية التعليم الخاص في مدينة عمان،

اشارت النتائج إلى وجود أثر للبرنامج لصالح المجموعة التجريبية في حين لم يظهر أثر للبرنامج حسب متغير الجنس.
دراسة (يوسف، 2017) بورسعيد:

بعنوان: فاعلية برنامج باستخدام القصص المصورة في تنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لأطفال الروضة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية البرنامج المصمم باستخدام القصص المصورة لتنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لدة أطفال الروضة، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي على عينة من أطفال الروضة وعددهم 30 طفل وطفلة تم اختيارهم من روضة عمر بن الخطاب بمحافظة القليوبية وعينة من معلمات رياض الأطفال. استخدم الباحث استبيان لجمع معلومات عن السلوكيات البيئية لأطفال الروضة. مجموعة من القصص المصورة المقدمة لأطفال الروضة (16) قصة. ومقياس السلوك البيئي الذي طوره سلامة 2002. وتوصل الباحث لفاعلية برنامج الدراسة في تنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لأطفال الروضة.
دراسة (نصار، 2012) مصر:

بعنوان: فاعلية استخدام الصور في النشاط القصصي في تحسين الأداء اللغوي الشفهي وفهم القصة لدى أطفال الروضة
هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية استخدام الصور في النشاط القصصي في تحسين الأداء اللغوي الشفهي وفهم القصة لدى أطفال الروضة 5-6 سنوات، اتبعت للدراسة المنهج التجريبي على عينة من أطفال الروضة وعددهم 30 طفل وطفلة، استخدمت الباحثة أنشطة قصصية واختبار القصة واستمارة ملاحظة وتقييم فهم القصة ووصلت الباحثة إلى تحسن فهم القصة لأطفال عينة البحث في المجموعتين قبلي بعدي لصالح التطبيق البعدي.

الدراسات الأجنبية:

دراسة: ZYNDA (2007)

بعنوان: هل تلائم الكتب المصورة للتربية البيئية أطفال المدارس الابتدائية: تحليل
محتوى في ولاية كارولينا الشمالية.

Are environmental education picture books appropriate for elementary school children: A content Analysis

هدفت الدراسة لتحليل محتوى كتب مصورة للتربية البيئية لتقرير ملاءمة هذه الكتب
المصورة للتعليم البيئي للأطفال في المرحلة المدرسية الابتدائية باستخدام المنهج
الوصفي وكانت أداة الدراسة هي تحليل محتوى الكتب المصورة وتم التوصل إلى أن
الكتب المصورة كانت ممتازة في تشجيع تقدير الطبيعة والقضايا البيئية بأسلوب
إيجابي ملائم تنمويا.

دراسة: (Fistman,2005) new jersey

بعنوان: آثار التعلم المحلي على الوعي البيئي لدى الأطفال.

The effects of local learning on environmental awareness in
children.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج في التربية البيئية في وعي الأطفال نحو بيئتهم
المحلية ومعرفتهم بالمفاهيم البيئية وتكونت عينة الدراسة من (49) طفل ، استخدمت
الدراسة المنهج التجريبي واعتمدت على البيانات النوعية التي جمعت من خلال
استبانة المعرفة البيئية التي طبقت قبل البرنامج وبعده خرائط مفاهيمية ومقابلة شبه
مقيدة مع الأطفال وتحليل صحائف الأطفال ومقابلات مع المعلمات وبينت النتائج
وجود أثر للبرنامج فيما يتعلق بوضوح المفاهيم البيئية والتفسيرات التي قدمها الأطفال
للقضايا المطروحة.

الجانب العملي:

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة المشكلة، فهو المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة هذا البحث، وهو المنهج الذي يقوم على تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف، ويعتمد على جمع الحقائق أو تحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالاتها، كما أنه يتجه إلى الوصف الكمي أو الكيفي للظواهر المختلفة في المجتمع للتعرف على تركيبها وخصائصها (غباري، 2010، ص 24).

حدود البحث:

حدود بشرية: اقتصر على معلمات رياض الأطفال في مدينة طرطوس

حدود زمنية: تم تطبيق البحث عام 2022-2023

حدود مكانية: تم تطبيق البحث في مدينة طرطوس

حدود موضوعية: اقتصر على قياس آراء معلمات رياض الأطفال حول دور النشاط القصصي في تنمية الوعي البيئي.

مجتمع البحث: تألف المجتمع الأصلي للبحث من 30 معلمة من مدينة طرطوس

أدوات البحث:

-استبانة تتعلق بقياس اتجاهات معلمات رياض الأطفال حول دور النشاط القصصي في

تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة في مدينة طرطوس

-تم اعداد الاستبانة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات التربوية المتعلقة

بمشكلة البحث

قامت الباحثة ببناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

-تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الاستبانة.

-صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال.

-اعداد الاستبانة في صورتها الأولية وشملت

-تحكيم الاستبانة من قبل الخبراء وتعديلها وفق اقتراحاتهم

-التحقق من صدق وثبات الاستبانة

-اعداد الاستبانة في صورتها النهائية وشملت

-تطبيق الاستبانة على عينة البحث وتحليل البيانات وتفسيرها

صدق الاستبانة:

أولاً: الصدق الظاهري:

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاصات وطلبت منهم الباحثة إبداء الرأي حول صلاحية كل عبارة ومناسبتها لكل محور وبناء على ما أبداه المحكمون تم إعادة صياغة بعض العبارات ثم وضع الاستبانة في الصورة النهائية وقد تضمنت ثلاثة محاور وهي:

المحور الأول: علاقة النشاط القصصي بالمنهج: ويتكون من 4 بنود

المحور الثاني: أهمية النشاط القصصي : ويتكون من 7 بنود

المحور الثالث: دور المعلمة في التشجيع على النشاط القصصي :ويتكون من 3 بنود
ليكون العدد الكلي للبنود = 14 بند ، تأخذ أحد الخيارات : (موافق تماما، موافق ، غير موافق ، غير موافق مطلقا)

لتكون الدرجة الدنيا للاستبانة = 14 ، و الدرجة الكلية = 56 ، و الوسط الحسابي = 35
ثانيا صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية تكونت من (12) من المعلمات.

دور النشاط القصصي في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال

ويوضح الجدول رقم (1) معاملات الاتساق الداخلي للبنود مع الدرجة الكلية للاستبانة.

الجدول (1)

رقم البند	ارتباط البند مع المحور	ارتباط البند مع الدرجة الكلية	رقم البند	ارتباط البند مع المحور	ارتباط البند مع الدرجة الكلية
محور: علاقة النشاط القصصي بالمنهج					
1	**0.844	**0.893	9	*0.626	*0.605
2	*0.667	*0.668	10	**0.809	**0.775
3	**0.742	*0.679	11	**0.737	*0.614
4	*0.680	*0.637	محور : دور المعلمة في التشجيع على النشاط القصصي		
محور : أهمية النشاط القصصي					
5	**0.908	**0.887	13	*0.597	*0.662
6	*0.604	**0.741	14	*0.631	*0.595
7	*0.593	*0.590			

درجة ارتباط المحاور مع الدرجة الكلية :

المحور	محور 1	محور 2	محور 3
درجة الارتباط	**0.982	**0.961	**0.769

(**) دالة عند مستوى دلالة 0.01 ، (*) دالة عند مستوى دلالة 0.05.

من خلال الجدول (2) يتبين أن جميع معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للاستبانة و معاملات ارتباط البنود مع درجة المحور و درجة ارتباط المحاور مع الدرجة الكلية للمقياس، جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.01) و (0.05)

ثالثاً: ثبات المقياس:

تمّ التأكيد من ثبات المقياس باستخدام طريقتي: ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية.

الطريقة الأولى: تم حساب معامل الثبات للأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات الكلي (75%) وتم حساب معامل الثبات الفرعية وقد تراوحت بين (77%) و(73%) وجميعها دالة

الطريقة الثانية: تم حساب معامل الثبات للأداة باستخدام التجزئة النصفية وقد بلغ معامل الثبات الكلي (65%) وتم حساب معامل الثبات الفرعية وقد تراوحت بين (81%) و(70%) وجميعها دالة

ويوضح الجدول رقم (2) معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية.

الجدول (2)

قيمة معامل الثبات		المحور
التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	
0.813	0.770	محور 1
0.716	0.787	محور 2
0.700	0.731	محور 3
0.657	0.757	درجة كلية

وبذلك تعد الاستبانة مناسبة لأغراض الدراسة حيث تتميز بصدق وثبات عالين.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

ما دور النشاط القصصي في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة من وجهة نظر

معلمات رياض الأطفال؟

للإجابة على سؤال البحث قامت الباحثة بحساب النسب المئوية لاستجابات المعلمات على بنود استبانة (دور النشاط القصصي في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال) ، و تعرض الباحثة في الجدول (3) الوزن النسبي لمجموع درجات إجابات المعلمات:

دور النشاط القصصي في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال

الجدول (3)

الوزن النسبي	مجموع الدرجات		
محور : علاقة النشاط القصصي بالمنهج			
68.3%	82	يستخدم النشاط القصصي كطريقة في التعليم في مؤسسات رياض الأطفال	1
67.5%	81	يساعد النشاط القصصي المعلمات في رياض الأطفال في ابراز مفاهيم التربية البيئية اللازمة اكتسابها	2
73.3%	88	ينمي النشاط القصصي اتجاهات إيجابية نحو البيئة	3
64.2%	77	يحقق النشاط القصصي اهداف المنهج	4
محور : أهمية النشاط القصصي			
62.5%	75	يساعد النشاط القصصي في تعليم العادات السليمة اتجاه البيئة	1
60.0%	72	يعرّف النشاط القصصي الأطفال بأهمية البيئة	2
70.8%	85	يحث النشاط القصصي على القيام بنشاطات بيئية	3
71.7%	86	يساعد النشاط القصصي في تقديم حلول للمشكلات البيئية و كيفية معالجتها	4
66.7%	80	ينمي النشاط القصصي روح المسؤولية اتجاه البيئة	5
68.3%	82	يشجع النشاط القصصي على تقدير دور عمّال النظافة	6
67.5%	81	يلفت النشاط القصصي انتباه الأطفال نحو طرق تلوث البيئة	7
محور : دور المعلمة في التشجيع على النشاط القصصي			
68.3%	82	تبين المعلمات لأولياء الأمور أهمية النشاط القصصي في تنمية المفاهيم البيئية لدى الأطفال	1
66.7%	80	تحث المعلمات للقيام بأنشطة بيئية لتنمية اتجاهات بيئية صحيحة	2
69.2%	83	توجّه المعلمات نحو تنمية الاهتمام بنظافة البيئة لدى الأطفال	3

يلاحظ من خلال الوزن النسبي لاستجابات المعلمات لبند الاستبانة أن أدنى نسبة كانت 60% و أعلى نسبة 73.3% ، و بالتالي فإن جميع النسب قد حققت قيمة دالة احصائياً الى وجود دور إيجابي للنشاط القصصي في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الأهمية للنشاط القصصي في تقديم المعلومات والمفاهيم بطرق جذابة وعرض المشكلات وطرق الوصول

لحلها وتتفق هذه النتيجة مع دراسة يوسف (2017) الذي أكد على فاعلية النشاط القصصي في اكتساب السلوكيات البيئية المناسبة.

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات المعلمات على بنود استبانة (دور النشاط القصصي في تنمية الوعي البيئي) يعزى إلى متغير سنوات الخبرة (بين 5 إلى 10 سنوات، بين 10 إلى 15 سنة، أكثر من 15 سنة)

لاختبار الفرضية 1 تم إجراء تحليل التباين الأحادي لدرجات العينة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة باستخدام برنامج SPSS و الجدول (4) يوضح نتائج التحليل :

الجدول(4)

الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	التباين	المجال
.000	15.53 5	11.985	2	23.970	بين المجموعات	محور 1
		.771	27	20.830	داخل المجموعات	
			29	44.800	المجموع	
.045	3.257	7.027	2	14.054	بين المجموعات	محور 2
		2.157	27	58.246	داخل المجموعات	
			29	72.300	المجموع	
.000	21.02 7	18.727	2	37.453	بين المجموعات	محور 3
		.891	27	24.047	داخل المجموعات	
			29	61.500	المجموع	
.000	31.82 5	107.429	2	214.859	بين المجموعات	كلي
		3.376	27	91.141	داخل المجموعات	
			29	306.000	المجموع	

دور النشاط القصصي في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال

يلاحظ أن قيمة الدلالة تشير الى وجود فروق بين المجموعات، وذلك على الدرجة الكلية للاستبانة و على المحاور الفرعية لها ، و بالعودة الى تفاصيل جداول شيفيه وجدت الباحثة أن هناك فروق لصالح المعلمات ذوات الخبرة الأقل (بين 5 الى 10 سنوات) بالنسبة للمجموعتين الأخرتين، كما وجدت فروق لصالح المجموعة ذات الخبرة (من 10 إلى 15 سنة) بالنسبة للمجموعة ذات الخبرة (أكثر من 15 سنة)

وتعرض الباحثة متوسطات المجموعات في الجدول التالي:

المجموعة	بين 5 إلى 10 سنوات	بين 10 إلى 15 سنة	أكثر من 15 سنة
متوسط المجموعة	46.76	43	39.83

يمكن تفسير هذه النتيجة بان مواكبة المعلمات ذوات الخبرة الأقل لتطورات التكنولوجيا وسهولة استخدامها والتعرف على كل حديث في العلم واتباع دورات تعليمية واتباع طرائق التدريس الحديثة في التدريس مقارنة مع المعلمات ذوات الخبرة الأكثر حيث يكون تركيز المعلمات ذوات الخبرة الأكثر على المفاهيم اللغوية والرياضية والابتعاد عن الطرائق الحديثة في التعليم والتركيز على الطرائق القديمة وعدم تطوير مهاراتهم وطرائقهم وتختلف هذه الدراسة مع دراسة الملط(2006) حيث أكدت أن المعلمات ذوات الخبرة يساهمن بشكل أكبر في توعية الطفل وتربيته والتعرف على البيئة المحيطة به وأسباب ونتائج تلوثها والتعرف طرق ووسائل حمايتها وترشيد استهلاكها.

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات المعلمات على بنود استبانة (دور النشاط القصصي في تنمية الوعي البيئي تعزى لمتغير المؤهل العلمي)

لاختبار الفرضية 2 تم اجراء تحليل التباين الأحادي لدرجات العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي باستخدام برنامج SPSS و الجدول (5) يوضح نتائج التحليل :

الجدول (5)

الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	التباين	المجال
.001	9.487	9.245	2	18.490	بين المجموعات	محور 1
		.974	27	26.310	داخل المجموعات	
			29	44.800	المجموع	
.001	9.447	14.882	2	29.765	بين المجموعات	محور 2
		1.575	27	42.535	داخل المجموعات	
			29	72.300	المجموع	
.000	13.518	15.385	2	30.771	بين المجموعات	محور 3
		1.138	27	30.729	داخل المجموعات	
			29	61.500	المجموع	
.000	41.629	115.533	2	231.066	بين المجموعات	كلي
		2.775	27	74.934	داخل المجموعات	
			29	306.000	المجموع	

يلاحظ أن قيمة الدلالة تشير الى وجود فروق بين المجموعات، وذلك على الدرجة الكلية للاستبانة و على المحاور الفرعية لها ، و بالعودة الى تفاصيل جداول شيفيه وجدت الباحثة أن هناك فروق لصالح المعلمات خريجات رياض الاطفال بالنسبة للمجموعتين الأخرتين، كما وجدت فروق لصالح المجموعة خريجات معلم صف بالنسبة للمجموعة خريجات معهد اعداد المدرسين

وتعرض الباحثة متوسطات المجموعات في الجدول التالي:

اعداد مدرسين	معلم	رياض	المجموعة
39	42.28	46.23	المتوسط

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمات نوات المؤهلات العليا كان لديهم اطلاع أوسع في مجال التربية بشكل عام والتربية البيئية بشكل خاص وهذا لا يتوفر لحملة مؤهل إعداد

المعلمين بالتالي خريجات رياض الأطفال من حملة الإجازة الجامعية وخريجات معلم الصف تلقوا أثناء دراستهم مقررات نظرية وعملية حول التربية البيئية وطرائق التدريس الحديثة وكيفية توظيف هذه الطرائق في التعليم ،فالنشاط القصصي يمكن أن يساهم في تقديم معلومات بطريقة شيقة ومثيرة حول مفاهيم التربية البيئية ومشكلاتها ومساعدة الأطفال على تحفيز تفكيرهم في تقديم حلول للمشكلات البيئية التي يمكن ان تعترضهم ،وتكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سلامة 2016) التي أكدت وجود فروق حول اتجاهات معلمات رياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي يعزى لمتغير المؤهل العلمي.

مقترحات البحث:

- العمل على توفير الإمكانيات المادية لتنفيذ النشاط القصصي بصورة مشوقة وجذابة وهادفة
- إقامة دورات لمعلمات رياض الأطفال حول كيفية تصميم أنشطة قصصية وآلية تنفيذها وكيفية استخدامها كوسيلة تعليمية
- تعريف أولياء الأمور والمديرات في رياض الأطفال والمعلمات بأهمية النشاط القصصي في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية... عن طريق المحاضرات والدورات والندوات

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

- الغباري، تيسير، (2010). تصور مقترح لتطوير محتوى كتاب الكيمياء للمرحلة الثانوية بفلسطين في ضوء بعض أبعاد التفكير في العلوم، مجلة جامعة الأقصى، المجلد 18، العدد الأول.
- ربيع، عادل (2006). التربية البيئية. عمان. الأردن.
- صالح محمد علي أبو جادو (2004) : تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات. عمان : دار الشروق للنشر والطبع .
- محمد، ماهر إسماعيل وآخرون (2006). التربية البيئية (من أجل بيئة أفضل) مكتبة الرشد. الرياض .
- إبراهيم، منال، إسماعيل، محمد.(2005).مدى توافر السلوك البيئي الرشيد عند الأطفال دراسة تقويمية على أطفال الروضة في مدينة حمص.م(27).ع(1).جامعة البعث.حمص
- البيار، أماني عبد المنعم.(2019).دور التعلم التعاوني في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة.مجلة الطفولة. القاهرة. العدد(32).ص 1097-1117.
- الدسوقي، سمر.(2018).فاعلية برنامج قصصي لتنمية الإحساس بالمسؤولية لدى طفل الروضة.مجلة الطفولة.عدد28.جامعة القاهرة.
- الركابي، جيهان محمد.(2020).فاعلية الأنشطة المصاحبة لرواية القصة في تنمية مهارات الابداع الأدبي لطفل الروضة. مجلة الطفولة.العدد36
- الكثيري،

دور النشاط القصصي في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال

-الكثيري،خلود بنت راشد.(2018).دور القصة في تنميةالمهارات اللغوية لأطفال الروضة.المجلة التربوية المتخصصة.المجلد7.العدد10.

-الملط،عزة.(2006).مسرح الطفل والتربية البيئية ،المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية بعنوان"مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة"،جامعة المنصورة،مصر .

-الندوي،معراج.(2019).القصة ودورها في بناء مستقبل الطفل .مجلة الكلمة .العدد143

-برعي،مرفت حسن.(2006).برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال بتوظيف الأنشطة الفنية والموسيقية ،الجامعة الاسكندرية

-توفيق،أسماء فتحي وخلف،أمل السيد.(2009).فاعلية القصص كمدخل لإنماء الذكاء العاطفي لطفل الروضة .مجلة الطفولة العربية.ع37.

-جاد ،منى.(2004).التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها.ط1.عمان:دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة.

-جاد، منى. (2007). التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها. ط2. عمان: - دار المسيرة للنشر

حسين،كمال الدين.(2002).مدخل قصص وحكايات أطفال ما قبل المدرسة.ط(2).الجيزة،مطبعة العمرانية.

-خلف،أمل.(2006).قصص الأطفال وفن روايتها.القاهرة.

-سلامة، سمر (2016). دور الرحلات كنشاط لاصفي في تنمية الوعي البيئي في مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. مجلة جامعة البعث. مجلد 38. العدد 31. جامعة البعث

-صالح جمال الدين (2003) . الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق . مركز الاسكندرية للكتاب . القاهرة .

-ظفر، سمية. (2010). أثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى عينة الأطفال بمدينة مكة المكرمة . كلية التربية، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، السعودية .

-عباس، شيرين، ويسري، عفيفي. (2006). الأنشطة العلمية وتنمية مهارات التفكير لطفل الروضة. ط1. دار الفكر العربي. القاهرة.

-غيث، ايمان، والشوارب، أسيل. (2017). أثر تطبيق برنامج تعليمي مقترح في تنمية المفاهيم البيئية لدى أطفال الروضة في الأردن. جامعة البتراء الخاصة. عمان. الأردن.

-مردان، نجم الدين وشريف، ناديا وعبد العال، سميرة. (2004) المرجع التربوي في برامج رياض الأطفال ، تونس، المنظمة العربية للثقافة والعلوم.

-نصار ،حنان. (2012). فاعلية استخدام الصورة في النشاط القصصي في تحسين الأداء اللغوي الشفهي وفهم القصة لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، مج (4)، ع(10). مصر

-هاشم، فاطمة عبد الروؤف. (2008). قصص وحكايات أطفال ما قبل المدرسة. دار الزهراء. الرياض. السعودية.

- هير، جودي. (2006). العمل مع الأطفال، ت: مركز ايمان للتعليم المبكر، دار الأهلية للنشر، عمان.

-وزارة التربية (1991): قرار وزاري 443/3103 بخصوص اصدار النظام الداخلي الموحد لرياض الأطفال، دمشق.

-يتميم، عزيزة. (2017). مدى الوعي البيئي لأطفال الروضة بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية، العدد (1). الجزء (2). ص 116-139

-يوسف، يوسف. (2017). فاعلية برنامج باستخدام القصص المصورة في تنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لأطفال لروضة. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال. جامعة بورسعيد. العدد(11). ص 122-149.

المراجع الأجنبية: References

- Zynda,D.(2007).AreEnvironmental Education picture books appropriate for elementary school children:acontent analysis.university of north Carolina.
- Fistman,L.(2005):THE effects of local learning on environmental awareness in children an empirical investing ation.New Jersey,36
- Basile,G.(2000);Environmental education as catalyst for learning in young children ,loondon.the Journal of Environmental Education.32
- Philip K.M., Environment and Awareness, Huber, Frankfurt,1999 p.38

دور النشاط القصصي في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال

الملاحق

الاستبانة الموجهة لمعلمات رياض الأطفال حول دور النشاط القصصي في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة

م	البند	موافق تماما	موافق	غير موافق مطلقا	غير موافق
محور : علاقة النشاط القصصي بالمنهج					
1	يستخدم النشاط القصصي كطريقة في التعليم في مؤسسات رياض الأطفال				
2	يساعد النشاط القصصي المعلمات في رياض الأطفال في ابراز مفاهيم التربية البيئية اللازمة اكتسابها				
3	ينمي النشاط القصصي اتجاهات إيجابية نحو البيئة				
4	يحقق النشاط القصصي اهداف المنهج				
محور : أهمية النشاط القصصي					
1	يساعد النشاط القصصي في تعليم العادات السليمة اتجاه البيئة				
2	يعرّف النشاط القصصي الأطفال بأهمية البيئة				
3	يحث النشاط القصصي على القيام بنشاطات بيئية				
4	يساعد النشاط القصصي في تقديم حلول للمشكلات البيئية وكيفية معالجتها				
5	ينمي النشاط القصصي روح المسؤولية اتجاه البيئة				
6	يشجع النشاط القصصي على تقدير دور عمال النظافة				
7	يلفت النشاط القصصي انتباه الأطفال نحو طرق تلوث البيئة				
محور : دور المعلمة في التشجيع على النشاط القصصي					
1	تبين المعلمات لأولياء الأمور أهمية النشاط القصصي في تنمية المفاهيم البيئية لدى الأطفال				
2	تحث المعلمات للقيام بأنشطة بيئية لتنمية اتجاهات بيئية صحيحة				
3	توجّه المعلمات نحو تنمية الاهتمام بنظافة البيئة لدى الأطفال				

السياسات الاقتصادية الصينية وأثرها على الهيمنة الاقتصادية الأمريكية في الشرق الأوسط

اعداد الباحث: صدام حسين عبد الله بني قاسم

مدرس جامعة جدارا

كلية القانون

قسم العلوم السياسية

ماجستير اقتصاد سياسي دولي / جامعة اليرموك / الأردن

الملخص:

تناولت الدراسة السياسة الاقتصادية للصين وأثرها على الهيمنة الاقتصادية الأمريكية في الشرق الأوسط حيث بحثت الدراسة في الاستراتيجية الصينية المتبعة لتطوير اقتصادها، التي انعكست سلبا على التطور الاقتصادي الأمريكي في الشرق الأوسط، حيث انطلقت الدراسة من فرضية أساسية ان التطور الاقتصادي الصيني اثر على الدور الأمريكي اقتصاديا في منطقة الشرق الأوسط حيث استطاعت الدراسة اثبات الفرضية من خلال البحث في حجم التبادل التجاري بين الصين والشرق الأوسط وبين الولايات المتحدة والشرق الأوسط مما تبين ان هناك تطور ملحوظ في التطور الاقتصادي الصيني المعتمد على تنوع السلع وتطورها حيث استطاعت الدراسة الإجابة عن الأسئلة المحورية التي تكمن في ما هي الاستراتيجية الصينية المتبعة من السيطرة على أسواق دول الشرق الأوسط، والتي اجابت عنه ان الصين تبنت سياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وركزت على الجانب الاقتصادي، كما انها سعت لحل الازمات بطرق دبلوماسية مما اعطى لها دورا إيجابيا، فاستخدمت الدراسة بذلك المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات وتحليلها

كلمات مفتاحية : (السياسة الاقتصادية للصين، الهيمنة الأمريكية، الشرق الأوسط)

Chinese economic policies and their impact on US economic dominance in the Middle East

sadam hussein abdallh bany qasem

Abstract

The study dealt with the economic policy of China and its impact on the US economic hegemony in the Middle East. The study examined the Chinese strategy used to develop its economy, which negatively affected the US economic development in the Middle East. The study started from a basic hypothesis that the Chinese economic development affected the US economic role in The Middle East region, where the study was able to prove the hypothesis by examining the volume of trade exchange between China and the Middle East and between the United States and the Middle East, which shows that there is a remarkable development in the Chinese economic development that depends on the diversity and development of commodities Where the study was able to answer the pivotal questions that lie in what is the Chinese strategy followed in controlling the markets of the Middle East countries, to which it answered that China adopted a policy of non-interference in the internal affairs of countries and focused on the economic aspect, as it sought to resolve crises through diplomatic means, which gave It has a positive role, so the study used the descriptive analytical approach in collecting and analyzing data

Keywords (China's economic policy, US hegemony, the Middle East)

المقدمة

بات الاقتصاد يلعب دورا هاما في تحديد استراتيجيات الدول من حيث بيان موقعها في الخريطة الدولية ام من خلال تلبية مصالحها الداخلية، فاتجهت الصين للتركيز على العامل الاقتصادي والذي جازمت انه سيعود عليها بفائدة اكبر من القوة العسكرية، فالالاقتصاد هو نوع من أنواع القوه التي تضفي الهيمنة على الدول او غير الدول، فتشير الهيمنة في العلاقات الدولية الى محاولة دولة ما بما تملكه من وسائل وعناصر قوة فرض ادارتها وسياساتها على الدول الأخرى بما يتناسب مع مصالحها القومية والعالمية أو احيانا منع الدول من اتخاذ سياسات ومواقف تتعارض مع مصالحها. ويشير مصطلح الهيمنة في القاموس السياسي إلى القطبية، أي سيطرة دولة كبرى واحدة على باقي الدول وانفرادها في التحكم بالسياسة الدولية دون قدرة الدول الكبرى الأخرى منافستها على مركزها نتيجة لاحتكارها لهيكل القوة الثلاثي الاقتصادي، والتكنولوجي، والعسكري بشكل تتميز به عن غيرها من الدول. (1) ولعل أهم هذه العناصر هو العنصر الاقتصادي لانه المحرك الاساسي لاستمرار المجتمعات وللتطور التكنولوجي والعسكري. واي خلل يحدث للهيمنة الاقتصادية سيكون له أثر على الهيمنة ككل.

بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي اصبحت الولايات المتحدة الامريكية القطب الأوحد الذي يهيمن على العالم أجمع. فقد تجمعت لديه عناصر القوة جميعها. الاقتصادي والعسكرية والتكنولوجية. واستمرت هذه الهيمنة فترة لا بأس بها حتى بدأت بعض الكيانات الدولية بالنهوض اقتصاديا وتكنولوجيا مهددة بذلك الهيمنة

(1) سعيد، امنة. وفتحي، محمد. (2015). "الهيمنة الأمريكية في مطلع القرن الحادي والعشرين مقارنة في المنطلقات والنتائج"، مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين، العدد 42، بغداد- العراق، ص

الأمريكية. ومن هذه الدول الصين والاتحاد الأوروبي وروسيا واليابان. إلا أن أبرزها وأكثرها قوة وتأثيرا هو الصين. فلطالما ابدى علماء الاجتماع والاقتصاديون الأمريكيون مخاوفهم من صعود الصين وتغير نظام العالم من احادي القطبية الى ثنائي القطبية. بل وذهب بعضهم للخوف من استيلاء الصين على الهيمنة العالمية وحدها. لم تأتي هذه المخاوف من فراغ فقد برعت الصين في استخدام ادواتها الاقتصادية لتتافس الهيمنة الاقتصادية الأمريكية بشكل عام . ولم يكن الشرق الاوسط بمنأ عن هذا السياق. فالصين تعلم جيدا الاهمية الجغرافية السياسية للمنطقة، فدشنت سياسات اقتصادية وعلاقات تجارية مع دول الشرق الأوسط. أتى هذا البحث ليبين اثر هذه السياسات على الهيمنة الامريكية في المنطقة.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة البحث في تفسير السياسات الاقتصادية الصينية في الشرق الاوسط وأثرها على الهيمنة الامريكية. اذ ينقسم الباحثون والمحللون السياسيون الى فريقين أحدهما يعتقد ان الصين ليس لها اي محاولات للتأثير على هيمنة الولايات المتحدة وفريق يرى العكس تماما، اذ يرى ان الصين تحاول تحجيم دور الولايات المتحدة بالشرق الاوسط بشكل واضح وذلك من خلال سياساتها الاقتصادية. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتكشف الوضع الحقيقي لهذه السياسات وذلك من خلال تطبيق المنهج الوصفي التحليلي.

أسئلة البحث

- (1) ما هي السياسات الاقتصادية الصينية في الشرق الاوسط؟
- (2) هل اثرت السياسة الاقتصادية الصينية على الدور الأمريكي في منطقة الشرق الاوسط
- (3) لماذا تسعى الصين للهيمنة على الشرق الأوسط؟

فرضية البحث

تبحث فرضية الدراسة في الدور الذي تلعبه الصين في منطقة الشرق الاوسط والتي احتلت مكانة متميزة في حجم التجارة مع الدول العربية، حيث الافتراض بوجود دور اقتصادي للصين من الممكن ان يتطور الى دور سياسي في المنطقة يؤثر على العلاقات الامريكية الخليجية تدريجيا

وقد تمت صياغة الفرضية على النحو التالي:

هناك تطور في العلاقات الصينية قد تؤثر سلبا على الدور الأمريكي في منطقة الشرق الاوسط حيث الافتراض بان هناك علاقة عكسية بين تطور العلاقات الاقتصادية الصينية في المنطقة وبين العلاقات الاقتصادية الامريكية وتم اعتبار العلاقات الصينية متغير مستقل، كما تم اعتبار الدور الامريكي متغير تابع في حين تم اعتبار منطقة الشرق الأوسط متغير وسيط.

منهج البحث

تقوم هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. بحيث يتم جمع البيانات وتحليلها بما يخص السياسات الاقتصادية الصينية في الشرق الاوسط وسيتم اخضاعها الى التحليل بحيث سيتم تحليل العلاقات التجارية الصينية الشرق اوسطية. وسيتم تتبع الاستراتيجيات الاقتصادية الصينية وتبين اثرها على الاقتصاد الامريكي.

أهداف البحث

يهدف البحث الى تبيان اسباب اهتمام الصين في الشرق الاوسط ومعرفة السياسات الاقتصادية التي تستخدمها الصين في الشرق الاوسط. ويبين أثر هذه السياسات على الهيمنة الامريكية في الشرق الأوسط. ويهدف للوصول الى تعميمات تخص السياسات الاقتصادية الصينية في العالم ككل. ومع أن البحث يركز على السياسات الاقتصادية الصينية في الشرق الاوسط على وجه الخصوص. الا انها يحاول الكشف عن الادوات الاقتصادية التي تستخدمها الصين من أجل الاطاحة بالهيمنة

الأمريكية وبالقطبية الواحدة في العالم ككل وذلك لتعلن عن نظام عالمي جديد يضع الصين كقطب مهيم أو كقطب يشاطر الولايات المتحدة الأمريكية الهيمنة العالمية.

أهمية البحث

تبرز أهمية البحث في محاولته الاضفاء والاضافة على الابحاث في مجال صعود الصين كقوة عظمى والابحاث المتعلقة بالعلاقات الصينية الشرق أوسطية. كما ان البحث يكشف الاستراتيجيات الصينية ويبين أثرها على الهيمنة الأمريكية في منطقة مهمة على الصعيد الجيوسياسي العالمي. كما ان البحث يحاول التنبؤ بمصير هذه الاستراتيجيات دولة التي بات اقتصادها ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة بفترة قياسية اذهلت عقول الباحثين.

الدراسات السابقة

في دراسة لهيو لوفات المنشور في مؤسسة الدراسات الفلسطينية عام 2020 بعنوان " هل ستكون الهيمنة المقبلة على الشرق الأوسط للصين؟" يشير هيو لوفات ان الصين وضعت بذورها المقبلة في تربة الشرق الأوسط، وأن هناك ثمة ما يشير إلى شروعاها في أداء دور سياسي وأمني أكبر، الأمر الذي من شأنه أن ينتقل بها، خلال العشرين عاماً المقبلة، من جهة فاعلة اقتصادياً فقط، إلى قوة إقليمية وسيطة جديدة تزام الولايات المتحدة. ومع أن الصين تسعى أكثر فأكثر لمنافسة السيطرة الاقتصادية الأمريكية، إلا أنها لا تسعى الى ان تكون السيد الجديد للشرق الأوسط لأنه غير مستعدة لذلك فهي تفضل البقاء كالراكب المجاني بدلا من ان تحافظ على الامن في منطقة الشرق الأوسط.

وأخرى مازن قاسم المهلهل عام 2016 دراسة بعنوان "سياسة الصين الشرق

1. هيو لوفات، "هل ستكون الهيمنة المقبلة على الشرق الأوسط للصين؟"، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2020.

2. مازن قاسم المهلهل، "سياسة الصين الشرق أوسطية بعد العام 2001" جامعة بغداد، مجلة العلوم السياسية، 2016 ، الاصدار 52، ص 383-415

أوسطية بعد العام 2001"، هدفت الدراسة الى معرفة المسببات التي تدفع الصين إلى الاهتمام بالشرق الاوسط في سياستها الخارجية. ومعرفة الكيفية التي يتعامل بها الصين مع بعض الاحداث المهمة في الشرق الاوسط. استخدم الباحث المنهج الوصفي النظمي. واستطاع الباحث ايجاب دوافع اهتمام الصين في الشرق الاوسط وهي الدافع التاريخي والدافع السياسي والدافع الاقتصادي والدافع الثقافي. واثار الى ان هذه الدوافع جعلت للصين اهتمامات متصاعدة في الشرق الأوسط. واتجهت الصين إلى توسيع علاقاتها مع دول الشرق الأوسط لتأخذ جوانب مختلفة: كتصدير سلاح، والتبادل تجاري، وجلسات حوار استراتيجية، وتبادل بعثات ثقافية وتعليمية. وخلصت الدراسة الى ان الصين تتدرج في التوسع فبعد اصلاحاتها الداخلية بدأت تنشط في اقليمها ومن ثم اتجهت الى الشرق الاوسط باستراتيجية التتين الحذر و بالتماشي مع البراغماتيه.

أخرى كل من أندرو سكوبيل (Andrew Scobell) وعليرزا نادر (Alireza Nader) عام 2014 دراسة بعنوان "الصين في الشرق الاوسط التتين الحذر" ودرسا فيها مصالح الصين في الشرق الأوسط واستراتيجياتها تجاه المنطقة. وتستعرض الدراسة على وجه التحديد دور الصين الاقتصادي والسياسي والامني في المنطقة وتولي اهتماماً خاصاً لعلاقات الصين مع المملكة العربية السعودية وإيران. وأخيراً تتطرق الدراسة إلى تداعيات الاستراتيجية الصينية تجاه الشرق الأوسط على الولايات المتحدة. وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن المصالح الاقتصادية هي الدافع الاساسي لبكين فضلاً عن محاولة إعادة التوازن إلى سياساتها الداخلية والخارجية لكي لا تميل كثيراً لصالح شرق الصين وشرق آسيا. ويظهر تزايد الاهتمام والمشاركة في الشرق الاوسط اعتماداً متنامياً على موارد الطاقة من المنطقة والجهود الصينية الرامية إلى التقدم غرباً إلى آسيا. أخرى للدكتور محمد ياس خضير عام 2014 دراسة بعنوان "الصين ومستقبل

1. أندرو سكوبيل (Andrew Scobell) وعليرزا نادر (Alireza Nader)، "الصين في الشرق الاوسط التتين الحذر"، مؤسسة RAND، سانتا مونيكا، كاليفورنيا، 2016.
2. د. محمد ياس خضير، "الصين ومستقبل النظام السياسي الدولي"، المجلة السياسية والدولية، 2014، اصدار 24، ص 150-182

النظام السياسي الدولي" هدفت الى معرفة حجم مشاركة الصين في صياغة مستقبل

النظام السياسي الدولي واستخدم المنهج الوصفي التحليلي وأبرز ما توصلت ان القطبية الاحادية اصبحت غير قادرة على مواجهة الازمات التي اليه الدراسه تعصف بالساحة الدولية ، فالمخاطر اصبحت من الصعوبة بمكان مواجهتها من طرف دولي واحد ، وهذا الامر شكل تحدي كبير للهيمنة الامريكية ، وقد ادركت ذلك ولاسيما بعد تولي الرئيس الامريكي باراك اوباما الرئاسة الامريكية ، لهذا فتحت الطريق امام الفاعلين الاخرين للمشاركة في ادارة الساحة الدولية والمشاركة في مواجهة الازمات ومن هذه الاطراف التي اصبح له تأثير في النظام السياسي الدولي هي الصين. لهذا فان حدود الحركة الصينية باتت تتسع بشكل مستمر وبحسب المصلحة العليا الصينية ، فاهتمت الصين بمناطق نفوذ لاطراف فاعلين اخرين ، مثل افريقيا ومنطقة الشرق الاوسط ، واستطاعت ان تجد لها موطن قدم فيها.

وتأتي هذه الدراسة لتضيف الى الدراسات السابقة تأثير السياسات الاقتصادية الصينية على الهيمنة الأمريكية في الشرق الأوسط. اذ لم تتطرق اي من الدراسات السابقة بالتفصيل لموضوع السياسات الاقتصادية على وجه التحديد. بل ذهبت للحديث عن الجوانب الامنيه والاستراتيجية بشكل أكبر من الجانب الاقتصادي، ولم يتم دراسة أسباب التنافس الاقتصادي بين الدولتين، ولأن الصين تعزف على وتر الاقتصاد أكثر من غيرها من الاوتار كان لا بد من تخصيص هذه الدراسة لتقييم هذه السياسات الاقتصادية وتقييم أثرها على الوضع الراهن في الشرق الأوسط وعلى الهيمنة الأمريكية في المنطقة.

المبحث الأول: الأهمية الاستراتيجية للشرق الأوسط بالنسبة للصين

يعد الشرق الأوسط من أهم المناطق الاستراتيجية في العالم وذلك لعدة أسباب تاريخية وسياسية واقتصادية وثقافية. وأي دولة تسعى الى الهيمنة والمكانة العالمية لا بد وان يكون لها ثقل في هذه المنطقة. وقد بدا هذا جليا في سياسات الولايات المتحدة في هذه المنطقة. إذ توليها كل الاهتمام ولا نبالغ اذا قلنا ان سياسة الولايات المتحدة الخارجية تعطي اهتماما استثنائيا لهذه المنطقة. فالشرق الاوسط يحتوي على اكبر الدول المصدرة للنفط والغاز المسال في العالم. ومنطقة الشرق الاوسط تعتبر منطقة ربط بين شرق اسيا وافريقيا واوروبا. فهو من الناحية الجغرافية يتوسط العالم. ولا عجب ان الولايات المتحدة والصين توليه كل هذا الاهتمام. ولذلك فان دولة تطمح للوصول الى الهيمنة كالصين لا بد وان تضع لها قدما في الشرق الأوسط.

ولقد مرت العلاقات الصينية الشرق أوسطية بمراحل خمس: اولها مرحلة خمسينيات وستينيات القرن وهي المرحلة التي شهدت انتقال الصين من مرحلة الانفتاح إلى مرحلة العزلة الدبلوماسية. اذ انشغلت الصين بعمليات الاصلاح الداخلية. والمرحلة الثانية هي مرحلة عودة الصين التدريجية إلى منطقة الشرق الأوسط بعد ان أدركت حاجتها الماسة لموارد هذه المنطقة. أما المرحلة الثالثة خلال ثمانينيات القرن العشرين تبنت فيها الصين مواقف أكثر وضوحًا واستقلالية في ما يتعلق بقضايا منطقة الشرق الأوسط. وفي المرحلة الرابعة، عملت الصين على توطيد وجودها وتعزيز تأثيرها في المنطقة العربية من خلال إظهار صداقاتها لبعض الدول العربية كالسعودية والامارات ومصر . وفي المرحلة الخامسة والأخيرة من العلاقات العربية - الصينية في بداية القرن الحادي والعشرين، اعتمدت الصين في علاقاتها بالشرق الأوسط على الحضورين السياسي والدبلوماسي، لكن من دون أن يكون لها دور الوسيط في حلّ المشكلات ناهيك عن زيادة أهميتها كشريكًا مهمًا اقتصاديًا وسياسيًا لمنطقة الشرق الأوسط.¹ ومن خلال تتبع هذه المراحل نستطيع ان نصل الى نتيجة مفادها أن الوجود

1. محمد فرحات ، الصين تقود كبار مستوردي النفط حول العالم خلال أبريل 2019، العين الاخبارية،

[https://al-ain.com/article/china-leads-world-largest-](https://al-ain.com/article/china-leads-world-largest-importers-oil-april-2019)

[importers-oil-april-2019](https://al-ain.com/article/china-leads-world-largest-importers-oil-april-2019)

الصينى فى الشرق الاوسط لم يكن قديما جدا وأن العلاقات الصينية الشرق أوسطية ازدادت بوضوح فى نهايات القرن العشرين والى الان وذلك يعود لتوسع مصالح الصين فى المنطقة واعتمادها بشكل كبير على مصادر الطاقة المتوفرة فيها والى هوس الصين ايضا فى تمكين اقتصادها والوصول الى الهيمنة.

يعد النفط عصب الاقتصاد والمحرك الاساسى للصناعة فى القرن العشرين والقرن الواحد والعشرين فالدول القوية اقتصاديا تعول كثيرا على استخدامه فى الصناعة وتشغيل الآلات والنقل. كما وازداد اهتمام العالم باستخدام الغاز الطبيعى اذ يعد مورد اساسى للصناعة والطاقة فى الدول الصناعية الكبيرة. والجدير بالذكر ان الشرق الاوسط يعد اغنى مناطق العالم بالنفط والغاز الطبيعى. اذ يضم حوالى 47% من احتياطي النفط و41% من احتياطي الغاز فى العالم.¹ وبالتالي تكمن أهمية الشرق الاوسط بالنسبة الى الصين بالدرجة الاولى فى مجال الطاقة. فمع تزايد الطلب الصينى على الطاقة، ازداد اهتمام الصين بالشرق الأوسط بشكل أكبر خلال السنوات الماضية. اذ تعد الصين أكبر مستورد للنفط فى العالم ففى السنوات الأخيرة بلغ متوسط واردات الصين من النفط الخام فى الربع الاول من 2019 الى 10 ملايين برميل يوميا، مقارنة بمتوسط قدره 9.1 مليون برميل فى اليوم فى الربع الأول 2018 و 8.5 مليون برميل يوميا فى الربع الأول.² 2017 وكانت ايران والمملكة العربية السعودية

1. علي حسين باكير، كنز في ماء المتوسط من يربح حرب الغاز القادمة؟، الجزيرة، 2020/8/17

<https://www.aljazeera.net/midan/reality/politics/2020/8/17/%D8%BA%D8%A7%D8%B2-%D8%B4%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%88%D8%B3%D8%B7-%D9%81%D8%B1%D8%B5%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A3%D9%85-%D8%B4%D8%A8%D8%AD-%D8%AD%D8%B1%D8%A8>

2. محمد فرحات ، الصين تقود كبار مستوردي النفط حول العالم خلال أبريل 2019، العين الاخباريه،

<https://al-ain.com/article/china-leads-world-largest-importers-oil-april-2019>

والعراق والامارات أكبر مزودي النفط الخام للصين. وحسب الكتاب السنوي الاحصائي للطاقة العالمية استهلكت الصين عام 2019 (304) مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي¹. وقد بلغ طلب الصين على الغاز الطبيعي نموا وصل الى 8.6% + وذلك لاستغنائها التدريجي عن الفحم الحجري كمصدر من صادر الطاقه الاساسية.² وقد تزداد هذه النسب في الاعوام القادمة ولهذا فان الصين بحاجة ماسة للنفط والغز الطبيعي والمتوفرة بكثرة في الشرق الأوسط.

ومن جهة أخرى تعد منطقة الشرق الأوسط سوقا ممتازا ووجهة اقتصادية لا يستهان بها بالنسبة للصين التي تطمح لتوسيع امكانياتها الاقتصادية وخصوصا في منطقة الخليج. اذا ان علاقات الصين مع الدول ذات النقل السياسي والاقتصادي في المنطقة كالسعودية والإمارات، التي تشكل نسبة تعاملها مع الصين نحو 46% من إجمالي الناتج العربي، حيث تشهد العلاقات السعودية نمواً متسارعاً؛ إذ سجلت التجارة البينية السعودية-الصينية قفزة كبيرة خلال عام 2018، وارتفعت بنسبة 32% بما يعادل 56 مليار ريال، لتبلغ نحو 230.3 مليار ريال مقابل 174.3 مليار ريال في 2017، لتكون الصين بذلك أهم شريك تجاري للمملكة خلال 2018.³ كما تشهد العلاقات الإماراتية-الصينية، منذ أن تأسست دولة الإمارات عام 1971، قفزات هائلة وتطوراً مستمراً؛ حيث تعد دولة الإمارات الشريك التجاري الأول غير النفطي للصين، ففي عام 2017 أصبحت الصين أكبر شريك تجاري للإمارات؛ حيث بلغ إجمالي التبادل التجاري غير النفطي بينهما أكثر من 53.3 مليار دولار، بنمو وصل إلى 15% مقارنة مع 2016، وبجانب التطور الاقتصادي الذي تشهد علاقات الصين مع "السعودية والإمارات" ولا يجب أن

1. Enerdata, Global Energy Statistical Yearbook 2020, "Natural gas domestic consumption" <https://yearbook.enerdata.net/natural-gas/gas-consumption-data.html>

2. Ibid

3. خالد الزعتر، "القوة الصينية الصاعدة وأهمية الشرق الأوسط"، العين، 2019/7/25، متاح

على : <https://al-ain.com/article/china-relations-middle-east>

نغفل هنا أن هناك نحو 60% من الصادرات الصينية تمر من خلال الإمارات نحو الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.⁵ إضافة الى أن حجم التجارة الثنائية بين الصين والدول العربية في عام 2018 قد تخطى حاجز 244 مليار دولار، كما وقعت الشركات الصينية عقودا جديدة لمشروعات المقاولات في الدول العربية بقيمة 35.6 مليار دولار، بينما استثمرت الشركات الصينية 1.2 مليار دولار بشكل مباشر في الدول العربية خلال العام نفسه.¹ يتضح من كل هذا الأرقام أن الصين تولي منطقة الشرق الأوسط اهتماما كبيرا بالمنطقة تغذي اقتصادها بشكل كبير.

وإذا نجحت الصين من تعزيز وجودها الاقتصادي والاستراتيجي في الشرق الأوسط فإنها ستدخل كقطب جديد يحجم نفوذ الولايات المتحدة وسيزيد ناتج الصين الاجمالي المحلي وستزدهر اسواقها وشركاتها واستثماراتها مما سيجعلها اكثر قوة واكثر قدرة على منافسة الولايات المتحدة خصوصا وان الصين تستفيد كثيرا من الوجود الامريكى في المنطقة. اذ لا تدفع اي ثمن لحماية مصالحها فالولايات المتحدة تدير ملف الاستقرار والامن في المنطقة لذلك نعت اوباما الصين بالراكب المجاني الذي يستفيد من الحماية الامريكية دون ان يدفع فلسا واحدا.

1. جريدة الشرق الأوسط، "التجارة الصينية . العربية تحقق 244 مليار دولار في 2018"، 2019/9/7.

<https://aawsat.com/home/article/1890731/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%80-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%82-244-%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%B1-%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%B1-%D9%81%D9%8A-2018>

المبحث الثاني: العلاقات التجارية والاستثمارية مع الشرق الاوسط

عند الرجوع الى تاريخ العلاقات الصينية العربية في فترة السبعينات نجد الصين تقف بجانب الدول العربية من حيث التنمية الامر الذي يجعل إمكانية ان يكون هناك قفزه اقتصادية بهذا الشكل غير متوقعه، حيث تقيم الصين علاقات تجارية بمليارات الدولارات مع دول الشرق الاوسط والجدير بالذكر ان هذه العلاقات لم تكن قوية الى هذا الحد في اوائل تسعينيات القرن الماضي الا ان الصين بدأت بتوسيع مجال التجارة مع الدول من خلال توقيع اتفاقيات تجارية بشكل كبير ومستمر. فالصين تدرك حاجتها للنفط من جهة وحاجتها لتكبير دائرة تسويقها وتدرك أيضا حجم النفوذ الامريكى في المنطقة وسعيه للسيطرة على النفط. ولكي تتمكن الصين من التأثير على النفوذ الامريكى في المنطقة لا بد لها من تقوية علاقاتها التجارية والاقتصادية مع دول المنطقة وزيادة نسبة الواردات النفطية بحيث تديم عجلة نموها الاقتصادي وتزيد من مخزون النفط الاستراتيجي وتقلل من حجم النفوذ الامريكى في المنطقة.

العلاقات التجارية والاستثمارية مع الاردن

اذا استعرضنا العلاقات الاقتصادية بين الاردن والصين، نجد ان الصين كانت خلال الاعوام الاخيرة ثاني أكبر الشركاء التجاريين للمملكة، وقد بلغت مستوردات المملكة من الصين خلال أول عشرة شهور من عام 2019 حوالي 1.9 مليار دينار، وزيادة نسبتها 13% مقارنة بنفس الفترة من العام السابق، وهذا يمثل حوالي 20% من مستوردات الاردن، اذا استثنينا النفط الخام ومشتقاته¹ ويبلغ حجم التبادل التجاري الاردني الصين عام 2018 3.084 مليار². وفي ميدان الاستثمارات تستثمر الصين في

1. الدكتور محمد أبوحمور، الأردن ومبادرة الحزام والطريق.. هل من فرصة لاغتنامها؟،

14/01/2020

<https://www.fmprc.gov.cn/ce/cejo/ara/>

2. الصين ثاني أكبر شريك للأردن بحجم تبادل تجاري 3,084 مليار دولار العام الماضي -

صحيفة الرأي

عدد من المشاريع الهامة منها على سبيل المثال مشروع محطة العطارات لإنتاج الطاقة من الصخر الزيتي وباستثمار يزيد عن مليار دولار. كما قامت إحدى.

الشركات الصينية بشراء ما يزيد عن ربع أسهم شركة البوتاس العربية، لتصبح بذلك من أكبر المستثمرين في الشركة.

العلاقات التجارية والاستثمارية مع دول الخليج

تعتبر الصين الشريك التجاري الأكبر للسعودية فقد وصل حجم التجارة بين الصين والمملكة العربية السعودية سجل نمواً قوياً في عام 2019 بنسبة 23.2 % على أساس سنوي، ليصل إلى 78.04 مليار دولار. ووصل حجم الصادرات الصينية إلى السعودية بلغت 23.86 مليار دولار، بزيادة 36.8 في المائة على أساس سنوي، في حين بلغت وارداتها من السعودية 54.18 مليار دولار بزيادة 18 في المائة. ووصل رصيد الاستثمارات المباشرة للشركات الصينية في السعودية بلغ 2.59 مليار دولار حتى نهاية عام 2018.¹ وأنه خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى ديسمبر (كانون الأول) 2019. وصل الاستثمار المباشر للشركات الصينية في السعودية نحو 180 مليون دولار. وبلغت قيمة عقود المشاريع المتعاقد عليها التي وقعتها شركات صينية مع السعودية 11.29 مليار دولار العام الماضي، بزيادة 67.8 في المائة على أساس سنوي، في حين بلغت قيمة الأعمال للشركات الصينية 6.21 مليار دولار، بزيادة 19 في المائة على أساس سنوي.²

ارتفع حجم التبادل التجاري غير النفطي بين الإمارات والصين إلى قرابة 58 مليار دولار خلال العام 2018 وهذا الرقم مرشح لبلوغ قرابة 70 مليار دولار بحلول العام المقبل 2020. وحدث هذا بعد توقيع البلدين على 13

1. جريدة الشرق الأوسط، نمو التبادل التجاري السعودي . الصيني 23 % في 2019،

2020/5/ ، م رقم العدد [15136]

2. المرجع السابق

اتفاقية ومذكرة تفاهم تشمل تعزيز العلاقات في مجال الطاقة والصناعة والتجارة والزراعة والسياحة وغيرها.¹ وتصنف الإمارات بكونها ثاني أكبر شريك تجاري للصين في العالم، كما أنها أكبر شريك للصين في المنطقة العربية، حيث تستحوذ على 23 % من حجم التجارة العربية مع الصين، كذلك فإن نحو 60 % من التجارة الصينية يعاد تصديرها عبر موانئ الإمارات إلى أكثر من 400 مدينة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويوجد أكثر من 4200 شركة صينية تمارس أعمالها في الإمارات ونحو 2500 علامة تجارية صينية مسجلة و356 وكالة تجارية صينية. وعلى مستوى الاستثمارات المباشرة التراكمية المشتركة بين الإمارات والصين فقد بلغت 11.87 مليار دولار في نهاية العام 2017 موزعة بين 9.1 مليار دولار قيمة رصيد الاستثمارات التراكمية الصينية المباشرة، ووصلت قيمة الاستثمارات الإماراتية التراكمية المباشرة في الصين نحو 2.775 مليار دولار في العام ذاته.²

ارتفع حجم التبادل التجاري بين دولة قطر والصين إلى حوالي 49.22 مليار ريال في العام 2018، محققاً نمواً بنحو 27.08 بالمائة مقارنة بالعام 2017، وتعد الصين الشريك التجاري الثالث لدولة قطر مستحوذة بذلك على ما نسبته 11.65 بالمائة من إجمالي حجم التجارة الخارجية لدولة قطر حول العالم.³ وفي خطاب لسلطان بن راشد الخاطر وكيل وزارة التجارة والصناعة خلال المنتدى الاقتصادي القطري الصيني أوضح أن الصين تحتل المرتبة الثالثة كأكبر شريك تجاري لدولة قطر، حيث بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين نحو 10.6 مليار دولار خلال العام 2017، وهو ما يمثل 10.92 % من إجمالي حجم التجارة الخارجية لدولة قطر. وأشار إلى أنه توجد في دولة قطر حوالي 14 شركة مملوكة بالكامل للجانب الصيني، بالإضافة إلى 181 شركة تم تأسيسها بالشراكة بين الجانبين،

1. قفزة نوعية بحجم التبادل التجاري بين الإمارات والصين في 2020 ، سكاى نيوز العربية، 2019/6/19 ،

2. المرجع السابق

3. جريدة الشرق، رئيس غرفة قطر: نمو التبادل التجاري بين قطر والصين بنسبة 30 بالمائة في 2018، 2019/9/3

حيث تعمل هذه الشركات في قطاعات الهندسة، والاستشارات والمقاولات وتكنولوجيا المعلومات والتجارة والخدمات.¹

وأوضح الوكيل المساعد للشؤون الاقتصادية في وزارة المالية الكويتية نبيل العبد الجليل أن الصين "تحتل المرتبة الأولى كأكبر شريك تجاري للبلاد في 2018 وذلك ببلوغ القيمة الاجمالية للتجارة الثنائية نحو 18.7 مليار دولار امريكي." مقارنة ب 288 مليون في 2000.² وبلغ حجم التبادل التجاري بين عمان والصين 21.74 مليار دولار سنة 2018 بزيادة قدرها 40% مقارنة بسنة 2017 حيث استوردت الصين من عمان بقيمة 18.86 مليار دولار وصدرت اليها ما قيمته 2.88 مليار دولار. وتعمل أكثر من 10 شركات صينية في السلطنة في مجالات مختلفة منها مجالات البنية الأساسية والإنشاءات والاتصالات والكهرباء والنفط. وتقوم الصين من خلال شركاتها وتحت مظلة مبادرة الحزام والطريق ببناء المدينة الصناعية الصينية العمانية في منطقة الدقم بالسلطنة باستثمار يتجاوز 10.7 مليار دولار على مساحة 21 كم²، وبلغ حجم التبادل التجاري مع البحرين بلغ التبادل التجاري 7.1 مليار دولار خلال 2018.³

ومن الجدير بالذكر ان هذه الارقام المهولة للتجارة بين الصين ودول الخليج لم يكن كبيرا في بدايات القرن الواحد والعشرين لتشهد المنطقة تزايد تدريجيا للعلاقات والاتفاقيات التجارية مع الصين. وتعتبر الصين الشريك التجاري الاول لدول الخليج في السنوات الاخيرة. وهذا يدل على ان الصين تهتم بشكل كبير في هذه المنطقة التي تدعم عجلة اقتصادها. وتوسع الصين نفوذها الاقتصادي في المنطقة وتستغل هذه العلاقات لتضخيم استثماراتها ولتسويق منتجاتها في المنطقة فبفضل هذه الاستثمارات والعلاقات التجارية وفرت الصين الكثير من فرص العمل وامنت نسبة كبيرة من حاجاتها الطاقوية.

1. جريدة الشرق، " 11 مليار دولار حجم التبادل التجاري بين قطر والصين"، 07/ 11/

2018.

2. جريدة القبس، وزارة المالية: 18.7 مليار دولار.. التبادل التجاري بين الكويت والصين،

2019./11

3. المرجع السابق

العلاقات التجارية والاستثمارية مع مصر

بلغ حجم التبادل التجاري بين مصر وبكين خلال عام 2019 إلى 13.2 مليار دولار. وبلغت الصادرات الصينية إلى مصر بلغت 12.2 مليار دولار بزيادة 1.8% على أساس سنوي، في حين وصلت وارداتها من مصر إلى مليار دولار.¹ كما بلغ رصيد الاستثمارات المباشرة للشركات الصينية في مصر نحو 1.08 مليار دولار، حتى نهاية عام 2018، فيما وصل الاستثمار المباشر غير المالي للشركات الصينية في مصر خلال 2017 103.87 مليون دولار. وبلغت قيمة عقود المشاريع المتعاقد عليها التي وقعتها الشركات الصينية مع مصر 2.59 مليار دولار العام الماضي، في حين بلغت قيمة الأعمال للشركات الصينية 3.19 مليار دولار، بزيادة بلغت 55.9% على أساس سنوي.² وتقوم الصين الان بمشاريع بنية تحتية في قناة السويس لتطويرها وذلك لتكون نقطة مهمة لمبادرة الحزام والطريق بحيث تكون السويس الممر المائي المؤدي للبحر الابيض المتوسط ومن ثم الى اوروبا.

العلاقات التجارية والاستثمارية مع العراق

توسعت العلاقات التجارية بين العراق والصين بعد الغزو عام 2003، لتشهد في كل عام قفزة في حجم الاستثمار الصيني في البلاد، فبعد أن كان مجموع الاستثمار الصيني لا يتعدى 7% عام 2002 لتصبح الصين الشريك التجاري الأكبر للعراق في 2018.³ وقد اعلن السفير الصيني في بغداد تشانغ تاو ان حجم التبادل التجاري بين بلاده والعراق تجاوز 30 مليار دولار امريكي خلال 2018. واردف تاو بالقول ان نسبة استثمارات الصين في العراق تجاوزت 20 مليار دولار امريكي.⁴ توقع رئيس مجلس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي أن يبلغ حجم

1. محمد المهم، جريدة الشروق، 13.2 مليار حجم التبادل التجاري بين الصين ومصر خلال 2019. 8 / 5 / 2020.

2. المرجع السابق

3. احمد الدباغ، بعد زيارة عبد المهدي.. تعرف على الاستثمارات الصينية في العراق، نون بوست، 2019/9/26.

4. الشفق نيوز، حجم التداول التجاري بين العراق واصين بلغ اكثر من 30 مليار دولار، 2019/7/31

التبادل التجاري بين العراق والصين خلال العقد المقبل 500 مليار دولار.¹ ازدهرت الاستثمارات الصينية في مجال الطاقة بمشروعات تطوير الصناعة النفطية وبنيتها التحتية خاصة في مناطق وسط وجنوب البلاد، فقد بدأت الصين في الاستثمار بحقل الأحدب النفطي الكبير في محافظة واسط عام 2008، فضلاً عن تطوير حقول أخرى في البزركان والفكة وحفافية في محافظة ميسان جنوب شرق البلاد. يضاف لكل ذلك مشروع مصفاة النفط في ميناء الفاو بالبصرة، الذي تتفاوض شركتان صينيتان هما: الصين للطاقة China Power ونيركو Nerco، من أجل تنفيذه وهذا يعني أن الشركات الصينية ما زالت المستثمر الأكبر في العراق في هذا المجال.²

العلاقات التجارية والاقتصادية مع اسرائيل

بدأت العلاقات الصينية الاسرائيلية بشكل اساسي بهدف نقل تكنولوجيا السلاح من اسرائيل الى الصين واستمرت العلاقة بين البلدين على هذا الاساس منذ 1979 الى 2005. وحصل في هذه الفترة اكثر من 60 صفقة لنقل التكنولوجيا من إسرائيل إلى الصين بقيمة تقدر بملياري دولار.³ وتعتبر الصين اسرائيل بيئة محفزة للابتكار المحلي والبحث والتطوير وخصوصا في مجال التكنولوجيا . كما انها تعتبرها مصدر مهم لحاجتها الامنية والعسكرية. وتحاول الصين الاستفادة من اسرائيل في مبادرة الحزام والطريق باعتبارها نقطة وصل بين خليج العقبة وقناة السويس. وقد بدا ذلك واضحا عندما ساعدتها في بناء ميناء حيفا

وتتمتع الصين بعلاقات تجارية ممتازة مع اسرائيل إذ بلغت الصادرات الصينية سنة 2017 حوالي 9 مليارات دولار، والصادرات الإسرائيلية حوالي 3.3 دولار، وأصبحت الصين ثالث أكبر شريك تجاري لإسرائيل بعد الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد

1. جفرا نيوز، 500 مليار دولار حجم التبادل التجاري بين العراق والصين، 2019/9/22

2. احمد الدباغ ، بعد زيارة عبد المهدي.. تعرف على الاستثمارات الصينية في العراق، نون بوست، 2019/9/26.

3. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، "التقدير الاستراتيجي (116): العلاقات الصينية

الإسرائيلية وأفاقها"، مجموعة التفكير الاستراتيجي، <https://stgcenter.org/>

الأوروبي.²³ وقد أصبحت "إسرائيل" عضواً في البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية وهو البنك الذي يعد واحد من العمادات الأساسية لمبادرة الحزام والطريق الصينية سنة 2013. وقد بلغت الاستثمارات الصينية في شركات التكنولوجيا الإسرائيلية 40% من الحجم الكلي من رأس المال الاستثماري الخارجي. ومما زاد العلاقة قوة زيارة نتتياهو إلى الصين في آذار عام 2017 والتي قام خلالها بتوقيع اتفاقيات بلغت قيمتها 25 مليار دولار.²⁴

العلاقات الاقتصادية والتجارية مع إيران

تقيم الصين مع إيران علاقات تجارية واقتصادية متميزة بعد ان كان حجم التبادل التجاري بين الصين وإيران يبلغ 500 مليون دولار عام 2004 أدركت الصين أهمية علاقتها بهذه الدولة الغنية بالنفط فوصل حجم التبادل التجاري الى 50 مليار دولار عام 2014. واتفقت إيران والصين على زيادة التبادل التجاري إلى 600 مليار دولار في السنوات العشر المقبلة.¹

وتستفيد الصين من علاقاتها مع إيران بشكل كبير فمن ناحية الطاقة اعتادت الصين ان تستورد ما قيمته 50% من منتجات النفط والغاز الإيراني. وتقوم الشركات النفطية الصينية بتطوير الصناعات النفطية في إيران وتستفيد من نشاطها هناك. وقد اعلن السفير الإيراني في الصين ان حجم صادرات النفط الإيرانية في العامين 2016 و 2017 تجاوزت 600 الف برميل يوميا اذ بلغت 628 الف برميل كمعدل 754 الف برميل يوميا. وتصل العقود في مجال التمويل بين البلدين الى 35 مليار دولار.² ولكن بسبب العقوبات الأمريكية على الشرقية وروسيا. فالصين بحاجة ماسة لإيران ومع تنفيذ مشروع السكة الحديدية البالغة 900 كم يمر من وسط طهران سيزداد الحجم التجاري الصيني الإيراني.

1. فرح الزمان شوقي، جريدة العربي الجديد، الصين وإيران ترفعان التبادل التجاري إلى 600 مليار دولار، 2016، 1/23، <https://www.alaraby.co.uk/>

2. قناة العالم الإخبارية، "حجم التبادل التجاري بين إيران والصين بلغ 37 مليار دولار"، 2018/3/17، <https://www.alalamtv.net/>

ايران تراجع حجم التبادل التجاري بين البلدين ولكن هذا لن يدوم طويلا اذ انه وفق مبادرة الحزام والطريق تلعب ايران دورا مهما كحلقة وصل بين الصين وتركيا واوروبا

العلاقات الاقتصادية والتجارية مع تركيا.

تجاوز حجم التبادل التجاري بين تركيا والصين خلال السنوات الخمس الأخيرة (2014-2019) 126 مليار دولار، فقد بلغت الصادرات التركية إلى الصين، خلال الفترة المذكورة، 13 مليارا و179 مليون دولار، بينما وارداتها من الصين 112 مليارا و903 ملايين دولار.¹ وهذا يدل ان التعاون التجاري بين البلدين في نمو متزايد. واذا ما نظرنا الى موقع تركيا في خارطة الحزام والطريق الصينية نجدها تصل روسيا واوروبا وبهذا تصبح حلقة وصل مهمة جدا لنقل البضاعة الصينية الى اسواق عملاقة كأوروبا وروسيا. وقد رحبت تركيا بفكرة المبادرة الصينية حيث انها ستساعد انقرا من زيادة نسبة مشاركتها في التجارة العالمية فتركيا دولة طموحة اقتصاديا وتسعى لتعزيز وتضخيم اسواقها في المنطقة.

المبحث الثالث : أثر السياسات الاقتصادية الصينية في الشرق الأوسط

من أجل احكام القبضة الاقتصادية الصينية على منطقة الشرق الأوسط لا بد من سياسات واستراتيجيات اقتصادية محكمة وتخطيط ممتاز وتنفيذ لا يقبل الخطأ. فالمنطقة مليئة بالنزاعات والصراعات بين الكثير من الاطراف نهايك عن إدارة الولايات المتحدة لمعظم ملفاتها منذ مدة طويلة. ومن هذا المنطلق توجب على الصين تطبيق سياسات اقتصادية استثنائية تعينها على تحقيق هدفها في زيادة نفوذها واضعاف نفوذ غريمتها الولايا المتحدة في المنطقة. وقد برز من هذه السياسات ما يلي:

1. ترك بلس، "التبادل التجاري بين الصين وتركيا خلال الخمس اعوام الماضيه يتجاوز ال 126 مليار دولار" 2020/3/8، <https://www.turkpress.co/node/69549>

1. . التتين الحذر

الواضح في سياسة الصين الخارجية ما بعد الحرب الباردة انها تميل الى الحياد وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. ولاشك ان هذا لوحده يعتبر استراتيجية لها تأثير عجيب على الصعود الصيني من الناحية الاقتصادية في المنطقة. فالدول في الشرق الأوسط تريد التعامل مع دول أخرى غير طامعة باستعمارها او بسط نفوذها عليها كما فعلت الولايات المتحدة في المنطقة. فالصين تريد استغلال الوضع الراهن من خلال تقديم نموذج آخر بطابع سلمي غير استعماري ولا تخريبي. وكان لهذه الاستراتيجية أثر كبير جدا على قبول الصين وعلاقاتها التجارية والاقتصادية في المنطقة و تزايد المشاريع الاستثمارية الصينية فيها. يطلق السياسيون على هذه الاستراتيجية اسم التتين الحذر اذ تتأ الصين بنفسها عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول وتميل الى اللاموقف وتدعم تعزيز الحوار بين اطراف النزاع في الشرق الأوسط بدلا من التحيز لجهة او لأخرى.

من جهة أخرى تساعد استراتيجية التتين الحذر الصين على استغلال الوجود الأمريكي في المنطقة كمحافظ على الامن والاستقرار. اذ ان الوجود الأمريكي يمنح العلاقات الصينية الشرق اوسطية الامن الكافي لخطوط النفط والغاز و الاستثمار والتجارة وتعزيز العلاقات الاقتصادية. حيث أن الصين لا تدفع ثمنا للولايات المتحدة بدل توفير الامن والاستقرار في المنطقة. وفي الوقت ذاته فان علاقاتها مع دول الشرق الاوسط ممتازة فعدم التحيز واللاموقف جعلها تكسب جميع الدول في المنطقة. وقد عبر عن هذا الرئيس الأمريكي باراك اوباما عندما نعت الصين بالراكب المجاني. غير انه من المتوقع ان تتغير هذه السياسات في حال انسحبت الولايات المتحدة بشكل كامل من المنطقة. حيث ان الصين ستضطر الى لعب دور سياسي ودبلوماسي واقتصادي وامني أكبر وأوضح يحفظ لها مصالحها في المنطقة.

وتلائم هذه السياسة جيدا طبيعة الشرق الاوسط المليء بالنزاعات والخلافات فالخوض في تفاصيل النزاعات فيه الكثير من المخاطر والتحديات التي لا تريد الصين أن تخوض فيها لأنها تدرك أن تدخلها الفاعل والمؤثر في الشرق الأوسط يحتاج إلى سلة متكاملة من الأدوات والوسائل السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية والثقافية

والإعلامية التي لم تمتلكها الصين جميعها بعد، وإن امتلكت بعضاً منها فهي غير كافية.¹ ولهذا فإن استخدام استراتيجية "التنين الحذر" يساعد الصين على كسب علاقات ودية مع الجميع وبناء علاقات اقتصادية وتجارية متينة مع دول المنطقة. ولو ان للصين علاقات واضحة مع أطراف النزاع كإيران واسرائيل او مع الدول العربية ضد اسرائيل او العكس او مع قطر ضد دول الحصار او العكس فإنها ستخسر الكثير من الصداقات والثقة من قبل الحكومات والشعوب. وعلى العكس تماما تقيم الصين علاقات حذرة مع جميع اطراف النزاع في الشرق الاوسط دون ان يكون لها علاقات متميزة مع احدها على حساب الاخر. وتحاول تحقيق التوازن في ذلك فبكسبها الجميع تصل الى اهدافها المنشودة.

2. تعزيز العلاقات التجارية مع دول المنطقة

مكنت استراتيجية التنين الحذر الصين من تعزيز علاقاتها الاقتصادية والتجارية في المنطقة. وكما تبين لنا في المبحث السابق فإن علاقات الصين الاقتصادية والتجارية في الشرق الاوسط نمت بشكل سريع وناجح. فمن 2005 الى 2009 حجم التبادل التجاري بين الصين ودول الشرق الاوسط ارتفع 85% ليصل الى 100 مليار دولار وفي عام 2012 وصل الى 222 مليار دولار. وزادت الاستثمارات الصينية من 2005 الى 2009 من مليار دولار الى 11 مليار دولار.² وتستفيد الصين من تجارتها مع منطقة الشرق الأوسط من نواحي عدة الأولى تأمين حاجاتها الطاقوية التي تعد عصب الصناعة والانتاج والثانية قربها من الصين مقارنة

1. العبد الرحمن، حكمت، لصين والشرق الأوسط: دراسة تاريخية في تطور موقف الصين تجاه قضايا المنطقة العربية بعد الحرب الباردة، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، 2020.

2. Abbās Vārij Kāzemi & Xiangming Chen, "China and the Middle East: More than Oil", Research Gate, December 2015, DOI: 10.13140/RG.2.1.4709.2564.

بالاسواق الامريكية والاوروبية وبالتالي تكلفة الشحن تكون اقل واوفر والثالثة هي القوة الشرائية لدول الشرق الاوسط وخصوصا الدول النفطية والرابعة موقع الشرق الاوسط الاستراتيجي كوسيط للصين مع اوربا وافريقيا واسيا وكحجر اساس في مبادرة الحزام والطريق الصينية.

وبالنظر إلى حجم التبادل التجاري الصيني مع دول الشرق الاوسط نجد ان الصين تمكنت من ان تصبح الشريك التجاري الاول لأغلب دول الشرق الاوسط كدول مجلس التعاون الخليجي والشريك الثاني لغيرها من الدول. وبالتالي تمكنت من تخطي العلاقات التجارية لغريماتها الولايات المتحدة في بعض دول المنطقة وعلى رأسها دول الخليج العربي وذلك من خلال شبكة متميزة من العلاقات التجارية والاقتصادية المتنامية باستمرار. ولقد زاد حجم التبادل التجاري الصيني شرق اوسطي في السنوات الاخيرة وبعد ان تمكنت الصين من تعزيز وجودها التجاري والاقتصادي في منطقة الشرق الاوسط اعلنت الصين عن مبادرة الحزام والطريق التي من المتوقع ان تزيد حجم التبادل التجاري بينها وبين دول العالم ولاسيما دول الشرق الاوسط الي ستلعب دورا مهما كحلقة وصل مع افريقيا واوروبا.

3. مبادرة الحزام والطريق 2013

ومن أدوات الصين الاقتصادية البارزة والتي أثرت في الشرق الاوسط بشكل

واضح مبادرة الحزام والطريق

وهي خطة طموحة تهدف الى محاولة تشكيل نظام تجاري عالمي جديد وذلك من خلال اعادة طريق الحرير القديم الذي كان يربط الصين بأوروبا. وضم المشروع في بدايته 60 دولة وخلال الدورة الثانية لمنندى مبادرة الحزام والطريق الذي حضره ممثلو أكثر من

150 دولة، أعلنت الصين انه قد تم توقيع مذكرات تفاهم مع 126 دولة و 29 منظمة دولية.¹

ويهدف "الحزام" إلى ربط التجارة والإنتاج الصينيين بأوروبا عبر آسيا الوسطى من خلال انشاء سكك حديدية وموانئ وجسور ومشاريع عملاقة. وسوف يحسن "الطريق" التجارة البحرية الصينية عبر جنوب شرق آسيا والقرن الإفريقي وأوروبا.² ومن خلال هذه المبادرة تبحث الصين عن تأسيس شركات اقتصادية تتركز على مبدأ الربح للجميع وحول الاستفادة من المشاركة كوسيلة لتزويج المساعدات الانمائية³ وتضم هذه المبادرة في الشرق الاوسط شركات اقتصادية بين الصين وايران والامارات العربية وقطر والعراق والكويت وعمان وقد اشتملت على مشاريع عملاقة كمدينة الحرير ومشروع الجزر الخمسة في الكويت، ومدينة جازان الاقتصادية في السعودية ومشروع ميناء الدقم في عمان ومشروع ميناء خليفة ومدينة خليفة الصناعية في الامارات ومشروع ميناء حمد في قطر وتتركز مبادرة الحزام والطريق على أربعة مجالات أساسية: التصنيع وبناء البنى التحتية والطاقة والتمويل.⁴

وقد بلغ حجم تجارة الصين مع دول الحزام والطريق خلال اول تسعة أشهر من عام 2019 حوالي 940 مليار دولار، وتؤكد الصين ان مبادرة الحزام والطريق هي منصة مفتوحة لمشاركة كافة الدول، ووفقاً لبعض البيانات فقد استثمرت الشركات الصينية أكثر من 90 مليار دولار في دول «الحزام والطريق» بين عامي 2013 و 2018، كما منحت ما بين 200 و 300 مليار دولار قروضاً بين عامي 2013 و 2018، كما أن دول «الحزام والطريق» استثمرت أكثر من 40 مليار دولار في الصين خلال نفس الفترة،

1. الدكتور محمد أبوحمور، الأردن ومبادرة الحزام والطريق..هل من فرصة لاغتنامها؟ ،

14/01/2020

<https://www.fmprc.gov.cn/ce/cejo/ara/>

2.مركز بركنز الدوحة، مبادرة الحزام والطريق: التعاون بين الصين والشرق الاوسط زمن من الاضطراب السياسيس الدوحة، قطر ، 17-16/12/2019.

3.المرجع السابق

4.المرجع السابق

وبلغ حجم التجارة التراكمي للصين مع دول المبادرة اكثر من 5.7 تريليون دولار، لتصبح بذلك أكبر شريك تجاري لـ 25 دولة.¹

تشكل مبادرة الحزام والطريق جسراً حيوياً يفتح الباب واسعاً أمام المنتجات الصينية للوصول إلى حوالي 65% من سكان العالم، فهي أيضاً تساهم بفعالية في تنمية التبادلات التجارية والاستثمارية بين الدول المختلفة وتوفر فرص نمو اقتصادي تحمل في طياتها أثراً ايجابية لمختلف الاطراف، وتؤكد الجهات الصينية ان المبادرة تتبع من روح الانفتاح والشمولية والمنفعة المتبادلة ولا تتضمن أي نية للتدخل في الشؤون الداخلية ولا لتصدير ايدولوجيا أو نموذج التنمية الصيني، ولا فرض إرادة على آخرين، وأنها، أي المبادرة تعتمد مبدأ التشاور الشامل والتنمية المشتركة والمنافع المتبادلة بهدف تحقيق تنمية ذاتية مع توفير الفرص والخبرات ورأس المال في الوقت نفسه للشركاء في مبادرة الحزام والطريق.²

وقد يكون هذا صحيحا الى حد ما فبالنظر الى حجم المنفعة التي تحققها الصين والمنفعة التي تحققها الدول المشاركة في المبادرة يبدو ان الصين محقة في ادعاءها ولكن لم تقل الصين انه سيكون لها حصة الأسد من المبادرة فالمنتجات الصينية ذات الميزة النسبية العالية قد تسحق كثير من المنتجات المحلية في كثير من الدول المضيفة اذ ان المبادرة قائمة على نظام السوق الحر والانفتاح على الاخر وقد تفشل بعض الدول في تحقيق التوازن بين حماية منتجاتها وبين الترحيب بمنتجات اجنبية. فقد تقوم الصين باتباع سياسة الاغراق وذلك من خلال ادخال سلع ومنتجات صينية رخيصة الثمن متوسطة الجودة احيانا الى اسواق الدول المشاركة في المبادرة بأسعار تنافسية جدا تقضي بشكل تدريجي على الصناعات الوطنية فيخلو للمنتجات الصينية السوق وبالتالي يزيد لاحقا الطلب هذه المنتجات فيزداد سعرها تلقائيا بحكم اختفاء منافسيها المحليين.

1. المرجع السابق

2. . الصين ثاني أكبر شريك للأردن بحجم تبادل تجاري 3,084 مليار دولار العام الماضي - صحيفة الرأي

<http://alrai.com/article/10436746/> إقتصاد/الصين-ثاني-أكبر-شريك-لأردن-بحجم-تبادل-تجاري-3084-مليار-دولار-العام-الماضي

الخاتمة:

إضافة إلى ذلك، تستخدم الصين استراتيجية فسخ الديون للاستحواذ على الموارد الطبيعية أو المواقع الاستراتيجية لبعض الدول ويقع في هذا الفخ أصحاب القرار في حكومات العالم النامي فيأخذون قروض ضخمة من الصين لتنفيذ مشاريع عملاقه وغالبا تشمل الاتفاقية على ان تقوم بهذه المشاريع شركات صينية. وفي حال فشل الدول المقترضه من سداد الديون تقوم الصين بأخذ موقع استراتيجي فيها او اخذ موارد طبيعية تحتاجها. وقد وقعت دول في اسيا في فخ الديون هذا فعلى سبيل المثال لا الحصر منحت الصين سيرالانكا ديونا بقيمة 8 مليارات دولار بفائدة قدرها 6.3% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالبنك الدولي الذي تتراوح فوائده بين 0.25% و 3%. وعندما فشلت سيرالانكا بسداد الديون حصلت الصين على 85% من حصة مرفأ هامباننونا الإستراتيجي بعقد مدته 99 سنة، بالإضافة لحوالي 15 ألف فدان قريبة من الميناء كمنطقة صناعية.¹ ووقعت دول افريقية كثيرة في هذا الفخ مثل كينيا وجيبوتي وزامبيا. وعلى صعيد الشرق الاوسط وقعت مصر صفقات مع الصين بقيمة 18 مليار دولار في إطار مبادرة "الحزام والطريق" ووقعت السودان مع الصين اتفاقيات بقيمة 90 مليون دولار كمنح وقروض لدعم مشاريع التنمية.² وكما اسلفت تقوم الشركات الصينية بالاشراف على المشاريع التنموية التابعة للقروض وبالتالي تستفيد هذه الشركات وتوظف عمالة صينية بشكل كبير اضافة الى ان نسبة الفائدة تكون اكبر من فائدة اي جهة مقرضة

1. عبدالله الرشيد، "فخ الديون" كيف تستخدم الصين الديون لغزو العلم الثالث:

الجزيرة 2019/4/7

<https://www.aljazeera.net/news/politics/2019/4/7/%D9%81%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%88%D9%86-%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%AA%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84>

2. المرجع السابق

اخرى كالبانك الدولي مثلا. وفي حال فشلت هذه الدول سداد الديون ستهدد الصين بالاستحواذ على هذه المشاريع بالكامل فيصبح لها مشاريع استراتيجية في عدة دول دون الحاجة الى توقيع اتفاقيات او اقامة شراكات وتصبح الصين مستثمرة في هذه الدولة بالمجان. وتصبح لدول الدائنة مضغوطة ومضطرة لمجاراة مطالب الصين.

ان استمرار الازدهار التجاري بين الصين والشرق الاوسط ودول المبادرة سيؤدي

بشكل كبير الى تحجيم الهيمنة الامريكية التجارية والاقتصادية في المنطقة في حين تحظى الصين بالصدارة الاقتصادية وتصبح الشريك الاقتصادي الاول لأغلب الدول في المنطقة مما ستؤهلها بلا شك الى ان تلقف عصا الهيمنة الامريكية في الشرق الاوسط . وبنجاح مبادرة الحزام والطريق سيستمر الاقتصاد الصيني بالنمو بمعدل أكبر من الاقتصاد الامريكي وقد يتفوق عليه من ناحية الناتج الاجمالي المحلي الحقيقي في بداية ثلاثينيات القرن الحالي.¹ مما ينذر بصعود صيني وتراجع امريكي.

الخاتمة

تهتم الصين بالشرق الأوسط لعديد من الاسباب على رأسها تأمين حاجاتها الطاقوية. فالصين اكبر مستورد للنفط في العالم وتحتاج الى موارد الطاقة الموجود بالمنطقة والذي يمثل ما يقارب نصف مخزون العالم من النفط. كما ان للصين مصالح أخرى في المنطقة تكمن في حاجتها لفتح أسواق لمنتجاتها. كما ان الاسواق في الشرق الاوسط عندها قوة شرائية كبيرة خصوصا في الدول النفطية وتقع قريبا من الصين مما يجعل التجارة معها اسهل وانفع للصين. اضافة الى الموقع الجغرافي المتميز للشرق الأوسط الذي يصل بين افريقيا واوروبا. فهذا الموقع تحتاجه الصين كثيرا لانجاح مبادرة الحزام والطريق.

1. Lawrence J. Lau, "The China-US Trade War and Future Economic Relations", China and the World: Ancient and Modern Silk Road, Vol. 2, No. 2, 1-32 © World Scientific Publishing Company DOI: 10.1142/S2591729319500123.

وقد اتخذت الصين مجموعة من الاستراتيجيات الاقتصادية لتحكم قبضتها على زمام الهيمنة في الشرق الأوسط فمن جهة استخدمت استراتيجية التتين الحذر لتزيد صداقاتها الاقتصادية والتجارية مع دول المنطقة التي تعبت مع سياسات الولايات المتحدة المتحيزة ولتستفيد من الوجود الأمريكي لحماية هذه العلاقات. وقد استخدمت علاقاتها التجارية في المنطقة لتزيد من قوة اقتصادها ولتصبح الشريك الاقتصادي الأول لمنطقة الشرق الأوسط

منحية بذلك الصدارة الاقتصادية الأمريكية. ثم جاءت بالضربة القاضية (مبادرة الحزام والطريق) سنة 2013 والتي تمكنت من خلالها من استغلال علاقاتها الاقتصادية الناجحة في الشرق الأوسط لتبتعد بالصدارة الاقتصادية أكثر فأكثر وأصبح الشرق الأوسط بوابة للبضاعة الصينية الى أوروبا وأفريقيا.

هذه السياسات كان لها اثر كبير على الهيمنة الاقتصادية الأمريكية في الشرق الأوسط فبعد أن كانت الولايات المتحدة الشريك الاقتصادي الأول لمنطقة الشرق الأوسط أصبحت الشريك الثاني ويفارق كبير جدا. وهذا له انعكاسات اقتصادية كبيرة على الولايات المتحدة. ومن المتوقع ان يصبح الاقتصاد الصيني الاقتصاد الأكبر في العالم مع بدايات ثلاثينيات القرن الحالي خصوصا مع النجاحات التي حققتها في الخمس سنوات الأولى من اعلان مبادرة الحزام والطريق.

المراجع العربية

- مركز بركنز الدوحة، مبادرة الحزام والطريق: التعاون بني الصني والشرق الأوسط يف زمن من الاضطراب السياسيس الدوحة، قطر ، 17-16/12/2019.
- عبدالله الرشيد، "فخ الديون" كيف تستخدم الصين الديون لغزو العلم الثالث: الجزيرة 2019/4/7

<https://www.aljazeera.net/news/politics/2019/4/7/%D9%81%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%88%D9%86-%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%AA%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84>

China and the Middle East: More than Oil

By Abbās Varij Kāzemi & Xiangming Chen

Special

- خالد الزعتر، القوة الصينية الصاعدة وأهمية الشرق الأوسط، العين، 2019/7/25، متاح على : <https://al-ain.com/article/china-relations-middle-east>
 - جريدة الشرق الاوسط، التجارة الصينية . العربية تحقق 244 مليار دولار في 2018، 2019/9/7.
 - علي حسين باكير، كنز في ماء المتوسط من يريح حرب الغاز القادمة؟، الجزيرة، 2020/8/17
- <https://www.aljazeera.net/midan/reality/politics/2020/8/17/%D8%BA%D8%A7%D8%B2-%D8%B4%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%88%D8%B3%D8%B7-%D9%81%D8%B1%D8%B5%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9>

-%D8%A3%D9%85-%D8%B4%D8%A8%D8%AD-%
%D8%AD%D8%B1%D8%A8

- العبد الرحمن، حكمت، لصين والشرق الأوسط: دراسة تاريخية في تطور موقف الصين تجاه قضايا المنطقة العربية بعد الحرب الباردة، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، 2020.
- الدكتور محمد أبوحومر، الأردن ومبادرة الحزام والطريق.. هل من فرصة لاغتنامها؟ ، 14/01/2020
<https://www.fmprc.gov.cn/ce/cejo/ara/>
- جريدة الشرق الاوسط، نمو التبادل التجاري السعودي . الصيني 23 % في 2019 ، 2020/5/ ، م رقم العدد [15136]
- الصين ثاني أكبر شريك للأردن بحجم تبادل تجاري 3,084 مليار دولار العام الماضي - صحيفة الرأي
<http://alrai.com/article/10436746/> إقتصاد/الصين-ثاني-أكبر-شريك-للأردن- بحجم-تبادل-تجاري-3084-مليار-دولار-العام-الماضي
- سكاى نيوز العربية، قفزة نوعية بحجم التبادل التجاري بين الإمارات والصين في 2020 ، ، 2019/6/19
- جريدة الشرق، رئيس غرفة قطر: نمو التبادل التجاري بين قطر والصين بنسبة 30 بالمئة في 2018 ، 2019/9/3
- جريدة الشرق، " 11 مليار دولار حجم التبادل التجاري بين قطر والصين" ، 07 /11/ 2018.
- جريدة القبس ، وزارة المالية: 18.7 مليار دولار.. التبادل التجاري بين الكويت والصين، 2019/11

- جريدة عمان، " سفير السلطنة لدى الصين لعمان : تطور العلاقات التجارية والاقتصادية مع الصين والبدء في تنفيذ 3 مشاريع جديدة" ، 2020/12/12.
- الشفق نيوز ،حجم التداول التجاري بين العراق واصين بلغ اكثر من 30 مليار دولار ، 2019/7/31
- محمد المهم، جريدة الشروق ، 13.2مليار حجم التبادل التجاري بين الصين ومصر خلال 2019 . 8 / 5 .2020.
- جفرا نيوز ، 500 مليار دولار حجم التبادل التجاري بين العراق والصين ، 2019/9/22
- احمد الدباغ ، بعد زيارة عبد المهدي.. تعرف على الاستثمارات الصينية في العراق، نون بوست، 2019/9/26.
- مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، "التقدير الاستراتيجي (116): العلاقات الصينية الإسرائيلية وآفاقها"، مجموعة التفكير الاستراتيجي، <https://stgcenter.org/>
- فرح الزمان شوقي، جريدة العربي الجديد، الصين وإيران ترفعان التبادل التجاري إلى 600 مليار دولار ، 2016 /1/23 ، <https://www.alaraby.co.uk/>
- قناة العالم الإخبارية، " حجم التبادل التجاري بين ايران والصين بلغ 37 مليار دولار " ، 2018/3/17 ، <https://www.alalamtv.net/>
- ترك بلس، "التبادل التجاري بين الصين وتركيا خلال الخمس اعوام الماضيه يتجاوز ال 126 مليار دولار " 2020/3/8 ، <https://www.turkpress.co/node/69549>

المراجع الأجنبية

- Abbās Varij Kāzemi & Xiangming Chen, "China and the Middle East: More than Oil", Research Gate, December 2015, DOI: 10.13140/RG.2.1.4709.2564.
- Lawrence J. Lau, "The China–US Trade War and Future Economic Relations", China and the World: Ancient and Modern Silk Road, Vol. 2, No. 2, 1–32 © World Scientific Publishing Company DOI: 10.1142/S2591729319500123.
- Xi Chen, "China in the Post–Hegemonic Middle East: A Wary Dragon?", E–international relation, November 22, 2018, available at: <https://www.e-ir.info/2018/11/22/china-in-the-post-hegemonic-middle-east-a-wary-dragon/>
- Enerdata, Global Energy Statistical Yearbook 2020, "Natural gas domestic consumption"
<https://yearbook.enerdata.net/natural-gas/gas-consumption-data.html>

اتجاهات المعلمين والمديرين نحو تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي "دراسة ميدانية في مدينتي اللاذقية وطرطوس"

□ د. رامي أمون

□ طاهر طواشي

■ ملخص ■

هدفت الدراسة الى تعرّف اتجاهات معلمي ومديري مرحلة التعليم الأساسي نحو تفعيل التربية الإعلامية في مدارس مرحلة التعليم الأساسي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي من خلال تصميم استبانة لقياس اتجاهاتهم وشملت (34) فقرة موزعة على أربعة ابعاد، وتكونت عينة الدراسة من (148) معلماً ومديراً من مدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينتي اللاذقية وطرطوس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة حول أهمية التربية الإعلامية في المناهج الدراسية في مرحلة التعليم الأساسي، بالإضافة لوجود اتجاهات إيجابية مرتفعة نحو دمج التربية الإعلامية ضمن مناهج الدراسات الاجتماعية، واللغة العربية، في حين كانت الاتجاهات سلبية نحو دمجها في مادة التعلم الوجداني الاجتماعي، أو كمقرر مستقل، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي ومديري مرحلة التعليم الأساسي على مقياس الاتجاهات تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، التربية الإعلامية، مرحلة التعليم الأساسي.

¹ أستاذ مساعد، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.

² طالب دراسات عليا (دكتوراه)، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين - سورية.

Attitudes of teachers and principals towards activating media education in the basic "education stage "A field study in the cities of Lattakia and Tartous"

³D.Rami Ammon

⁴Taher Tawashi

■ ABSTRACT ■

The study aimed to identify the attitudes of teachers and principals of the basic education stage towards activating media education in the schools of the basic education stage. To achieve the objectives of the study, the descriptive approach was used by designing a questionnaire to measure their attitudes, and it included (34) items distributed on four dimensions. The study sample consisted of (148) teachers and principals from basic education schools in the cities of Latakia and Tartous. The results of the study revealed that there are high positive trends about the importance of media education in the curricula in the basic education stage, in addition to the presence of high positive trends towards integrating media education within the curricula of social studies and the Arabic language, while the trends were negative towards its integration in social emotional learning. Or as an independent course, and the results indicated that there was no statistically significant difference between the mean scores of teachers and principals of the basic education stage on the attitudes scale according to the job title variable.

Keywords: attitude, media education, basic education stage.

³ Assistant Professor- Foundations of Education - Education faculty- Tishreen University- Lattakia- Syria.

⁴ PhD student, Department of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia , Syria.

مقدمة الدراسة:

يعيش العالم اليوم عصر الإعلام الحديث، وتطور وسائل الاتصال، إذ أدى التطور الهائل في وسائل الإعلام والاتصال في السنوات الأخيرة إلى جعل الإعلام جزءاً أساسياً من الحياة اليومية للشعوب، وأصبح الإعلام الحديث يسيطر على الساحة الثقافية الدولية بإمكانياته الهائلة ووسائله المتقدمة، وأدى ذلك لخلق نظام اتصالي متطور أفرز إمكانيات إعلامية هائلة، وسرعة غير مسبوقة في إيصال الرسائل الإعلامية، وتدفق هائل للمعلومات والرسائل الثقافية إلي أي مكان في العالم.

وفي إطار هذا الواقع الثقافي والمعلوماتي الجديد أصبح من الضرورة على المجتمعات بشكل عام، والنامية منها بشكل خاص، والمنظمات التربوية ملزمة بأن تقوم بدورها الفاعل من أجل تزويد المتعلمين بالمهارات والأدوات المناسبة التي تمكنهم من الاستفادة من الإيجابيات التي يمنحها التقدم في وسائل الإعلام، وهذه المهارات هي ما اصطلح عليه بالتربية الإعلامية (مغاري، 2015، ص292).

حيث ظهرت أهمية التربية الإعلامية في أواخر الستينيات بهدف توعية الأفراد والجماعات بمخاطر وسائل الأعلام والتصدي للمنشورات الإعلامية الخارجية والاكنتساح الثقافي الأجنبي بعد أن ساعدت شبكة الانترنت على الغزو الثقافي وتهديد الثقافات الوطنية (الشديفات، والخصاونة، 2012)، حيث تهدف التربية الإعلامية إلى إكساب الأفراد مهارات الفهم الناقد، والتحليل، والاستنتاج، والاختيار لكل ما يتفق مع مبادئ الفرد وقيمه، والاستبعاد لكل ما يخاف ذلك سواء على المستوى المسموع أو المقروء، أو المكتوب، أو المرئي (Hobbs & Jensen, 2015).

وفي هذا السياق بدأت الدعوة العالمية بشأن التربية الإعلامية فعلياً بإصدار إعلان جرانوالد " The international symposium on Media Education at Grunewald, 1982" وذلك من خلال الندوة العالمية لليونسكو التي أقيمت في ألمانيا عام (1982) والتي طالبت فيه بضرورة إعداد النشء للحياة في ظل عالم يتميز بقوة الرسالة المصورة والمسموعة والمكتوبة، وكانت من أبرز توصياته المبادرة بالبداية في برامج التربية الإعلامية الشاملة بدءاً من مرحلة ما قبل المدرسة حتى نهاية المرحلة

الجامعية؛ بالإضافة لإعداد البرامج التدريبية للمعلمين والتربويين للترويج لثقافة التربية الإعلامية، ثم تلاه مؤتمر الاتجاهات الحديثة في التربية الإعلامية في فرنسا عام (1990) والذي أوصى بوضع معايير إرشادية لمناهج التربية الإعلامية على المستوى القومي والإقليمي، وتوفير الموارد اللازمة لتدريس التربية الإعلامية، وإنشاء قنوات فعالة لنشر مفهوم التربية الإعلامية عن طريق مؤسسات التعليم الرسمية وغير الرسمية (الخيري، 2009، ص121)، أما أحدثها فكان برنامج الأمم المتحدة (UNAOC,) 2016 الذي أوصى ضمن ورشة عمل بعنوان "فرص جديدة للتربية الإعلامية والمعلوماتية في منطقة الشرق الأوسط وجنوب إفريقيا" إلى ازدياد الحاجة اليوم إلى تنفيذ برامج التربية الإعلامية وتضمينها في مدارس التعليم العام لتعزيز الوعي الإعلامي لدى المتعلمين في ظل التطور الهائل والانفجار المعرفي الهائل الذي تفرضه وسائل الإعلام. عربياً أوصى مؤتمر "ملتقى التربية الإعلامية في ظل الرؤية الوطنية 2030 في السعودية، والمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية المنعقد في الرياض (2017) ضرورة العمل على تفعيل مهارات التربية الإعلامية، وكيفية استخدام وسائل الإعلام الحديثة بأنواعها، وحدود الاستفادة منها، وكيفية تجنب أضرارها في المراحل التعليمية المختلفة، والعمل على إدخال التربية الإعلامية في مناهج التعليم العام (الغدوني، 2017، ص131)، أما على الصعيد المحلي فقد أكدت دراسة الزعبي (2022) في الجمهورية العربية السورية ضرورة اكساب المتعلمين مهارات التربية الإعلامية والاتصالية الرقمية من خلال مقرر خاص بالتربية الإعلامية، أو دمج التربية الإعلامية في المنهاج الدراسي أو الخطة الدراسية.

ويعد كل من المدير والمعلم إحدى أهم مدخلات العملية التعليمية الذي له دور كبير وفعال في إنجاح هذه العملية التعليمية في بلوغ غايتها وتحقيق دورها، فلم يعد دور المعلم في العملية التعليمية مجرد ملقن للمعلومات، بل أصبح له دور محوري وهام في تزويد المتعلمين في مرحلة التعليم الأساسي بمهارات القرن الواحد والعشرين ومن أهمها تزويد المتعلمين بمهارات التربية الإعلامية.

انطلاقاً مما سبق، ومما أكدته الدراسات السابقة والمنظمات الدولية حول أهمية ضرورة توظيف التربية الإعلامية في المناهج التعليمية تأتي الدراسة لتسليط الضوء على اتجاهات المعلمين والمديرين نحو تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي في مدارس التعليم الأساسي في مدينتي اللاذقية وطرطوس.

مشكلة الدراسة:

في ظل الانتشار السريع لوسائل الإعلام بكافة أشكالها، والفوضى السائدة في المجال الإعلامي الخارجي، ومع التنافس والصراع بين أنماط الثقافة الوطنية والثقافات الأجنبية، ظهر التأثير السلبي الواضح لوسائل الإعلام بكافة أنواعها من برامج التلفاز، ومواقع الانترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي على السلوك المنحرف للأطفال والمراهقين، وكثرت جرائم العنف والعدوان، ولا سيما لدى الأطفال والمراهقين، والتأثير على كثير من المفاهيم، والقيم والعادات الخاصة بالمجتمع.

حيث يعد من أبرز ما أفرزته وسائل الإعلام من تأثيرات سلبية هو جعل الفرد متقياً سلبياً لأغلب ما تنبئه وسائل الإعلام؛ وذلك بسبب غياب الوعي والانتقاء السليم للرسائل الإعلامية المناسبة؛ ونتيجة لذلك برزت الحاجة الملحة إلى التربية الإعلامية، وأهمية توظيفها وإقرارها ضمن مناهج التعليم الرسمية لما لها من أهمية بالغة في تيسير وصول المتعلمين إلى المهارات التي تهدف لإكساب المتعلمين الفهم الصحيح لكيفية اختيار وعمل وسائل الإعلام، وكيفية التعامل معها ضمن أخلاقيات وضوابط المجتمع، وكذلك تهيئتهم على انتقاء الوسيلة الإعلامية المناسبة وتوظيفها بما تساعدهم في حياتهم الاجتماعية والتعليمية، وهذا ما نادى به العديد من المنظمات والمؤتمرات العالمية والحكومية كاليونسكو، بالإضافة لما أثبتته نتائج العديد من الأبحاث والدراسات السابقة كدراسة الزعبي (2022) و رضا وسعيدود (2020) والحارون (2016) ودراسة ماهوني وكوجا (Mahoney & khwaja, 2016)، ودراسة لي (Lee, 2016)، ودراسة كاني (Canny, 2015).

وبالرغم من الحديث عن أهمية التربية الإعلامية وتوظيفها في المناهج الدراسية، إلا أن واقع الحال على الصعيد المحلي ينبئ بغير ذلك، إذ أن برامج التربية الإعلامية لا

تتضح في مناهجنا التعليمية إلا في بعض الأنشطة المحدودة في بعض المواد الدراسية كاللغة العربية والتربية الإسلامية والمسيحية في مرحلة التعليم الثانوي، وهذه الأنشطة لا ترقى لاستراتيجية عمل متكاملة يمكن عن طريقها نشر مهارات التربية الإعلامية، وهذا ما أكدته دراسة أحمد (2020)، حيث توصلت إلى ضعف توافر مفاهيم التربية الإعلامية في مناهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي، وهذا أيضاً ما لاحظته الباحثة من خلال الرجوع إلى وثيقة المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية (2017) حيث لوحظ ندرة المفاهيم والمهارات الإعلامية في مناهج التعليم الأساسي والثانوي.

وفي نفس السياق، قام الباحث بدراسة استطلاعية على عينة مكونة من (17) معلمة من معلمات مرحلة التعليم الأساسي في مدينتي اللاذقية وطرطوس، استخدم فيها أداة المقابلة المفتوحة، وذلك بهدف التعرف على واقع تطبيق التربية الإعلامية في مدارس مرحلة التعليم الأساسي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أكدت (14) معلمة، بنسبة (82.35%) ندرة تطبيق أنشطة تعتمد على التربية الإعلامية في العملية التعليمية، سواء ضمن الدروس التعليمية، أو كأنشطة صافية ولاصفية، وذلك لعدم وجود هذه الأنشطة ضمن المناهج التعليمية.
- في حين أكدت (3) من معلمات مادة الدراسات الاجتماعية بنسبة (17.64%)، على تكليفهن بعض التلاميذ ببعض الأنشطة الإعلامية التي تعتمد على جمع بعض المعلومات الخاصة بالدروس من شبكة الإنترنت أو من بعض المصادر البحثية كالكتب والمجلات بهدف إثراء الدروس التعليمية وتشجيع التلاميذ على البحث، والتعلم الذاتي.
- أكدت جميع المعلمات بنسبة (100%) على ضرورة اكساب متعلمي مرحلة التعليم الأساسي لمهارات التعامل السليم مع وسائل الإعلام، حيث أكد معظمهن على الآثار السلبية الواضحة الناتجة عن الاستخدام العشوائي والغير متوازن لوسائل الإعلام بأنواعها.

وانطلاقاً مما سبق، واستجابةً لتوصيات العديد من المنظمات والهيئات العالمية، والمؤتمرات الدولية والدراسات السابقة التي نادى بضرورة تفعيل التربية الإعلامية ضمن

مناهج التعليم في جميع مراحل التعليم بشكل عام ومرحلة التعليم الأساسي بشكل خاص، يمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

ما اتجاهات المعلمين والمديرين نحو تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي في مدينتي اللاذقية وطرطوس؟

أهمية الدراسة: تنطلق أهمية الدراسة النظرية من الاعتبارات الآتية:

- ❖ أهمية الجمع بين ميداني التربية والإعلام عن طريق التربية الإعلامية، من خلال إيجاد بيئة تربوية تعليمية فاعلة تُكسب المتعلمين المهارات الإعلامية بطريقة عملية تجعل من الفرد عضواً فاعلاً في مجتمعه، ومتفاعلاً بوعي مع ما يطرح في وسائل الإعلام.
 - ❖ استجابة لتوصيات المؤتمرات العلمية، والمنظمات العالمية بضرورة تفعيل التربية الإعلامية في مدارس التعليم الأساسي.
 - ❖ يمكن أن يعد هذا البحث مقدمةً للمزيد من الأبحاث العلمية المستقبلية في مجال التربية الإعلامية في الجمهورية العربية السورية، وأهمية توظيفها في مراحل التعليم الأساسي منها والثانوي نظراً لحدائته وأهميته في المجتمع السوري.
- وقد تفيد نتائج الدراسة كل من:

- ❖ مدارس التعليم الأساسي حيث تسهم في بناء جيل من المتعلمين واعٍ إعلامياً واجتماعياً من خلال تنمية المهارات الإعلامية ومهارات التواصل بين أقرانهم، وتعليمياً من خلال توظيف ودمج الأنشطة الإعلامية في مناهج التعليم الأساسي مما يسهم في محو الأمية الإعلامية، وجعل المتعلمين متلقين وناقدين إيجابيين للرسائل الإعلامية المختلفة.
- ❖ المعلمين حيث يلفت النظر إلى أهمية تدريب المعلمين على ممارسة مهارات التربية الإعلامية، وانعكاس ذلك بالإيجاب على ثقافة المتعلمين الإعلامية وفكرهم وسلوكهم في التعامل مع الرسائل الإعلامية بأشكالها.
- ❖ المتعلمين في مرحلة التعليم الأساسي، لكونها فئة عمرية حساسة من الممكن أن تتأثر بشتى وسائل الإعلام بطريقة عشوائية وغير منظمة، سعياً لإكسابهم المهارات الإعلامية اللازمة للتعامل مع هذه الوسائل، واستثمارها في خدمتهم الشخصية والتعليمية، وخدمة المجتمع من جهة أخرى.

❖ تزويد مطوري ومصممي مناهج التعليم الأساسي بمقترحات تسهم في دمج مهارات التربية الإعلامية ضمن المقررات الدراسية، أو كمقرر مستقل يتم تدريسه في حصة دراسية منفصلة.

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

❖ تعرّف اتجاهات المعلمين والمديرين نحو تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي في مدينتي اللاذقية وطرطوس.

❖ تعرّف معوقات دمج التربية الإعلامية في المناهج الدراسية من وجهة نظر مديري ومعلمي مرحلة التعليم الأساسي في مدينتي اللاذقية وطرطوس.

❖ تعرّف الفروق بين متوسطات اتجاهات المعلمين والمديرين نحو تفعيل التربية الإعلامية تبعاً لمتغير (المسمى الوظيفي).

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

❖ ما اتجاهات المعلمين والمديرين نحو تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي في مدينتي اللاذقية وطرطوس؟

❖ ما معوقات دمج التربية الإعلامية في المناهج الدراسية من وجهة نظر مديري ومعلمي مرحلة التعليم الأساسي في مدينتي اللاذقية وطرطوس؟

❖ ما الفروق في الاتجاهات السائدة لدى المعلمين والمديرين نحو تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي وفقاً لمتغير (المسمى الوظيفي)؟

فرضية الدراسة:

تم اختبار فرضية الدراسة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$):

❖ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي ومديري مرحلة التعليم الأساسي على مقياس الاتجاهات تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي.

مُصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

الاتجاه (attitude): هو الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء معين أو حديث أو قضية معينة إما بالقبول أو الرفض أو المعارضة؛ نتيجة مروره بخبرة

معينة أو بحكم توافر ظروف أو شروط تتعلق بذلك الشيء أو الحدث أو القضية (شحاته وآخرون، 2022، ص 16).

التربية الإعلامية (Media Education): هي عملية إكساب المتعلمين المعرفة والفهم والتطبيق الصحيح للمهارات والمواقف التي تسمح لهم بالتعامل مع العالم الإعلامي المعقد والمتغير بطريقة هادفة وأكثر وعياً، كما يعبر عن إكساب القدرة على استخدام الإعلام بطريقة نشطة وحيوية بهدف المشاركة الاجتماعية الفعالة" (Share, 2015, p119).

الاتجاه نحو التربية الإعلامية: يعرّفه الباحث بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث من مديري ومعلمي مرحلة التعليم الأساسي نحو تفعيل التربية الإعلامية في مدارس مرحلة التعليم الأساسي بأبعاده الأربعة.

مرحلة التعليم الأساسي (stage of Basis Education): "هي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي التي تكفل لكل مواطن في المجتمع التمرس بطرائق التفكير السليم، وتوفر له الحد الأدنى من المعرفة والمهارات والخبرات، والتي تساعد على التهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطناً منتجاً في مجتمعه، وهي مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول وحتى الصف التاسع، وهي مجانية وإلزامية (وزارة التربية، 2004، ص2).

حدود الدراسة:

البشرية: عينة من مديري ومعلمي مدارس الحلقة الأولى والثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدينتي اللاذقية وطرطوس.

الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2023/2022)، خلال الفترة الزمنية الممتدة بين (2023/3/7 و 2023/4/5).

المكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في مجموعة من مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الأولى والثانية في مدينتي اللاذقية وطرطوس).

الموضوعية: تمثلت في قياس اتجاهات المديرين والمعلمين نحو تفعيل التربية الإعلامية في مدارس التعليم الأساسي ودرجة تأثرها بمتغير المسمى الوظيفي.

الإطار النظريّ والدراسات السابقة:

مفهوم التربية الإعلامية:

يعد مفهوم التربية الإعلامية مفهوماً شاملاً وعماماً، ينبثق من شمولية مفهومي كل من التربية والإعلام على حدٍ سواء، والتكامل فيما بينهما في العملية التربوية، ولذلك تعددت الآراء بين الباحثين والتربويين في مجالي التربية والإعلام حول التربية الإعلامية، فالتربية الإعلامية تهتم بمجموعة من المعايير والاستراتيجيات التي تمكن الأفراد من امتلاك أدوات الثقافة الإعلامية "Media culture" مما يساعد على التكيف والمشاركة بفاعلية مع الواقع الاجتماعي الذي يبني من خلال ما تبثه وسائل الإعلام من مضامين مختلفة، في حين أن التعليم الإعلامي هو أحد آليات تنفيذ استراتيجيات التربية الإعلامية (عبد الحميد، 2012، ص130).

فتعرفها منظمة اليونيسكو (2005) بأنها فن التعامل مع كل وسائل الإعلام الاتصالي، وتشمل الكلمات والرسوم المطبوعة، والصوت والصور الساكنة والمتحركة، التي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات، حيث تمكن أفراد العالم من الوصول إلى فهم وسائل الإعلام الاتصالية المستخدمة في مجتمعاتهم، والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل ومن ثم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدامها للتفاهم مع الآخرين".

أما سلفبلات (Silveblatt, 2001) عرفها بأنها: "الوعي بتأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع وفهم عملية الاتصال الجماهيرية وتطوير استراتيجيات تمكننا من فهم وتحليل ومناقشة الرسائل الإعلامية وتنمية الاستمتاع الجمالي، والتقدير لمضمون وسائل الإعلام" (p3).

في حين يعرفها شير (Share, 2015) بشكل دقيق بأنها: "عملية إكساب المتعلمين المعرفة والفهم والتطبيق الصحيح للمهارات والمواقف التي تسمح لهم بالتعامل مع العالم الإعلامي المعقد والمتغير بطريقة هادفة وأكثر وعياً، كما يعبر عن إكساب القدرة على استخدام الإعلام بطريقة نشطة وحيوية بهدف المشاركة الاجتماعية الفعالة" (p119).

ومن ناحية أخرى يعرفها تقرير الملتقى العلمي العراقي للتربية الإعلامية (2020) كما ورد في (زغير وآخرون، 2020) بأنها: عملية حماية المتلقي وتحصينه من التأثير السلبي للمحتوى الإعلامي بواسطة اعتماد مفردات علمية دقيقة تهدف إلى التوعية بالتربية الإعلامية (ص10).

وبناءً على ما سبق يعرفها الباحث بأنها مجموعة من الأنشطة والمهارات الإعلامية التي تساعد الأفراد الوصول إلى المضامين الإعلامية، واختيار وانتقاء الأفضل منها، تمهيداً لمتابعها وتحليلها ونقدها إيجاباً أو سلباً، وصولاً إلى التفاعل معها والعمل على تشجيعهم لإنتاج مضامين إعلامية هادفة في مختلف وسائل الإعلام القديمة منها والحديثة، ذلك بهدف تعزيز التأثيرات الإيجابية لوسائل الإعلام وتحسينهم وحمايتهم من تأثيراتها السلبية.

وظائف التربية الإعلامية:

يمكن تحديد وظائف التربية الإعلامية التي تحقق أهدافها، والتي لا تخرج عن مهمتين رئيسيتين ترتبطان بواجبات المؤسسات التربوية والتعليمية، وقد حددهما كل من (عبد الحميد، 2012)، و(عبد الله، 2012) فيما يلي:

المهمة الأولى: تتمثل في تشكيل المعارف والمهارات الاتصالية وتنميتها والتي تجعل الأفراد على وعي كامل بالعمليات الاتصالية بصفة عامة والعملية الإعلامية وأطرافها، وأهدافها، وسياستها، ولغتها، وإنتاجها بصفة خاصة، ذلك عن طريق مساعدة الجمهور في التعرف على وسائل الإعلام وخصائصها واستخداماتها، بالإضافة إلى وظائفها وأدوارها في المجتمع.

المهمة الثانية: تعمل التربية الإعلامية على تنمية التفكير الناقد لدى الصغار والكبار؛ بحيث يتمكن الفرد من امتلاك أدوات الاختيار والتحليل والإدراك والتمييز بين الوسائل ومحتواها، وأدواتها في التأثير على المتلقين، وبالتالي التفرقة بين الإعلام الإيجابي والإعلام السلبي، وصولاً إلى أن يصبح قادراً على نقد ما يقدم إليه من مضامين إعلامية.

وانطلاقاً مما سبق ذكره من وظائف التربية الإعلامية، نجد أنها تركز على اكساب الأفراد العديد من المهارات التي تركز عليها التربية الإعلامية، ويمكن إيجازها كما جاءت عند (حسن، 2015، ص 43-47) كالتالي:

- 1- مهارة الوصول إلى الرسائل الإعلامية. 2- مهارة تحليل الرسائل الإعلامية.
- 3- مهارة نقد الرسائل الإعلامية. 4- مهارة إنتاج الرسائل الإعلامية.
- 5- مهارة مشاركة الرسائل الإعلامية.

ويُلاحظ من التصنيف السابق لمهارات التربية الإعلامية أنها تركز على تنمية مختلف جوانب التفكير لدى المتعلم والتي تسهم في تكوين المتعلم الواعي إعلامياً واجتماعياً لما يدور في عالم متغير وسريع التطور، ولذلك اعتبرت التربية الإعلامية إحدى أهم مهارات القرن الواحد والعشرين.

استراتيجيات تحقيق التربية الإعلامية:

تتعدد وجهات النظر حول الاستراتيجيات أو الأساليب المناسبة لتفعيل برامج التربية الإعلامية، ففي الوقت الذي ينادي فيه البعض بضرورة أن يتعلم الطلاب مهارات التربية الإعلامية من خلال مقرر خاص بالتربية الإعلامية، ينادي البعض الآخر بدمج التربية الإعلامية في المنهج بدلاً من تقديمها في مقرر منفصل (Jenkins, et al, 2006)، في حين ينادي فريق ثالث بتوظيف كلا المنهجين، وفي هذا السياق حدد مركز الثقافة الإعلامية عشر استراتيجيات لتدريس التربية الإعلامية، أهمها: دمج التربية الإعلامية في المنهج، وتقديم مقرر كامل في التربية الإعلامية، وتوظيف النموذج الاستقرائي، وتدريس مهارات التفكير الناقد، وتحليل البيئة الإعلامية، واستخدام نموذج التعلم النشط، الذي يبدأ بمرحلة الوعي بقضية معينة ثم التحليل ثم التعقيب وأخيراً الاستجابة، ونتاج هذه النشاطات الأربعة هو الخبرة التي يكونها الطالب.

في حين يرى الباحث أنه تبنى استراتيجية معينة لتدريس التربية الإعلامية، سواء كمقرر مستقل، أو كدمجها ضمن المناهج الدراسية كمفاهيم وأنشطة صفية أو كوحدات دراسية مستقلة، يتوقف على اتجاهات المجتمع ومتطلبات وظروف نظامه التعليمي.

دور المدرسة في تكريس التربية الإعلامية لدى المتعلمين:

تعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي تعتمد عليها الأمم في التنشئة والتكوين الاجتماعي، وإبصال مبادئ وقيم المجتمع إلى الناشئة من جهة، ومن جهة أخرى لأن الدول فقدت السيطرة على البث المباشر للبرامج التلفزيونية، وفقدت معها القدرة على التصدي للبث الإعلامي الخارجي والاكنتساح الثقافي، الأمر الذي دفع الكثير منها إلى إدراج التربية الإعلامية ضمن مناهجها وبرامجها التعليمية كمادة مهمة وضرورية، ومحوراً من محاور العملية التعليمية التي فرضها التطور التكنولوجي من أجل الرفع من مستوى الثقافة والوعي الإعلامي عند طلبتها، وهي تعد مظهراً من مظاهر التكامل بين التربية والإعلام. وتتجلى أهمية تفعيل التربية الإعلامية في الوسط المدرسي بالنقاط الآتية:

- ❖ تشجع التربية الإعلامية المتعلمين على المواطنة والعمل الجماعي، وتشجيع حركة الإصلاح التربوي من خلال دمج التقنيات الحديثة في التعليم.
- ❖ تساعد على ربط المنهج الدراسي بالحياة الواقعية التي تعرض من خلال وسائل الإعلام.
- ❖ تعد التربية الإعلامية جزءاً من الحقوق الأساسية لكل مواطن بسبب سلطة الإعلام في العالم المعاصر، حيث أصبحت الحاجة إلى الوعي الإعلامي شيئاً ضرورياً يزرع الوعي الإعلامي في أفراد المجتمع عن طريق التربية الإعلامية.
- ❖ تعد التربية الإعلامية عامل فعال في نشر ثقافة الحوار، إذ أنها تساعد المتعلمين في الوسط المدرسي على أن يكونوا إيجابيين، ومشاركين في تنمية المجتمع (آيت، 2016، ص11).

ويرى الباحث أن أهمية التربية الإعلامية تكمن في كونها إحدى أهم مهارات القرن الواحد والعشرين والتي ينادي من أجلها العديد من المنظمات المؤسسات العالمية، لكونها السبيل الأمثل لمحو الأمية الإعلامية، التي يعاني منها الكثير من الأفراد صغاراً وكباراً؛ نتيجة التطور الهائل في وسائل الإعلام وما تبثه من رسائل إعلامية تتنافى مع قيم المجتمع وعاداته.

الدراسات السابقة:

تمّ الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وجاءت كما يأتي:

- دراسة الزعبي (2022) في سورية، بعنوان: علاقة جمهور وسائل الإعلام والاتصال الرقمي بمعايير وأبعاد التربية الإعلامية الرقمية. هدفت الدراسة إلى تعرّف أهمية التربية الإعلامية الرقمية، وتعرّف مدى توافق ممارسات الطلاب الإعلامية والاتصالية مع معايير وأبعاد التربية الإعلامية الرقمية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من 160 طالباً من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة دمشق، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة للدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن استعمال الطلاب التقنيات والوسائل الرقمية وممارساتهم الإعلامية والاتصالية الرقمية يتوافق بدرجات ضعيفة مع المعايير الأكاديمية الأربعة للتربية الإعلامية الرقمية، وأن مستوى وعي الطلاب للتربية الإعلامية الرقمية ومستوى التزامهم بمبادئها يتراوح بين الدرجات الضعيفة والمتوسطة. ولذلك من الضروري أن يتعلم الطلاب مهارات التربية الإعلامية والاتصالية الرقمية من خلال مادة علمية أو مقرر خاص بالتربية الإعلامية، أو دمج التربية الإعلامية في المنهاج الدراسي أو الخطة الدراسية.

- دراسة الخزاعلة (2021) في الاردن، بعنوان: اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تضمين التربية الإعلامية في المقررات الدراسية من وجهة نظرهم. هدفت الدراسة إلى تعرّف اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تضمين التربية الإعلامية في المقررات الدراسية من وجهة نظرهم، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من (85) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية تم سحبها بالطريقة العشوائية، واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة للبحث، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تضمين التربية الإعلامية في المقررات الدراسية قد جاءت بدرجة مرتفعة على أداة الدراسة ككل، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة.

- دراسة حريري (2018) في السعودية، بعنوان: تصور مقترح لتضمين التربية الإعلامية في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية. هدفت الدراسة إلى التوصل إلى تصور مقترح لتضمين التربية الإعلامية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن التربية الإعلامية يمكن أن تسهم بفعالية في تحقيق أهداف التربية والتعليم لدى طلاب تلك المرحلة وذلك من خلال ما تتضمنه من معلومات ومعارف وقيم موجبة ومناسبة لهم في هذه المرحلة، وتؤدي إلى تنمية الوعي لديهم بأخلاقيات العمل الإعلامي، كما توصلت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتضمين التربية الإعلامية في مرحلة التعليم العام بالمملكة العربية السعودية هدفه تمكين الطلاب من التعامل الواعي والإيجابي مع الرسائل الإعلامية في مختلف صورها من خلال القراءة الصحيحة والتفكير الناقد لها وتحليل مضامينها ثم اتخاذ القرارات المناسبة بشأنها من خلال رصد الرسائل السلبية ومنع تأثيرها، وتعزيز أثر الرسائل الإيجابية.

- دراسة ماهوني وكوaja (Mahoney & Khwaja, 2016) بعنوان: القيادة في العصر الرقمي: دراسة سردية لاتجاهات وتصورات قادة المدارس للتربية الإعلامية.

Living and Leading in a Digital Age: a Narrative Study of the Attitudes and Perceptions of School Leaders about Media Literacy.

هدفت الدراسة إلى الإجابة على السؤال التالي: ما هي تصورات مدراء المدارس واتجاهاتهم نحو التربية الإعلامية، واستخدمت الدراسة منهج البحث السردية، وتم استخدام المقابلة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (6) مدراء يعملون في مدارس صفوف الروضة حتى الثاني عشر، بالإضافة إلى (3) مساعدين للمدراء، وتوصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى أفراد عينة الدراسة تجاه التربية الإعلامية، حيث أن هذه الاتجاهات الإيجابية لدى هؤلاء المدراء سيكون لها تأثير إيجابي على الأطراف المتفاعلة في مدارسهم، ولا بد من تطوير المعرفة الإعلامية لدى المعلمين والطلاب، وأن تصورات أفراد العينة تتطابق مع خبراتهم وتجاربهم في مجال التربية الإعلامية والتكنولوجيا.

- دراسة شميدث (Schmidt, 2013) بعنوان: تعليم التربية الإعلامية في رياض الأطفال إلى المرحلة الجامعية: دراسة مقارنة حول كيفية تناول التربية الإعلامية من خلال النظام التعليمي الرسمي.

Media Literacy Education from Kindergarten to College: A Comparison of how Media Literacy is Addressed Across the Educational System.

هدفت الدراسة إلى تعرّف مدى اكتساب الطلاب مهارات التربية الإعلامية، وكفاءة تدريسها بالنظام التعليمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت أداة الدراسة من ثلاث استمارات احتوت على (56) عبارة، في حين تمثلت عينة الدراسة من (277) خريج من خريجي كليات خاصة بالتعليم التمهيدي والمتوسط والعالي، وتكونت أدوات الدراسة من ثلاث استمارات لقياس مدى كفاءة مهارات التربية الإعلامية لدى الطلاب، وأظهرت نتائج الدراسة أن مهارات التربية الإعلامية تُكسب للطلاب بكفاءة بجميع المراحل، كما أظهرت أن أفراد العينة موافقون على أهمية التربية الإعلامية.

التعليق على الدراسات السابقة: يُلاحظ من العرض السابق للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ما يأتي:

بدايةً أكدت جميع الدراسات سابقة الذكر أهمية موضوع التربية الإعلامية، وأهمية تفعيلها في جميع مراحل التعليم الأساسي منها والثانوي، وأهمية توظيفها ضمن المناهج التعليمية بمنحى تكاملي، وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي، كما تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة الخزاعلة (2021)، ودراسة الحريري (2018) في اختيار عينة المعلمين، ودراسة ماهوني وكوجا Mahoney & (khwaja, 2016) في اختيار عينة المديرين، في حين اختلفت مع دراسة الزعبي (2022) التي اعتمدت على عينة طلبة الثانوية، ودراسة شميدث (Schmidt, 2013) التي اعتمدت على خريجي الجامعات كعينة للبحث، كما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها للمعلمين والمديرين كعينة للدراسة، بالإضافة لتناولها متغير (المسمى الوظيفي)، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في كل من اختيار وتدعيم مشكلة الدراسة، بالإضافة لبناء أدواتها، وتفسير نتائجها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: اتبع الباحث المنهج الوصفي الذي يهتم بتحليل الواقع تشخيصاً وتفسيراً واستخلاصاً للنتائج، ويمتد إلى حد تقديم تنبؤات أكثر دقة، وذلك بهدف التعرف على اتجاهات معلمي ومديري مرحلة التعليم الأساسي نحو تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (148) معلماً ومديراً، تم سحبهم بطريقة العينة العشوائية من (23) مدرسة من مدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينتي اللاذقية وطرطوس، ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي:

جدول (1) يوضح خصائص أفراد العينة تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي

المتغير	العدد	النسبة	
المسمى الوظيفي	مدير/ معاون مدير	56	37.8%
	معلم	92	62.2%
المجموع	148	100%	

أداة الدراسة: اعتمد الباحث في هذه الدراسة على استبانة الاتجاهات من إعداد الباحث للتعرف على اتجاه المديرين والمعلمين نحو تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي، وتكونت الاستبانة (34) عبارة موزعة على أربعة محاور، كما هي موضحة في الجدول (2):

جدول (2) يوضح محاور استبانة اتجاهات تفعيل التربية الإعلامية

رقم المحور	المحور	عدد البنود
1	أهمية تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي	16
2	المواد الدراسية المناسبة لتدريس التربية الإعلامية	7
3	آلية دمج مهارات التربية الإعلامية ضمن مقررات مرحلة التعليم الأساسي	4
4	صعوبات دمج التربية الإعلامية في المقررات الدراسية	7
	المجموع الكلي	34

وتم الاستجابة على الأداة وفق طريقة ليكرت الخماسية، موافق بشدة (5)، موافق (4)، محايد (3)، غير موافق (2)، غير موافق بشدة (1).

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

أولاً: صدق الاستبانة: تم التحقق من صدق أداة الاستبانة من خلال: **صدق المحتوى:** تم التحقق من صدق المحتوى من خلال صدق المحكمين، حيث قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عدد من الاختصاصيين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية - جامعة تشرين، وعُدلت الاستبانة بناء على ملاحظاتهم حتى أصبحت في صورتها النهائية.

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (17) معلماً ومديراً، ومن ثم تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية، وتم اعتماد مستوى دلالة (0.01) للإبقاء على البنود، بحيث تُحذف البنود التي يكون معامل ارتباطها أقل من هذه القيمة، وبعد حساب معاملات الارتباط تبين أن جميع العبارات كان معامل ارتباطها يزيد عن (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.52 - 0.88) وبالتالي يمكن القول أن الأداة تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق ويمكن الاعتماد عليها في دراسة اتجاهات عينة الدراسة نحو تفعيل التربية الإعلامية.

ثانياً: ثبات الاستبانة: تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال معامل الفاكرونباخ والتجزئة النصفية ومعامل جتمان المعدل، ويوضح الجدول (3) قيم معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لأداة الدراسة:

جدول (3) يوضح قيم معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة والدرجة الكلية

الأبعاد	عدد البنود	الفاكرونباخ	التجزئة النصفية	معامل جتمان
أهمية تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي	16	0.81	0.73	0.72
المواد الدراسية المناسبة لتدريس التربية الإعلامية	7	0.75	0.70	0.712
آلية دمج مهارات التربية الإعلامية ضمن مقررات مرحلة التعليم الأساسي	4	0.78	0.68	0.69
صعوبات دمج التربية الإعلامية في المقررات الدراسية	7	0.71	0.66	0.652
الدرجة الكلية	34	0.74	0.65	0.65

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات تراوحت بين (0.65 و 0.81)، وهنا يمكن القول أن الخصائص السيكومترية للمقياس يمكن أن تقيس ما وضعت لأجل قياسه من حيث صدقه وثباته.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

استخلصت نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضيتها، ولحساب نتائج الدراسة وتفسيرها تم اعتماد المعايير التالية لتقييم المتوسطات الحسابية، وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (4):

جدول (4) يوضح معايير تقييم الاتجاهات حسب المتوسط الحسابي

درجة تحقق البند	نسبة المتوسط الحسابي من الدرجة العظمى	الفئة
منخفضة جداً	1 - 36 %	1 - أقل 1.80
منخفضة	36 - 52 %	1.80 - أقل 2.60
متوسطة	52 - 68 %	2.60 - أقل 3.40
مرتفعة	68 - 83.8 %	3.40 - أقل 4.20
مرتفعة جداً	83.8 - 100 %	4.20 - 5

النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول: ما اتجاهات المعلمين والمديرين نحو تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي في مدينتي اللاذقية وطرطوس؟ للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لبنود كل بعد على حدة، وذلك كما يأتي:

اتجاهات المعلمين والمديرين نحو تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي "دراسة ميدانية في مدينتي اللاذقية وطرطوس"

بالنسبة للبعد الأول: أهمية تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي:

جدول (5) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد أهمية تفعيل التربية الإعلامية

ت	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
أرى أن تدريس التربية الإعلامية					
1	يُكسب المتعلمين التعرف على مصادر الرسالة الإعلامية وأهدافها الثقافية، السياسية، الاجتماعية، والتجارية.	4	0.12	80%	مرتفع
2	يُسهم في قيادة المتعلمين إلى فهم معمق لمضامين وسائل الإعلام الإيجابية والسلبية.	3.96	0.12	79.2%	مرتفع
3	يُنمي لدى المتعلمين المهارة في اختيار المادة والمحتوى الإعلامي المناسب لهم.	4.13	0.13	82.6%	مرتفع
4	يُساعد المتعلمين الاطلاع على المصادر الأصلية للمحتوى الإعلامي.	4.35	0.12	0.87%	مرتفع جداً
5	تزداد المتعلمين بمهارات التفكير الناقد لمحتوى المواد الإعلامية.	3.12	0.41	62.4%	مرتفع
6	يَمكّن المتعلمين من تصنيف المواد الإعلامية إلى حقيقة أو رأي أو خيال.	4.13	0.13	82.6%	مرتفع
7	يُشكل لدى المتعلمين حالة من الوعي الفكري تجاه المصادر الإعلامية المختلفة.	4.48	0.12	89.6%	مرتفع جداً
8	يُمكّن المتعلمين من اختيار المحتوى الإعلامي الذي ينسجم مع عادات وتقاليد المجتمع.	3.96	0.16	79.2%	مرتفع
9	يُنمي لدى المتعلمين المهارة في إخراج المواد الإعلامية المدرسية.	3.87	0.17	77.4%	مرتفع
10	يُكسب المتعلمين مهارة التعامل الرشيد مع وسائل الاعلام الحديثة كالإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.	4.22	0.19	84.4%	مرتفع جداً
11	يُسهل على المتعلمين عملية إدراك خفايا الرسائل الإعلامية الظاهرة والكامنة.	4.09	0.12	81.8%	مرتفع
12	يُساعد في توعية المتعلمين من مخاطر وسائل الاعلام (كالتطرف، والإرهاب. الخ).	4.22	0.17	84.4%	مرتفع جداً
13	يُشجع المتعلمين على ربط المواد الدراسية بالأحداث والوقائع الحقيقية.	4.3	0.13	86%	مرتفع جداً
14	يُكسب المتعلمين مهارات التحليل المعمق للرسائل الإعلامية.	3.83	0.18	76.6%	مرتفع
15	يُسهم في الحد من مظاهر العنف المدرسي بأشكاله الناتج عن مشاهدة وسائل الاعلام المختلفة.	4.17	0.17	83.4%	مرتفع
16	يُحسّن المتعلمين من المؤثرات الثقافية والحضارية الضارة بالقيم وبالتقافة المحلية.	3.96	0.16	79.2%	مرتفع
	الدرجة الكلية	4.05	0.16	81%	مرتفع

يتبين من خلال قراءة الجدول (5) أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة على محور أهمية تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي ككل، كانت إيجابية وبدرجة مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للبعد (4.05) وبوزن نسبي (81%)، أما بالنسبة للبنود فيتبين أيضاً أن أغلبها جاء بدرجة مرتفعة، ويفسر الباحث النتيجة لإدراك المعلمين والمديرين أهمية التربية والتوعية الإعلامية للمتعلمين وخصوصاً في العصر الحالي لما لوسائل الإعلام من آثار سلبية تؤثر في شخصياتهم وقيمهم الأخلاقية، والاجتماعية، وهذا ما أكده عدد من المديرين والمعلمين أثناء إجاباتهم على أداة الدراسة وعددهم (8) حيث أشاروا إلى الأثر السلبي والخطير الذي تؤديه وسائل الاعلام بأشكالها على سلوكيات المتعلمين في مرحلة التعليم الأساسي، كما أكدوا على ضعف التحصيل الدراسي للمتعلمين بالإضافة إلى ازدياد العدوانية والعنف بأشكاله بين الطلبة أنفسهم، والعديد من العادات السلبية التي يتم تقليدها من الأفلام والمسلسلات، كما أكد بعض المعلمين على ضرورة تكافل الأسرة، والمدرسة، ومؤسسات التربية الرسمية وغير الرسمية والمنظمات الاجتماعية في توعية المتعلمين لما يتعرضون له من رسائل إعلامية سلبية عن طريق إيجاد برامج تربية توعوية تسهم في توعية المتعلمين في التعامل الواعي مع ما يتعرضون له من وسائل الإعلام.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الخزاعلة (2021) والتي توصلت إلى أن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تضمين التربية الإعلامية في المقررات الدراسية قد جاءت بدرجة مرتفعة، كما تتفق مع دراسة ماهوني وكوإا & mahoney (2016) والتي أكدت أن اتجاهات مدرء المدارس تجاه التربية الإعلامية كانت إيجابية، إذ رأَت أن هذه الاتجاهات الإيجابية لدى هؤلاء المدرء سيكون لها تأثير إيجابي على الأطراف المتفاعلة في مدارسهم.

اتجاهات المعلمين والمديرين نحو تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي "دراسة ميدانية في مدينتي اللاذقية وطرطوس"

بالنسبة للبعد الثاني: المواد الدراسية المناسبة لتدريس التربية الإعلامية:

جدول (6) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعدها المواد الدراسية المناسبة لتدريس التربية الإعلامية من خلالها

ت	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
أويد دمج التربية الإعلامية من خلال:					
1	مادة التعلم الوجداني الاجتماعي	2.13	0.2	42.6%	منخفض
2	مادة العلوم	2.65	0.17	53%	متوسط
3	مادة الدراسات الاجتماعية	4.46	0.18	89%	مرتفع جداً
4	مادة اللغة العربية	3.83	0.15	76.6%	مرتفع
5	مادة التربية الدينية (الإسلامية - المسيحية)	3.17	0.19	63.4%	متوسط
6	كمقرر مستقل (التربية الإعلامية)	2.22	0.22	44.4%	منخفض
7	تضمينها في بعض المقررات بالإضافة كمقرر مستقل	2	0.19	40%	منخفض جداً
	الدرجة الكلية	2.92	0.18	58.4%	متوسطة

يتبين من خلال قراءة الجدول (6) أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة على محور المواد الدراسية المناسبة لتدريس التربية الإعلامية ككل، كانت إيجابية وبدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (2.92) وبوزن نسبي (58.4%)، أما بالنسبة لكل بند على حدة فنلاحظ بأن اتجاهات المديرين والمعلمين حول المواد الدراسية المناسبة لتدريس التربية الإعلامية من خلالها جاءت متفاوتة ما بين المنخفضة والمرتفعة جداً، وفيما يلي سيتم عرض وتفسير نتيجة كل بند على حدة:

- بالنسبة لمادة الدراسات الاجتماعية، يتبين من الجدول السابق أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو دمج التربية الإعلامية من خلال مادة الدراسات الاجتماعية جاءت في المرتبة الأولى، وبدرجة مرتفعة جداً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.46) وبوزن نسبي (89%)، ويعزو الباحث النتيجة لكون مادة الدراسات الاجتماعية من أكثر المواد الدراسية التي تتناول قضايا اجتماعية، وجغرافية، ووطنية متنوعة، من الممكن من خلالها دمج مفاهيم _ وأنشطة التربية الإعلامية، لاسيما أن أبرز القضايا المعاصرة التي تعنى بها التربية الإعلامية تتمحور حول تثقيف الناشئة بسبل فهم الأمور وتقديرها، وسبل التعايش مع الآخرين، واستيعاب مقتضيات العصر الحديث، وآليات التفاعل مع العولمة، وبالتالي

يمكن القول بأن مادة الدراسات الاجتماعية توفر مجالاً خصباً لتدريس التربية الإعلامية من خلالها.

- بالنسبة لمادة اللغة العربية، يلاحظ من الجدول أعلاه أن اتجاهات أفراد العينة جاءت إيجابية، وبدرجة مرتفعة، حيث جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.83) وبوزن نسبي (76.6%)، ويعزو الباحث هذه النتيجة على حد تعبير أفراد عينة الدراسة من المعلمين والمديرين أثناء تطبيق أداة الدراسة لكون مادة اللغة العربية تتضمن الكثير من الموضوعات الأدبية واللغوية التي من الممكن تدريسها أو دعمها من خلال أنشطة التربية الإعلامية، كالمسرحيات ولعب الأدوار والقراءة الجهرية، ونصوص التعبير والتأليف، والمناظرات وفقرات الإذاعة المدرسية، وتصميم المجالات الحائطية.

- بالنسبة لمادة التربية الدينية (الإسلامية - المسيحية)، يُلاحظ أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة جاءت إيجابية، وبدرجة متوسطة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.17) وبوزن نسبي (76.6%)، ويفسر الباحث هذه النتيجة لكون التربية الدينية تتفق مع التربية الإعلامية في احتواءها على قيم دينية وأخلاقية واجتماعية تشجع المتعلمين على الابتعاد عن القيم والعادات السلبية المشبوهة البعيدة عن قيمنا المجتمعية.

- بالنسبة لمادة العلوم، يتبين أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة جاءت سلبية، وبدرجة متوسطة، إذ جاءت بمتوسط حسابي (2.65) وبوزن نسبي (53%)، ويعزو الباحث النتيجة لكون مادة العلوم تهتم بالمعلومات، والمعارف الخاصة بعلم الأحياء، وبعض العلوم الخاصة بالطبيعة، والكائنات الحية بمختلف أنواعها، إلا أنه من الممكن دمج بعض الأنشطة الإعلامية كأنشطة صافية ولا صافية لدعم هذه المعلومات، مما يسهم في تشويق المتعلمين وإثراء خبراتهم عن طريق ربط ما يتعلمونه بالواقع.

- بالنسبة لمادة التعلم الوجداني الاجتماعي، يتبين أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة كانت سلبية وبدرجة ضعيفة حول إمكانية دمج التربية الإعلامية من خلالها، إذ جاءت اتجاهاتهم بمتوسط حسابي بلغ (2.13)، وبوزن نسبي (42.6%)، ويعزو الباحث هذه

النتيجة لكون مادة التعلم الوجداني الاجتماعي مادة حديثة أدخلتها وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية في مطلع عام (2021) على مناهج مرحلة التعليم الأساسي، وعلى الرغم من أهميتها من حيث المواضيع والمهارات التي تهدف اكسابها للمتعلمين إلا أن المادة مازال يكتنفها بعض من الغموض، وعدم وضوح المعالم لدى المعلمين والأهالي، وذلك بسبب عدم وجود معلم مختص ومدرب لتدريسها من جهة، ولعدم وجود الوقت الكافي لإعطائها ضمن الخطة الدراسية.

- وأخيراً يلاحظ بأن اتجاهات المعلمين والمديرين نحو تفعيل التربية الإعلامية من خلال (مقرر مستقل، أو كتضمينها في بعض المقررات بالإضافة كمقرر مستقل) جاءت سلبية، وبدرجة منخفضة ومنخفضة جداً على التوالي، ويعزو الباحث هذه النتيجة _ على حد تعبير أفراد عينة الدراسة من المعلمين والمديرين أثناء تطبيق أداة الدراسة- لعدم توافر الوقت اللازم في الخطة الدراسية لإضافة مقرر جديد كالتربية الإعلامية، بالإضافة لعدم توافر المعلم الكفاء والمدرّب على تدريس وتوظيف التربية الإعلامية بشكلها الأمثل، وهذا ما أكدته نتائج المحور الرابع من الدراسة والتي سيتم عرضها لاحقاً.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البرصان (2019) والتي توصلت إلى أن اتجاهات المعلمين جاءت سلبية نحو تضمين التربية الإعلامية كمقرر إلزامي في المدارس الأردنية، في حين تختلف مع دراسة (مغاري، 2015) والتي توصلت إلى اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس نحو إدراج التربية الإعلامية كمقرر مستقل ضمن مناهج التعليم الأساسي.

بالنسبة للبعد الثالث: آلية دمج مهارات التربية الإعلامية ضمن مقررات مرحلة التعليم

الأساسي:

جدول (7) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعء آلية دمج مهارات التربية الإعلامية ضمن

مناهج مرحلة التعليم الأساسي

ت	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
أرى أنه من الممكن دمج مهارات التربية الإعلامية ضمن مناهج مرحلة التعليم الأساسي من خلال:					
1	دمجها ضمن بعض الدروس التعليمية (كمفاهيم - أنشطة إثرائية صافية أو لاصفية)	4.43	0.12	88.6%	مرتفع جداً
2	وحدات دراسية مستقلة ضمن بعض المواد الدراسية	3.04	0.24	60.8%	متوسط
3	كأنشطة إعلامية مستقلة ضمن بعض المواد الدراسية	3.74	0.22	74.8%	مرتفع
4	كمقرر مستقل تحت مسمى (التربية الإعلامية)	1.74	0.13	34.8%	منخفض جداً
	الدرجة الكلية	3.24	0.18	64.75%	متوسط

يُلاحظ من خلال قراءة الجدول (7) أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة على محور آلية دمج مهارات التربية الإعلامية ضمن مقررات مرحلة التعليم الأساسي، كانت إيجابية وبدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للبعء ككل (3.24)، ويوزن نسبي (64.75%)، أما بالنسبة لكل بند على حدة، فنلاحظ بأن اتجاهات المديرين والمعلمين حول آلية دمج مهارات التربية الإعلامية ضمن المقررات جاءت متفاوتة، حيث جاء بند "دمج التربية الإعلامية ضمن بعض الدروس التعليمية (كمفاهيم - أنشطة إثرائية صافية أو لاصفية)" بالمرتبة الأولى، باتجاه إيجابي - مرتفع جداً بمتوسط حسابي (4.43)، ويوزن نسبي (88.6%)؛ ويعزو الباحث هذه النتيجة لكون تدريس التربية الإعلامية يعتمد على اكساب المتعلمين مهارات التربية الإعلامية والتي تعد من مهارات القرن الواحد والعشرين، وإن اكساب هذه المهارات بشكل فاعل يجب أن يعتمد على الأنشطة الإعلامية المتنوعة داخل الحصص الدراسية عن طريق تكليف المتعلمين بأنشطة صافية ولاصافية تشجع المتعلمين على التفكير التحليلي الناقد لما يعرض عليهم من رسائل إعلامية متنوعة، أما بالنسبة لبند "دمج التربية الإعلامية كمقرر مستقل تحت مسمى (التربية الإعلامية)" فيلاحظ أنها جاء بدرجة منخفضة جداً إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.74) ويوزن نسبي (34.8%) - لعدم توافر الوقت اللازم في الخطة الدراسية لإضافة مقرر جديد كالتربية الإعلامية، بالإضافة لعدم توافر

اتجاهات المعلمين والمديرين نحو تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي "دراسة ميدانية في مدينتي اللاذقية وطرطوس"

المعلم الكفاء والمدرّب على تدريس وتوظيف التربية الإعلامية بشكلها الأمثل، وهذا ما أكدته نتائج المحور الرابع من الدراسة والتي سيتم عرضها لاحقاً.

2.12 النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني: ما معوقات دمج التربية الإعلامية في المناهج الدراسية من وجهة نظر مديري ومعلمي مرحلة التعليم الأساسي في مدينتي اللاذقية وطرطوس؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للدرجة الكلية للبعد، بالإضافة لكل بند على حدة، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (8):

جدول (8) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعده صعوبات دمج التربية الإعلامية في المقررات الدراسية في مرحلة التعليم الأساسي

ت	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
1	ضعف التدريب المهني للمعلمين حول استخدام وسائل الاعلام التربوي.	4.09	0.08	81.8%	مرتفع
2	الافتقار إلى التجهيزات المناسبة لتدريس الأنشطة الإعلامية.	3.87	0.16	77.4%	مرتفع
3	عدم توافر المعلم الكفاء الذي يستطيع توظيف واستثمار تكنولوجيا الإعلام لأغراض تربوية.	3.61	0.19	72.2%	مرتفع
4	التباين الشديد بين الثقافة المدرسية والثقافة التي تروجها وسائل الإعلام.	3.96	0.15	79.2%	مرتفع
5	عدم توافر الوقت اللازم في الخطة الدراسية لممارسة أنشطة التربية الإعلامية.	4.04	0.18	80.8%	مرتفع
6	هناك حاجة لتغيير اللوائح المدرسية التي تسمح بتدريس التربية الإعلامية.	4.13	0.11	82.6%	مرتفع
7	ازدحام الصفوف الدراسية بالمتعلمين يعيق تدريس الأنشطة الإعلامية بشكلها الأمثل.	4.09	0.11	81.8%	مرتفع
	الدرجة الكلية	3.97	0.14	79.4%	مرتفع

يُلاحظ من خلال قراءة الجدول (8) أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو صعوبات دمج التربية الإعلامية ضمن مقررات مرحلة التعليم الأساسي ككل جاءت بدرجة مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.97) وبوزن نسبي (79.4%). ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية بسبب عدم وجود سياسة تربوية محلية جادة تهتم بإدخال التربية الإعلامية في المناهج التعليمية بمختلف المراحل الدراسية، بالإضافة لعدم توافر المتطلبات المادية

والبشرية المدرسية اللازمة لتفعيل التربية الإعلامية، وهذا جميعه ما يتطلب إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة عن طريق إدخال مقرر التربية الإعلامية في جميع برامج إعداد المعلمين في كليات التربية والإعلام ودبلوم التأهيل التربوي، بالإضافة لتوفير البرامج التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة، علاوة على ذلك تحتاج التربية الإعلامية لمزيد من الدراسات والأبحاث لتحديد الاستراتيجية الأمثل لتفعيل التربية الإعلامية ضمن مناهج التعليم الرسمية وغير الرسمية.

3.12 نتائج اختبار فرضية الدراسة والتي تنص: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي ومديري مرحلة التعليم الأساسي على استبانة الاتجاهات تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار العينات المستقلة (Independent Samples test) فجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (9) يوضح اختبار (ت) لدراسة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول اتجاهات المعلمين والمديرين نحو تفعيل التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي (مدير/معلم)

المحور	المسمى الوظيفي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار
أهمية تفعيل التربية الإعلامية	مدير	52	64.53	5.61	-0.37	0.38	لا يوجد فرق
	معلم	96	64.87	5.18			
المواد المناسبة لدمج التربية الإعلامية	مدير	52	12.69	1.99	1.29	0.08	لا يوجد فرق
	معلم	96	12.29	1.68			
آلية دمج التربية الإعلامية	مدير	52	26.84	2.82	-1.86	0.1	لا يوجد فرق
	معلم	96	27.58	1.97			
صعوبات دمج التربية الإعلامية في المقررات الدراسية	مدير	52	21.17	0.8	1.35	0.13	لا يوجد فرق
	معلم	96	19.61	1.14			
الكلية	مدير	52	125.23	9.63	0.62	0.54	لا يوجد فرق
	معلم	96	124.33	7.69			

يتبين من خلال الجدول (9) أن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية لاختبار (ت) ستبوندنت) على الدرجة الكلية لاستبانة الاتجاهات وأبعادها تبعاً لمتغير المسمى

الوظيفي تراوحت بين (0.13- 0.1) وهي جميعها أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية القائلة: "بعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي ومديري مرحلة التعليم الأساسي على مقياس الاتجاهات تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي".

ويفسر الباحث النتيجة لإدراك كل من المديرين والمعلمين لتأثير وسائل الإعلام الحديثة في حياتنا اليومية، وخاصة على الأطفال والمتعلمين في مرحلة المراهقة، فإن عصرنا الحالي يتطلب من جميع الأفراد مهارات التعامل السليم مع ما يتعرض له من رسائل إعلامية متنوعة، خصوصاً مع تزايد اعتماد المدارس على التقنيات الحديثة في تدريسها، وبشكل عام، فإن اتجاهات المعلمين والمديرين الإيجابية نحو التربية الإعلامية تعكس الحاجة الملحة لتطوير مهارات الطلاب في هذا المجال، حتى يكونوا قادرين على التفاعل مع العالم المتغير من حولهم.

مقترحات الدراسة:

- ❖ في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ يوصي الباحث بالآتي:
 - ❖ توجيه أصحاب القرار نحو رسم السياسات، والخطط التربوية اللازمة لتفعيل التربية الإعلامية في مراحل التعليم كافة، ابتداءً من رياض الأطفال حتى مرحلة التعليم الجامعي.
 - ❖ العمل على تضمين التربية الإعلامية في المناهج والكتب الدراسية، ودمجها ضمن بعض المناهج الدراسية كالدراسات الاجتماعية، واللغة العربية، وغيرها.
 - ❖ العمل على عقد دورات تدريبية متطورة للمعلمين في مجال تطبيق التربية الإعلامية في المناهج الدراسية، بالإضافة لتأهيل الطلبة المعلمين قبل الخدمة

في كليات التربية والإعلام على تدريس التربية الإعلامية، ومهاراتها، وكيفية تقويمها.

❖ دمج تكنولوجيا الإعلام في العملية التعليمية، وتهيئة المتعلمين للوسيلة الإعلامية قيل استعمالها بالتوعية الإعلامية الكافية، عن طريق شرح وتبسيط الأجهزة الإعلامية، وذلك لبيت روح الإبداع والابتكار المادي والمعنوي لدى المتعلمين.

❖ ضرورة توعية المجتمع بأهمية التربية الإعلامية عن طريق عقد الندوات واللقاءات والمؤتمرات الحوارية والعلمية، بالإضافة للاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة (برامج تلفزيونية، إذاعية، مواقع التواصل الاجتماعي) في التعريف بأهمية التربية الإعلامية على الأفراد والمجتمع.

❖ إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى تعرف درجة توافر مفاهيم التربية الإعلامية في مناهج مرحلة التعليم الأساسي، تمهيداً لوضع تصور مقترح لدمج التربية الإعلامية في المناهج الدراسية، واختيار المواد والاستراتيجية الأمثل لدمجها بما يتناسب مع المادة الدراسية وأعمار المتعلمين، ومستوياتهم العقلية.

المراجع العربية:

- ❖ أحمد، رنيم. (2020). تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في ضوء التربية الإعلامية. *مجلة جامعة البعث*. 42 (20)، ص79- 118.
- ❖ آيت، فريدة. (2016). التربية الإعلامية والثقافة التشاركية. *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية*، جامعة الجزائر، العدد (3).
- ❖ البرصان، إلهام. (2019). إدراك مدرسي المرحلة الثانوية في الأردن لمفهوم ومبادئ التربية الإعلامية (دراسة مسحية). رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط. كلية الإعلام، الأردن.
- ❖ الحارون، شيماء. (2016). فعالية تضمين كفايات الثقافة الإعلامية في تدريس مادة العلوم لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والتحصيلى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *المجلة المصرية للتربية العلمية*. 19 (6). ص65- 99.
- ❖ الحريري، هند. (2018). تصور مقترح لتضمين التربية الإعلامية في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية. *مجلة دراسات في علوم التربية*. جامعة جدة، العدد 1(4)، ص246- 268.
- ❖ حسن، أحمد (2015). التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة المنيا، كلية التربية النوعية.
- ❖ الخزاعلة، عبد الله. (2021). اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تضمين التربية الإعلامية في المقررات الدراسية من وجهة نظرهم. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، 2 (12)، ص 108 - 121.
- ❖ رضا، آسيا؛ سعيود، ريمة. (2020). دور التربية الإعلامية في حماية المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال: الجزائر.
- ❖ الزعبي، لؤي. (2022). علاقة جمهور وسائل الإعلام والاتصال الرقمي بمعايير وأبعاد التربية الإعلامية الرقمية (دراسة مسحية على طلاب المرحلة الثانوية في دمشق). *مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية*. (1) 38 .

- ❖ زغير، عبد الجبار. (2020). تقرير الملتقى العلمي العراقي للتربية الإعلامية الرقمية. بغداد، تم استرجاعه بتاريخ 2023/2/27 على الرابط: <https://news.aliraqia.edu.iq/4844>.
- ❖ شحاته، حسن؛ النجار، زينب. (2022). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الدار المصرية اللبنانية: القاهرة.
- ❖ الشديفات، أشجان، وخصاونة، خلود. (2012). واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها في المدارس الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر طلابها. *المجلة الدولية للتربية المتخصصة*، عمان: الأردن، العدد 1 (6)، 274-287.
- ❖ صالح، بدر بن عبد الله. (2007). مدخل دمج تقنية المعلومات في التعليم للتربية الإعلامية: إطار مقترح للتعليم العام السعودي. ورقة عمل المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، ص2،3.
- ❖ عبد الحميد، محمد. (2012). *التربية الإعلامية والوعي بالأداء الإعلامي*. دار عالم الكتب: القاهرة.
- ❖ عبد الله، سراج (2012). *ملحق لمحاضرات سياسات الإعلام التربوي (2)*. كلية التربية النوعية: القاهرة.
- ❖ الغدوني، عبد الله. (2017). مستوى تضمين قيم التربية الإعلامية في كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. *مجلة الدراسات في المناهج وطرائق التدريس*، مصر، العدد 218، ص 128-158.
- ❖ مغاري، أحمد. (2015). تضمين التربية الإعلامية في المنهاج الفلسطيني دراسة استطلاعية. *المجلة التربوية بجامعة الأقصى، جامعة الأقصى*، العدد (117)، ص 289 - 338.
- ❖ وزارة التربية. (2015). *النظام الداخلي للمدارس في مرحلة التعليم الأساسي، الجمهورية العربية السورية*.
- ❖ وزارة التربية السورية. (2017). *المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية. المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية: سورية*.

المراجع الأجنبية:

- ❖ Canny, J. (2015). Mass Media Education in the Classroom: Preparing Young Learners to Live in a Mass Media-saturated World. Master degree of Teaching Department of Curriculum. University of Toronto, Toronto.
- ❖ Hobbs, R & Jensen, A. (2015). The past, present, and future of media literacy education. Journal of Media Literacy Education, 1, p.1-11.
- ❖ Jeff , Share. (2015). Media literacy is elementary: Teaching youth to critically read and create media. New York, NY: Peter Lang.
- ❖ Jinkins. Henry. & others. (2006). Confronting The Challenges of Participatory Culture: Media Literacy for The 21,s Century, (USA: The MacArthur Foundation).
- ❖ Lee, A. (2016). Media Education in the School: Teaching media literacy through laptop computers and ipads. Global Media and China, 1(4), 435-449.
- ❖ Mahoney, K, & Khwaja, T. (2016). Living and Leading in a Digital Age: a Narrative Study of the Attitudes and Perceptions of School Leaders about Media Literacy. Journal of Media Literacy Education, 8(2), 77-98.
- ❖ Schmidt, H. (2013). Media Literacy Education from Kindergarten to College: A Comparison of how Media Literacy is Addressed Across the Educational System. Journal of Media Literacy Education, 5(1), 295-309.
- ❖ Silverblatt. A. (2001). Media Literacy: Keys to interpreting media messages (2ne Ed) Westport, CT: praeger.
- ❖ UNAOC. (2016). Opportunities for Media and Information Literacy in the Middle East and North Africa. , University of Gothenburg:
https://www.nordicom.gu.se/sites/default/files/publikationer-hela-pdf/opportunities_for_media_and_information_literacy_in_the_middle_east_and_north_africa.pdf.